مناقب الأسد الغالب

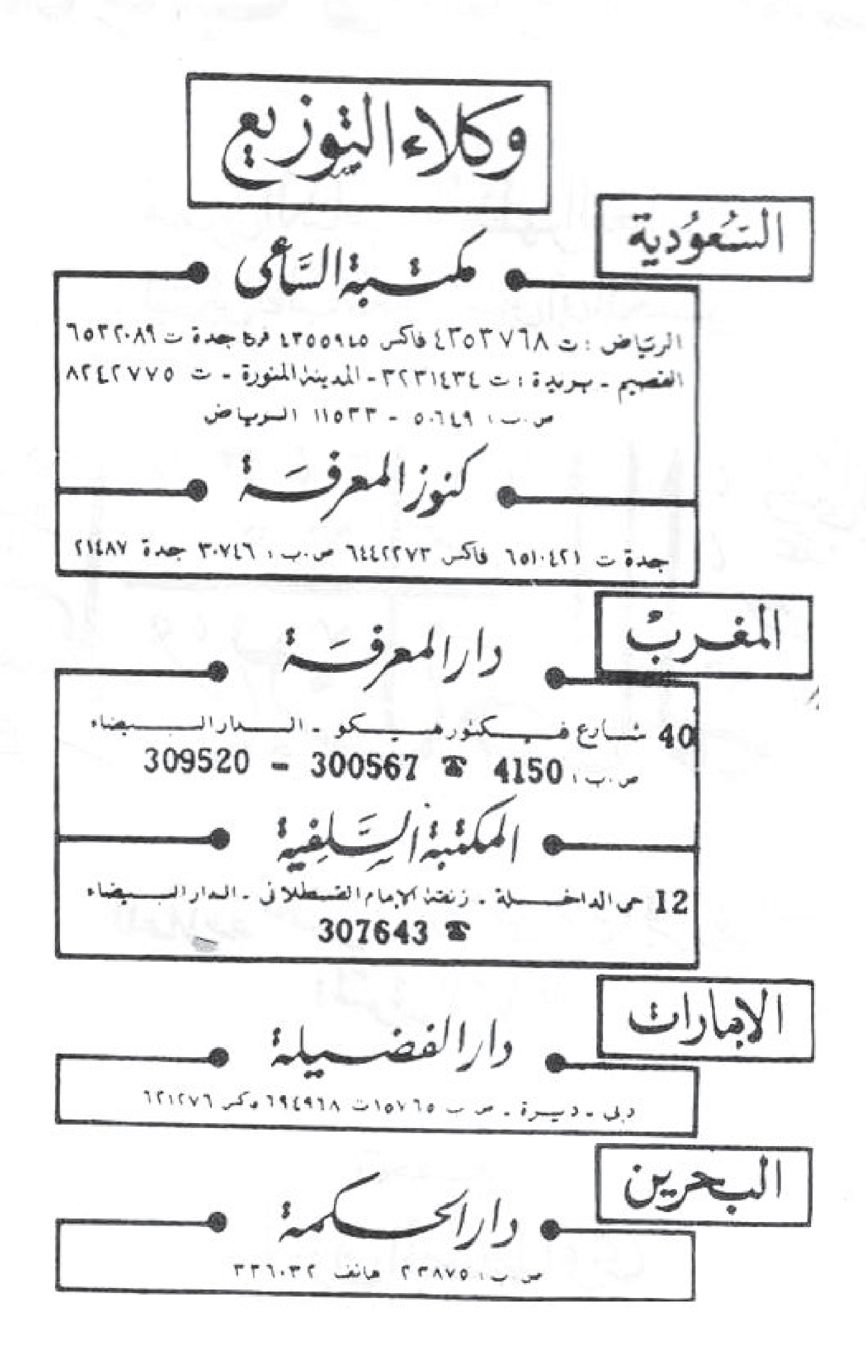
ممزق الكتائب، ومظهر العجائب
ليث بن غالب، أمير المؤمنين أبي الحسن



للعلامة شمس الدين محمد بن الجزري
المتوفى ٨٣٣ هـ

تحقيق
طارق الطنطاوي

مكتبة القرآن
للطبع والنشر والتوزيع
٤٠ شارع رشدي - عابدين - القاهرة
تليفون ٣٩١٨٦٩١٠ - فاكس ٢٩٣٢٧٣٢٦



وكلاء التوزيع

السعودية

مكتبة الساعي

الرياض : ت ٤٣٥٣٧٦٨ فاكس ٤٣٥٥٩٤٥ فرع جدة ت ٦٥٣٢٠٨٩
القصيم - بريدة : ت ٣٢٣١٤٣٤ - المدينة المنورة - ت ٨٣٤٢٧٧٥
ص.ب : ٥٠٦٤٩ - ١١٥٣٣ الرياض

كنوز المعرفة

جدة ت ٦٥١٠٤٢١ فاكس ٦٤٤٢٢٧٣ ص.ب : ٣٠٧٤٦ جدة ٢١٤٨٧

المغرب

دار المعرفة

40 شارع فيكتور هيكو - الدار البيضاء
ص.ب : 4150 ☎ 300567 - 309520

المكتبة السلفية

12 حي الداخلة - زنقة الإمام القسطلاني - الدار البيضاء
☎ 307643

الإمارات

دار الفضيلة

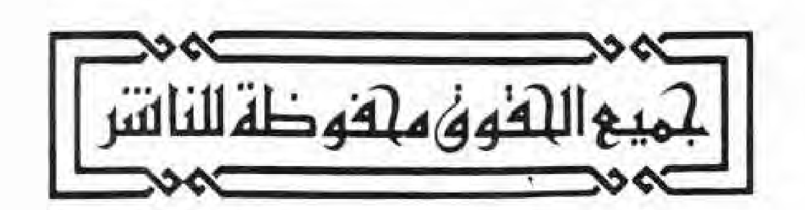
دبي - ديرة - ص ب ١٥٧٦٥ ت ٦٩٤٩٦٨ فكس ٦٢١٢٧٦

البحرين

دار الحكمة

ص.ب : ٢٣٨٧٥ هاتف ٣٣٦٠٣٢




جميع الحقوق محفوظة للناشر

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

ما أشد حاجتنا فى هذه الظروف التى تمر بها أمتنا إلى القدوة والمثل !

وما أكثر النماذج الفاضلة التى عايشت النبى ﷺ وتأدبت بآدابه ، وتحلت بأخلاقه ! ، وتمسكت بالقيم والمبادئ الإسلامية !

ويجد الباحثون عن القدوة فى الإمام على – كرم الله وجهه – ما ينير لهم ولأبنائهم الطريق !

يقول ضرار بن ضمرة الكنانى – وهو من معاصرى على حين أرغمه معاوية على أن يقول عن علىّ ما يرى – فقال :

كان والله بعيد المدى ، شديد القوى ، يقول فصلاً ، ويحكم عدلاً ، يتفجر العلم من جوانبه ، وتنطق الحكمة من نواحيه ، يستوحش من الدنيا وزهرتها ، ويأنس بالليل ووحشته ، وكان غزير الدمعة ، طويل الفكرة ، يعجبه من اللباس ماخشن ، ومن الطعام ما جشب ، وكان فينا كأحدنا ، يُدنينا إذا أتيناه ، ويجيبنا إذا سألناه ، ونحن والله مع تقريبه إيانا ، وقربه منا ، لا نكاد نكلمه هيبة له ، يعظم أهل الدين ، ويقرب المساكين ، لا يطمع القوى فى باطله ، ولا ييأس الضعيف من عدله .

ولا عجب ، فقد تربى فى حجر الرسول ﷺ وأسلم على يديه ، وتلقى عنه العلم والحكمة وفصل الخطاب حتى قال ابن عباس : مارأيت أروى من عمر ، ولاأعلم من على !

يجد الأطفال فى طفولته قدوتهم ..
ويجد الشباب فى شبابه أسوتهم ..
ويجد الشيوخ فى حياته نبراسهم ..

ولا ريب أن عليًّا – رضى الله عنه – كان شخصية عظيمة ! فقد ألقت عليها الفروسية الخارقة ، والبيان الساحر ، والمعرفة الغزيرة ، والزهد الصارم ، وقرابتها من الرسول ﷺ نسباً وصهراً ، وتعصب الناس لها أو عليها – جلالاً مهيباً غامضاً .

وصدق الشعبى فى قوله :

كان علىّ فى هذه الأمة مثل المسيح ابن مريم فى بنى إسرائيل أحبه قوم فكفروا فى حبه ، وأبغضه قوم فكفروا فى بغضه . وهذا الكلام كما قال هو نفسه :

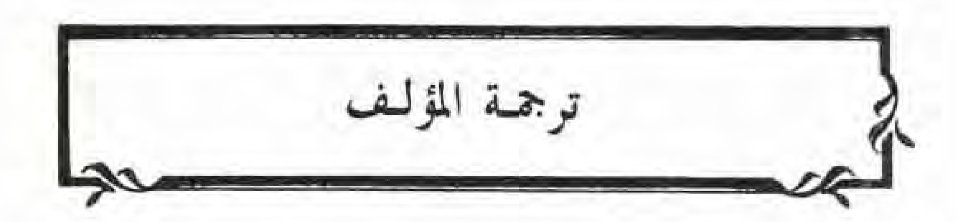
هلك فىّ رجلان : محبّ غالٍ ، ومبغض قالٍ .

ولم يكن بد من أن نحتكم إلى ما بين أيدينا عنه من الأحاديث والأخبار والآثار ؛ فإنها الفيصل الحق فى ذلك .

وقد جمع لنا « العلامة القارئ **شمس الدين الجزرى** مناقب الإمام على فى هذا الكتاب أحاديث مسندة ، مما تواتر وصح وحسن من أسنى مناقب الأسد الغالب مفرق الكتائب ، ومظهر العجائب ، أوردها المصنف بمسلسلات من حديثه ، وبمتصلات من روايته وتحديثه ، وبأعلى إسناد صحيح إليه » ؛ مما يجعله مرجعا من مراجع السنة المطهرة فيما تضمنه وحواه

وأرجو أن أكون قد وفيته حقه تحقيقاً وتعليقاً ، وأن ينفع الله به المسلمين جميعاً من الباحثين عن المناقب فى عالم أصبح فيه القابض على دينه كالقابض على الجمر ! .

نسأل الله الهداية والتوفيق ..



ترجمة المؤلف

هو : الحافظ المقرئ ، شيخ الإقراء فى زمانه ، شمس الدين أبو الخير محمد ابن محمد بن محمد بن يوسف الدمشقى الشافعى ، المعروف بابن الجزرى . ولد سنة ٧٥١ هـ .

وسمع من أصحاب الفخر بن البخارى ، وبرع فى القراءات . وُلّىَ قضاء شيراز ، وانتفع به أهلها فى القراءات والحديث .

وكان إماماً فى القراءات ، لا نظير له فى عصره فى الدنيا ، حافظاً للحديث ، وغيره أتقن منه ، ولم يكن له فى الفقه معرفة .

ألف : « النشر فى القراءات العشر » ، وهو مطبوع .

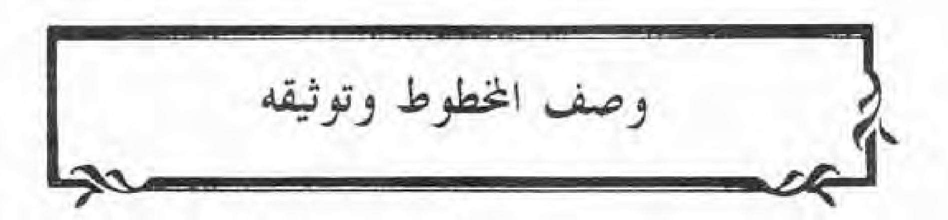
وقال السيوطى فى كتاب النشر هذا : « لم يُصَنَّفْ مثله » ا هـ . وله تخاريج فى الحديث .

وله كتابنا هذا : « مناقب الأسد الغالب .. » .

وصفه ابن حجر بالحفظ فى مواضع عديدة من « الدرر الكامنة » مات سنة ٨٣٣ هـ .

انظر ترجمته فى :

١ ــ البدر الطالع (٢/٢٥٧) .
٢ ــ ذيل تذكرة الحفاظ (٥/٣٧٦ ــ للسيوطى) .
٣ ــ طبقات الحفاظ (ص ٥٤٣ ــ ٥٤٤) .
٤ ــ شذرات الذهب (٧/٢٠٤) .
٥ ــ الضوء اللامع (٩/٢٥٥) .
٦ ــ طبقات المفسرين للداودى (٢/٥٩) .
٧ ــ هدية العارفين (٢/١٨٧ ، ١٨٨) ، وغيرهم .

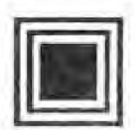
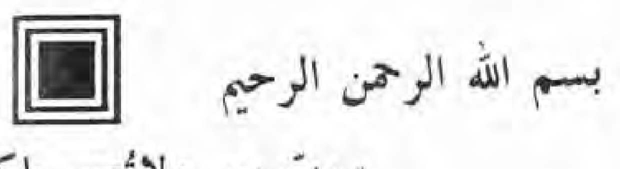


وصف المخطوط وتوثيقه

المخطوط محفوظ ضمن محفوظات دار الكتب المصرية ـــ صانها الله تحت فن : [١٦١٩ ـــ حديث] ، ومصور على ميكروفيلم برقم [٣٤٥١٦] .

وعدد الأوراق [٤٦] ورقة = [٩٢] صفحة . والورقة فيها ١٥ سطراً ، والسطر به حوالى [١٠] كلمات . وقد ذكره إسماعيل باشا البغدادى فى « هدية العارفين » ..



بسم الله الرحمن الرحيم

« ربّ يسر ولا تُعسر يا كريم »

قال شيخنا الإمام العالم العلّامة شيخ القراء والمحدثين قاضي القضاة شمس الدين محمد أبو الخير بن محمد بن محمد الجزريُّ الدمشقيُّ أبقاه اللهللمسلمين : الحمد لله على أن هدانا لدينِ الإسلام ، ووفقنا لسُنَّةِ نبيه عليه أفضل الصلاة والسلام ، وحَبَانا بمحبة أهل بيته الكرام ، وصحابته نجوم الهدى الأعلام عليه أفضل صلاة وأكمل سلام إلى يوم القيامة ، ندخرها أماناً للفزع الأكبر فى هول ذلك المقام ، وبعد : فهذه أحاديثُ مسندةٌ مما تواتر وصحَّ وَحَسُنَ من أسنى مناقبِ الأسد الغالب ، مفرق الكتائب ، ومظهر العجائب ، ليث بن غالب أمير المؤمنين أبى الحسن على بن أبى طالب كرم الله وجهه ورضى الله عنه وأرضاه أوردتها بمسلسلات من حديثه ، وبمتصلات من روايته وتحديثه ، وبأعلى إسنادٍ صحيح إليه ، من القِرانِ والصحبةِ والخِرْقَةِ ، التى اعتمد فيها أهل الرواية عليه ، نسألُ الله تعالى أن يثيبنا على ذلك ويقربنا به لديه .

[قول الإمام أحمد فى علىّ]

١ ــ أُخْبَرَنَا جماعة من شيوخنا الثقات منهم القاضى عز الدين أبو عبد الله محمد ابن موسى بن سليمان الأنصاريُّ - رحمه الله - فيما شافهنا به بدار الحديث الأشرفية داخل دمشق المحروسة ، عن الشيخ الإمام أبى الحسن علىّ بن أحمد بن عبد الواحد المقدسىّ قال : أخبرنا الإمام أبو الفتوح أسعد بن محمود العجليُّ فى كتابه ، أنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد الحافظ ، أنا أبو بكر أحمد بن علىّ بن عبد الله الشيرازىُّ ، أنا محمد بن عبد الله الحافظ قال : سمعتُ القاضى أبا الحسن علىّ بن الحسن الجراحى يقول : سمعتُ أبا حامد محمد بن هارون الحضرمىّ يقول : سمعتُ محمد بن منصور الطوسىّ يقول : سمعتُ أحمد بن حنبل يقول : ما جاء لأحدٍ من أصحاب رسول الله ﷺ من الفضائلِ ما جاء لعلىٍّ بن أبى طالبٍ رضى الله عنه .

[مَنْ كنت مولاه فعلى مولاه]

٢ ــ أَخْبَرَنَا أبو حفص عمر بن الحسن المراغيُّ فيما شافهنى به ، عن أبى الفتح يوسف بن يعقوب الشيبانىّ ، أنا أبو اليُمن زيد بن الحسن الكندىُّ ، أنا أبو منصور القزاز ، أنا الإمام أبو بكر بن ثابت الحافظ ، أنا محمد بن عمر بن بكير ، أنا أبو عمر يحيى بن عمر الأخبارىُّ ، ثنا أبو جعفر أحمد بن محمد الضبعىُّ ، ثنا الأشجّ ، حدثنا العلاء بن سالم ، عن يزيد بن أبى زياد ، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى قال : سمعتُ عليًا ــ رضى الله عنه ــ بالرحبة ينشد الناس : من سمع النبىّ ﷺ يقول : « **من كنتُ مولاه فعلىّ مولاه ، اللّهم والِ من والاه ، وعاد من عاده** » فقام إثنا عشر بدريًا فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول ذلك[1] .

هذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ من وجوهٍ كثيرةٍ ، تواتر عن أمير المؤمنين علىّ ، وهو يتواتر أيضاً عن النبىّ ﷺ ، رواه الجمُّ الغفير عن الجمِّ الغفير ، ولا عبرةَ بمن حاولَ تضعيفه ممن لا اطلاع له فى هذا العلم ، فقد ورد مرفوعاً عن أبى بكر الصديّق ، وعمر بن الخطاب ، وطلحة بن عبيد الله ، والزبير بن العوام ، وسعد بن أبى وقاص ، وعبد الرحمن بن عوف ، والعباس بن عبد المطلب ، وزيد بن أرقم والبراء بن عازب ، وبريدة بن الحصيب ، وأبى هريرة ، وأبى سعيد الخدرىّ ، وجابر بن عبد الله ، وعبد الله بن عَبَّاس ، وحبشى بن جنادة ، وعبد الله بن مسعود ، وعمران بن حصين ، وعبد الله بن عمر ، وعمار بن ياسر ، وأبى ذر الغفارىّ ، وسلمان الفارسىّ ، وأسعد بن زرارة ، وخزيمة بن ثابت ، وأبى أيوب الأنصارىّ ، وسهل بن حنيف ، وحذيفة بن اليمان ، وسمرة بن جندب ، وزيد بن ثابت ، وأنس بن مالك ، وغيرهم من الصحابة رضوان الله عليهم ، وصح عن جماعة منهم من يحصل القطع بخبرهم ، وثبت أيضاً أن هذا القول كان منه ﷺ يوم غدير خُمّ وذلك فى

(١) الحديث صحيح ومتواتر كما قال المصنف ، وكما سيرد من الروايات إن شاء الله تعالى .

خطبةٍ خطبها النبى ﷺ فى حقّه ذلك اليوم ، وهو الثانى عشر من ذى الحجة سنة إحدى عشر لما رجع ﷺ من حجة الوداع ، ولذلك سبب سنذكره قريبًا والله أعلم .

[اللهم وال من والاه]

٣ ــ كما أَخْبَرَنَا شيخنا أبوعمر محمد بن أحمد بن قدامة المقدسى قراءةً عليه أخبرنا الإمام فخر الدين على بن أحمد المقدسى ، أنا أبو على حنبل بن عبدالله الرصافى ، أخبرنا أبو القاسم الشيبانى ، أنا أبو على بن المذهب ، أنا أحمد بن جعفر ، ثنا عبد الله ابن الإمام أحمد ، ثنا علىّ بن حكيم الأودى أنا شريك ، عن أبى إسحاق ، عن سعيد بن وهب وعن زيد بن يُثَيْع قالا : أنشد على – رضى الله عنه – الناس فى الرَّحْبة[٢] : من سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خُمٍّ ؟ قال : فقام من قِبَل سعيدٍ ستةٌ ومن قِبَل زيدٍ ستةٌ ، فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول لعلى يوم غدير خُم أليس اللهُ أولى بالمؤمنين ؟ قالوا بلى . قال : « **اللهم من كنتُ مولاه فعلىّ مولاه ، اللهم والِ مَن والاه وعاد مَنْ عاداه** » .

٤ ــ وبه قال : حدثنا علىّ بن حَكيم ، أنا شَريك ، عن أبى إسحاق ، عن عمرو ذى مُرٍ بمثل حديث أبى إسحاق ، يعنى عن سعيد وزيد ، وزاد فيه « **وانصر من نصره واخذُل مَن خذله** » .

هكذا رويناه فى مسند الإمام أحمد[٣] من حديث ابنه ، وألطف طريق وقع بهذا الحديث وأغربه .

---

(٢) الرحبة : قرية بحذاء القادسية على مرحلة من الكوفة .

(٣) صحيح ، وسنده ضعيف : أخرجه عبدالله بن أحمد فى « زوائد المسند » برقم (٩٥٠ ــ ٩٥١/ط . شاكر) ، (١١٨/١ ــ ط . المكتب الإسلامى) ، والنسائى فى « خصائص علىّ » برقم (٨٥) ، وابن أبى عاصم فى « السُّنَّة » برقم (١٣٧٤) من طريق شريك به . وهذا إسنادٌ ضعيفٌ ، شريك هو القاضى ، ضعيف لسوء حفظه ، ولكنه توبع بفطر بن خليفة ، وهو حسن الحديث ، وأخرج هذه المتابعة ابن أبى عاصم فى =

[منزلة عليّ من الرسول ﷺ]

٥ ــ كما حَدَّثَنَا به شيخنا خاتمة الحفاظ أبو بكر محمد بن عبد الله بن المحب المقدسيُّ مشافهةً ، أخبرتنا الشيخة أم محمد زينب ابنة أحمد بن عبد الرحيم المقدسية ، عن أبي المظفر محمد بن فتيان بن المنى ، أخبرنا أبو موسى محمد بن أبي بكر الحافظ ، أنا ابن عمة[٤] والدى القاضى أبو القاسم عبد الواحد بن محمد ابن عبد الواحد المدينيّ بقراءتى عليه ، أنا ظفر بن راعى العلويّ باستراباذ أنا والدى وأبو أحمد بن مطرف المطرفيُّ قالا : حدثنا أبو سعيد الإدريسيّ إجازةً فيما أخرجه فى تاريخ استراباذ ، حدثنى محمد بن محمد بن الحسن أبو العباس الرشيديُّ من ولد هارون الرشيد بسمرقند ، وما كتبناه إلّا عنه ، ثنا أبو الحسن محمد بن جعفر الحلوانيُّ ، ثنا عليّ بن محمد بن جعفر الأهوازيُّ مولى الرشيد ، ثنا بكر بن أحمد البَصريُّ ، حدثتنا فاطمة بنت عليّ بن موسى الرضى [حدثتنى فاطمة وزينب وأم كلثوم بنات موسى بن جعفر ، قلن : حدثتنا فاطمة بنت جعفر بن محمد الصادق قالت : حدثتنى فاطمة بنت محمد بن عليّ ، حدثتنى : فاطمة بنت علي[٥]] .. حدثتنى فاطمة وسكينة ابنتا الحسين بن عليّ ، عن أم كلثوم بنت فاطمة بنت النبى ﷺ ورضى عنها قالت : **أنسيتم قول رسول الله ﷺ يوم غدير خُمّ : « مَنْ كنتُ مولاه فعليّ مولاه » وقوله ﷺ : « أنت منى بمنزلة هارون من موسى عليهما السلام »** .

هكذا أخرجه الحافظ الكبير أبو موسى المدينيُّ فى كتابه المسلسل بالأسماء وقال : وهذا الحديث مسلسل من وجه آخر ، وهو أن كل واحدة من الفواطم

= « السنة » برقم (١٣٧٠) ، وهذا الإسناد حسن فى الشواهد ، والمتابعات ، وستأتى طرق وشواهد أخرى تقويه إن شاء الله تعالى .

(٤) فى نزهة الحفاظ : « ابن عم » .

(٥) مابين المعقوفين زيادة من « نزهة الحفاظ » .

تروى عن عمة لها ، فهو رواية خمس بنات أخ **كل واحدة** منهن عن عمتها »(٦) .

وسبب هذه الخطبة فى يوم الغدير ماذكره ابن إسحاق وهو أن عليًا – رضى الله عنه – لما بعثه رسول الله ﷺ إلى اليمن أميراً هو وخالد بن الوليد ، ورجع فوافى النبىّ ﷺ بمكة فى حجة الوداع وقد كثرت فيه القالة وتكلم فيه بعض من كان معه بسبب استرجاعه منهم خلعاً كان أطلقها لهم نائبة عليهم لما تعجل السير إلى رسول الله ﷺ ، فلما تفرغ ﷺ من حجه ونزل غدير خم خطب هذه الخطبة تنبيهاً على قدر على – رضى الله عنه – ورداً على من تكلم فيه .

[قدر علىّ عند النبى ﷺ]

٦ ـ أَخْبَرَنَا ابن أبى عمر ، أنا ابن البخارىّ ، أنا حنبل ، أنا ابن الحصين ، أنا ابن المذهب ، أنا ابن مالك ، أنا عبدالله بن أحمد ، حدثنى أبى ، ثنا أبوأحمد الزبيرىّ ، ثنا عبدالله بن حبيب بن أبى ثابت ، عن حمزة بن عبدالله ، عن أبيه ، [عن عبدالله بن عمر](٧) ، عن سعد قال : لما خرج النبىّ ﷺ إلى تبوك خلف عليًا فقال : « **أتخلفنى ؟** » فقال « **أمَا ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى غير أنه لانبى بعدى** »(٨) .

---

(٦) إسناده ضعيف ، والمتنان كل منهما صحيح :

أخرجه أبو موسى المدينىّ فى « نزهة الحفاظ » برقم (٥٤ ـ ط . مكتبة القرآن) .

وفى سنده محمد بن محمد الرشيدىّ ، قال الخطيب فى « تاريخه » (٢٢١/٣) : « يقع فى أحاديثه الإفرادات للضعفاء والمجهولين ، مالا يطيب به القلب » اهـ . وفى السند أيضاً من لم أقف على ترجمته .

(٧) مابين المعقوفين زيادة ، على ماأرى خطأً محض ، ولا مجال لها فى الإسناد ، فالمصنف روى هذا الحديث من طريق الإمام أحمد ، وبالرجوع لهذه الرواية بالمسند لم أجد تلك الزيادة ، فلعلها من أوهام النساخ .

(٨) صحيح : أخرجه أحمد (١٨٤/١ برقم ١٦٠٠) ، والبخارىُّ فى « التاريخ الكبير » =

٧ ــ وبه إلى أحمد ، ثنا أبو سعيد **مولى بنى هاشم** ، **ثنا** سليمان بن بلال ، ثنا الجعيد[٩] بن عبد الرحمن ، عن عائشة بنت سعد ، عن أبيها أن عليًا خرج مع رسول الله ﷺ حتى جاء ثنية الوداع وعلىّ يبكى يقول : **تخلفنى مع الخوالف ؟** فقال : « **أو ما ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى إلّا النبوة** » .
متفق على صحته بمعناه من حديث **سعد بن أبى وقاص**[١٠].

قال الحافظ ابن عساكر : وقد رَوىَ هذا الحديث عن رسول الله ﷺ **جماعة من الصحابةِ منهم : عمر ، على ، ابن عباس ، وعبد الله بن جعفر** ، ومعاوية ، وجابر بن عبدالله ، وجابر بن سمرة ، وأبو سعيد ، والبراء بن عازب ، وزيد بن أرقم ، وزيد بن أبى أوفى ، ونبيط بن شريط وحبشى بن جنادة ، ومالك بن الحويرث ، وأنس بن مالك ، وأبو الطفيل ، وأم سلمة ، وأسماء بنت عميس ، وفاطمة بنت حمزة ، ثم ذكر طرقها كلها بأسانيده فى « تاريخ دمشق » رحمه الله .

[مبغض علىّ منافق]

٨ ــ وَأَخبَرَنا شيخنا صلاح بن أحمد الإمام قراءةً عليه ، أنا علىّ بن أحمد سماعا ، أخبرنا أبو على البغدادى ، أنا هبة الله بن الحصين ، أنا الحسن بن محمد أنا أبو بكر القطيعىُّ ، ثنا عبد الله بن أحمد بن محمد ، حدثنى أبى ، ثنا ابن نمير ، ثنا الأعمش ، عن عدى بن ثابت ، عن زِر بن حبيش قال : قال علىّ – رضى الله عنه – :والله إنه لما عهد إلىّ رسول الله ﷺ أنه لا يبغضنى إلّا منافق ولا يحبنى إلّا مؤمن » .

= (٤٨/٣) ، والنسائى فى « خصائص علىّ » برقم (٥٦) ، وسنده ضعيف ، حمزة وأبوه ، مجهولان ، التقريب (١٩٩/١ ، ٤٦٤) ولكن الحديث صحيح بطرقه .

(٩) فى الأصل : « البعيد » ، وهو خطأ .

(١٠) صحيحٌ : أخرجه أحمد فى « المسند » (١٧٠/١) ، وفى «فضائل الصحابة » برقم (١٠٠٦) ، وابن أبى عاصم فى « السُّنة » (١٣٤٠) ، والنسائىّ فى « خصائص علىّ » برقم (٥٥) ، وابن المغازلى فى « مناقب علىّ » (٥٥) ، وغيرهم .

أمّا قوله متفق عليه ، فمن حديث مصعب بن سعد عن أبيه أخرجه البخارى (٧١/٧) فضائل الصحابة ، ومسلم (٢٤٠٤) وغيرهما .

هذا حديثٌ صحيحٌ أخرجه مسلم فى كتاب الإيمان من « صحيحه » عن أبى بكر بن أبى شيبة ، عن وكيع وأبى معاوية ، وعن يحيى بن يحيى عن أبى معاوية ، كلاهما عن الأعمش ولفظه « **والّذى فلق الحبة وبرأ النسمة إنه لعهد النبى الأُمّى إلىَّ أنه لا يحبنى إلَّا مؤمنٌ ولا يبغضنى إلَّا منافقٌ** » .

ورواه أيضاً الترمذىُّ ، والنسائىُّ ، وابن ماجه فى سننهم ، وقال الترمذى : حديثٌ حسنٌ صحيحٌ ، ورواه ابن ماجه أيضاً عن علىّ بن محمد ، عن عبد الله بن نمير فوقع لنا موافقةٌ عاليةٌ وبدلاً عالياً لشيوخ مسلم ، وأصحاب السننِ ولله الحمد[١١] .

[لا يحب عليًّا إلا المؤمن]

٩ ــ وَأُخْبَرَنَا شيخنا رحلة الآفاق أبو حفص عمر بن الحسن الحلبىُّ بقراءتى عليه غير مرة ، أنا أبو الحسن علىّ بن أحمد السعدىُّ ، أنا أبو حفص عمر بن محمد البغدادىُّ ، أنا أبو الفتح عبد الملك بن أبى القاسم الهروىُّ ، أنا أبو عامر الأزدىُّ ، أنا أبو محمد الجراحىُّ ، أنا أبو العباس **محمد بن أحمد** المحبوبىُّ[١٢] ، أنا أبو عيسى محمد بن عيسى الحافظ ، ثنا واصل بن عبد الأعلى ، ثنا محمد بن فُضيل ، عن عبد الله بن عبد الرحمٰن أبى نصر ، عن المُسَاور الحِمْيرىّ ، عن أُمّهِ قالت : دخلتُ على أُمّ سلمَةِ – رضى الله عنها – فسمعتها تقولُ : كان رسولُ الله ﷺ يقولُ : « **لا يُحبُّ عليًّا منافقٌ ، ولا يَبْغضُهُ مؤمن** » . رواه الترمذىُّ فى « جامعه » وقال : حَسَنٌ غريبٌ من هذا الوجه[١٣] .

---

(١١) صحيح : أخرجه مسلم (١٣١/١) ، والترمذىُّ (٣٧٣٦) ، والنسائىّ فى « سننه » (١١٥/٨ ـــ ١١٦/المجتبى) ، وفى « خصائص علىّ » برقم (٩٧ ٩٩) ، وفى « خصائص الصحابة » برقم (٥٠) ، وابن ماجه برقم (١١٤) ، وأحمد فى « مسنده » (٨٤/١ ، ٩٥ ، ١٢٨) ، وفى « **فضائل** الصحابة » برقم (٩٤٨) ، وغيرهم .

(١٢) هو رواية سنن الترمذىُّ .

(١٣) حديث صحيح ، وإسناده ضعيف : أخرجه الترمذىُّ (٦٣٥/٥) عقب الحديث =

[بغض عليّ من خصائص المنافقين]

١٠ ــ وَأَخْبَرَنَا ابن يزيد قراءةً منى عليه ، أنا عليّ بن أحمد ، أنا ابن طبرزد ، أنا أبو الفتح الكروخيُّ ، أخبرنا أبو بكر الفورجيُّ ، أنا عبدالجبار المروزيُّ ، أنا محمد بن أحمد بن محبوب ، أنا ابن سورة الحافظ[١٤] ، حدثنا قتيبة ، ثنا جعفر **ابن سليمان** ، عن أبي هارون ، عن أبي سعيد الخدرى ــ رضى الله عنه ــ قال : إنَّا كنَّا لنعرف المنافقين نحن معشر الأنصار ببغضهم عليّ بن أبي طالب ــ رضى الله عنه ــ رواه الترمذى[١٥] وقال : حديثٌ غريبٌ ، قال : وقد رُوى هذا الحديث عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد ، ورواه الحاكم فى صحيحه[١٦] عن أبي ذرٍ ولفظه : « **ما كنا نعرف المنافقينَ إلَّا بتكذيبهم الله ورسوله والتخلف عن الصلاة والبغض لعليٍّ بن أبي طالب** » وقال صحيحٌ على شرط مسلمٍ ولم يُخرجاه[١٧] .

= برقم (٣٧١٧) ، وابن أحمد فى « فضائل الصحابة » برقم (١١٠٢ ــ زوائده) ، وفى السند مساور ، وأمه ، وهما مجهولان ، ولكن الحديث صحيح وانظر السابق .

(١٤) هو الحافظ الترمذيُّ .

(١٥) صحيح ، وإسناده ضعيف : أخرجه الترمذيُّ برقم (٣٧١٧) ، وضعفه وفيه أبو هارون ، اسمه : عمارة بن جُوين العبدى ، متروك الحديث ، ومنهم من كذبه ، ثم هو شيعى . وانظر « التقريب » (٤٩/٢) .

ولكن له إسناد آخر ــ وهو الآتى ــ صحيح إن شاء الله تعالى .

(١٦) هذه العبارة خطأ محض ، فكتاب الحاكم اسمه « المستدرك » ، ثم إن مستدرك الحاكم يحتوى على أنواع الحديث ، الصحيح ، والضعيف بأنواع ، فلا يصح إطلاق لفظة : « الصحيح » إلَّا على صحيحى البخارى ومسلم فقط ، وسيكرر المؤلف ــ رحمه الله ــ هذه العبارات فكن منها على وعى . والله أعلم .

(١٧) صحيحٌ : رواه أحمد فى « فضائل الصحابة » برقم (٩٧٩) من رواية الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدرىّ به ، وأشار إلى هذا الطريق الترمذى عقب روايته للحديث (٣٧١٧) .

أمَّا رواية الحاكم فهى فى « المستدرك » (١٢٩/٣) ، وقال « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه » ، وتعقبه الذهبى بقوله : « قلتُ : بل إسحاق [هو : =

[ما قاله عبادة فى علىّ]

١١ ـ أُخْبَرَنا الإمام العلاَّمة شيخ الإسلام أبو العباس أحمد بن الحسن الحنبلىُّ القاضىُّ فى جماعة من آخرين ، مشافهة ، عن الإمام القاضى سليمان بن حمزة الدمشقىّ أنا محمد بن فتيان البغدادىّ فى كتابه ، أنا الإمام أبو موسى محمد بن أبى بكر الحافظ ، أنا أبو سعد محمد بن الهيثم ، أنا أبو علىّ الطهرانىُّ ، ثنا أحمد ابن موسى ، ثنا علىّ بن الحسين بن محمد الكاتب ، ثنا أحمد بن الحسن ، الخزاز ، ثنا أبى ، ثنا حصين بن مخارق ، عن زيد بن عطاء بن السائب ، عن أبيه ، عن الوليد بن عبادة بن الصامت ، عن أبيه عبادة بن الصامت – رضى الله عنه – قال : « **كنا نبور أولادنا بحب علىّ بن أبى طالب ، فإذا رأينا أحدهم لا يحب علىّ بن أبى طالب عَلِمْنَا أنه ليس مِنَّا وأنه لغير رشده** »[١٨] .

قوله (لغير رِشده) هو بكسر الراء وإسكان الشين المعجمة ، أى : ولد زنا[١٩] . وهذا مشهورٌ من قبل وإلى اليوم ، معروف أنه ما يبغض عليًّا – رضى الله عنه – إلا ولد زنا ، وروينا ذلك أيضاً عن أبى سعيد الخدرى – رضى الله عنه – ولفظه : كنا معشر الأنصار نبور أولادنا بحبهم عليًّا – رضى الله عنه – ، فإذا **ولد فينا مولود فلم يحبه عرفنا أنه ليس منا** .

قوله : « نبور » بالنون والباء الموحدة وبالراء ، أى : نختبر ونمتحن[٢٠] .

= ابن بشر الكاهلى] متهم بالكذب » . قلت : وفيه أيضًا شريك القاضى ، وهو ضعيف لسوء حفظه . فالسند موضوع ، وليس بصحيح كما قال الحاكم ، ولكن المتن بشواهده الكثيرة صحيح لا ريب فيه .

(١٨) موضوع : حُصين بن مخارق متهم بالوضع ، قال فيه الدارقطنى :
« يضع الحديث » اللسان (٢/٣٨٩ ـ ط . دار الفكر) .

(١٩) انظر : « لسان العرب » (٣/١٦٥٠ ـ رشد) .

(٢٠) انظر : « لسان العرب » (٢/٣٨٥ ـ بور) .

[قول شريك فى علىّ]

١٢ ــ وَأُخْبَرَنَا الحافظ أبو بكر بن المحب شيخنا مشافهةً غير مرة ، أخبرتنا أم محمد ابنة الكمال أحمد بمنزلها بسفح قاسيون ، قالت : أُخْبَرَنَا أبو المظفر ابن المنى فى كتابه ، أنا محمد بن أبى بكر الحافظ ، أنا أبو سعد محمد بن الهيثم بن محمد ، أنا أبو يعلى الطهرانىُّ ، ثنا أحمد بن موسى ، ثنا محمد بن أحمد بن علىّ ، ثنا إسحاق بن محمد بن الحسن الأبنوسىُّ ، سمعت مسروق بن المرزبان يقول : سمعت شريك بن عبد الله يقول : « **إذا رأيت الرجل لا يحب علىّ بن أبى طالب فاعلم أن أصله يهودى** » شريك هذا أحد الأعلام من أئمة الإسلام ، توفى فى سنة سبع وسبعين ومائة[٢١] .

[الرسول يحب عليًّا]

١٣ ــ وَأُخْبَرَنَا الصلاح بن أحمد الإمام ، أنا الفخر بن أحمد ، أنا حنبل ، أنا هبة الله ، أنا أبو علىّ ، أنا ابن جعفر ، ثنا عبد الله ، حدثنى أبى : أحمد بن محمد ، ثنا يحيى بن أبى بكير ، ثنا إسرائيل ، عن أبى إسحاق عن أبى عبد الله الجدلى قال : دخلت على أم سلمة فقالت لى : أَيُسَبُّ رسول الله ﷺ فيكم ؟ قلت : معاذ الله ، أو سبحان الله ، أو كلمة نحوها ؛ قالت : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : « **من سبَّ عليًّا فقد سبنى** » . كذا رواه الإمام أحمد[٢٢] ورواه أبو يعلى الموصلى[٢٣] عن عبد الله بن موسى ، عن عيسى بن عبد الرحمن البجلى

---

(٢١) لكنه سيىء الحفظ ، لذا فقد ضعفه الحفاظ .

(٢٢) صحيح : أخرجه أحمد فى « المسند » (٣٢٣/٦) ، وفى « فضائل الصحابة » برقم (١٠١١) ، والحاكم (١٢١/٣) ، وغيرهما .

(٢٣) صحيح : رواه أبو يعلى كما فى « مجمع الزوائد » (١٣٠/٩) ، والطبرانىُّ فى « الكبير » (ج ٢٣ برقم ٧٣٨) ، وفى « الأوسط » (٣٤٢ ــ مجمع البحرين/كما فى هامش الكبير) ، وفى « الصغير » برقم (٨٠٩) وفى السند السّدى ضعيف ، ولكنه بأبى إسحاق السبيعى عند الطبرانى فى « كبيره » (٧٣٧) . والحديث تقدم له شاهد آنفاً

من بجلية من سليم ، عن السُّدِّىّ ، عن أبى عبد الله الجدلىّ قال : قالت لىَّ أم سلمة : أيُسَب رسول الله ﷺ فيكم على المنابر ؟ قال : قلت : وأنَّى ذلك ؟ قالت : أليس يُسَب على ، ومن أحبَّهُ ، وأشهد أنَّ رسول الله ﷺ كان يُحبه .

[بُغض علىّ من بُغض الرسول ﷺ]

١٤ ــ وقد رُوِىَ من غير وجهٍ ، عن أمِّ سلمة ، وورد أيضاً من حديثها ، وحديث أبى سعيدٍ ، وجابر[٢٤] ، أنه ﷺ قال لعلىٍّ : « **كذبَ من زعم أنه يحبنى ويبغضك** » .

[أنت أخى فى الدنيا والآخرة]

١٥ ــ أخْبَرَنا عمر بن أميلة شيخنا ، أخبرنا أبو الفخر بن أحمد ، أنا عمر بن محمد الداقز نىُّ ، أنا أبو الفتح الهروىُّ ، أنا محمود بن القاسم ، أنا ابن خراج ، أنا ابن محبوب ، أنا أبو عيسى الحافظ ، ثنا يوسف بن موسى القطان ، ثنا علىّ ابن قادم ، ثنا علىّ بن صالح بن حُيَىٍّ[٢٥] ، عن حكيم بن جبير ، عن جُميع بن عُمير التَّيْمِىِّ[٢٦] ، عن ابن عمر ــ رضى الله عنهما ــ قال : آخى رسول الله ــ ﷺ ــ بين أصحابه فجاء علىٌّ تدمعُ عيناه ، فقال : يا رسولَ الله آخيتَ بين أصحابك ولم تُؤاخِ بينى وبين أحدٍ ، فقال له رسول الله ــ ﷺ ــ « **أنْتَ أخِى فى الدُّنيا والآخرةِ** » رواه الترمذىُّ[٢٧] فى « الجامع » وقال : « حَسَنٌ غريبٌ » ورواه الحاكم فى « صحيحه » فقال :

---

(٢٤) أخرجه الطبرانىّ فى « الأوسط » ، والبزار ، كما فى « مجمع الزوائد » (٩/١٣٢ ــ ١٣٣) ، وسنده ضعيف كما قال الهيثمىّ .

(٢٥) فى الأصل : « جبير » ، وهو تحريف ، والصواب ماأثبته كما فى « الترمذىّ » ، وكتب الرجال .

(٢٦) فى الأصل : « التميمى » ، والصواب ماأثبته .

(٢٧) ضعيف : رواه الترمذىُّ برقم (٣٧٢٠) ، فيه حكيم بن جبير ، ضعيف ، التقريب (١/١٩٣) .

١٦ ــ حَدَّثَنَا أبو بكر بن محمد بن عبد الله المفيد ، ثنا الحسين بن جعفر القرشيُّ ، ثنا العلاء بن عمرو الحنفيُّ ، ثنا أيوب بن مدرك ، عن مكحول ، عن أبي أمامة قال : لما آخى رسول الله ــ ﷺ ــ بين الناس آخى بينه وبين عليّ . قال الحاكم : « لم نكتبه من حديث مكحول إلّا من هذا الوجه فكأن المشايخ يعجبهم هذا الحديث لكونه من رواية أهل الشام »[٢٨] انتهى .

وورد من حديث أنس ، وعمر ، أنه ــ ﷺ ــ قال له : « **أنت أخي في الدنيا والآخرة** » . وكذلك جاء حديث المؤاخاة عن ابن عَبَّاس ، وزيد بن أبي أوفى ، وجابر بن عبد الله ، وأبي ذرّ ، وعامر بن ربيعة ، ومخدوج بن زيد الذهلي[٢٩] ، وجاء أيضاً عن عليٍّ من غير وجهٍ ، وإن كانت كلّها ضعيفة ، لكن بهذه المتابعات والشواهد يَقْوَى بعضها ببعض ، والله أعلم[٣٠] .

[عليّ سيد العرب]

١٧ ــ أَخْبَرَنَا أحمد بن محمد بن الحسين البنا مشافهةً غير مرة ، عن عليّ بن أحمد المقدسيُّ ، أنا أبو الفتوح الأصبهانيُّ في كتابه فيها ، أنا إسماعيل بن محمد الطلحيُّ الحافظ ، أنا أبو بكر بن خلف ، أنا أبو عبد الله الحافظ ، أنا أبو العباس المحبوبي ، ثنا محمد بن معاذ ، ثنا أبو حفص عمرو بن الحسن الراسبيُّ ، ثنا أبو عوانة ، عن أبي بشرٍ ، عن سعيد بن جبيرٍ ، عن عائشةَ – رضي الله عنها –

---

(٢٨) موضوع : فيه أيوب بن مُدرِك ، كذبه ابن معين ، وتركه أبو حاتم والنسائي ، والدارقطني ، وغير واحد ، ثم إن روايته عن مكحول مرسلة ، انظر : « لسان الميزان » (٥٤٦/١ ــ ٥٤٧) وغيره .

(٢٩) ومخدوج هذا مختلَف في صحبته ، وحديثه في « زيادات القطيعي » على « فضائل الصحابة » للإمام أحمد برقم (١١٣١) ، وإسناده موضوع . وانظر : « أسد الغابة » (٣٠٦/٤) ، والإصابة (٣٦٧/٣) .

(٣٠) أقول : لكن طرقه كلها ضعيفة جدًا ، وأصلح ما فيها طريق الترمذي المتقدم آنفًا ، والقاعدة التي ذكرها المصنف لا تنطبق مع حديثنا هذا كما هو معلوم لطلبة هذا العلم الشريف ، والله أعلم .

أن النبيَّ ـــ ﷺ ـــ قال : « **أنا سيد ولد آدم ، وعلي سيد العرب** » . أخرجه الحاكم فى « المستدرك »[٣١] وقال : صحيحُ الإسنادِ ، ولم يخرجاه وله شاهدٌ من حديثِ عروة عن عائشةَ .

١٨ ـــ حدثنا أبوبكر محمد بن جعفر القارى ، حدثنا أحمد بن عبيد بن ناصح ، ثنا الحسين بن علوان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة – رضى الله عنها – قال : قال رسول الله ـــ ﷺ ـــ : « **ادعوا لىَ سيد العرب** » فقلت : يارسول الله ، ألست سيدّ العرب ؟ فقال : « **أنا سيدُ ولد آدم ، وعليّ سيد العرب** »[٣٢] .

قال : وله شاهدٌ ثالثٌ من حديث جابر .

١٩ ـــ حدثناه أبوعبدالله محمد بن أحمد بن موسى القاضى الخازن من أصل كتابه ، ثنا إبراهيم بن مالك الزعفرانىُّ ، ثنا سهل بن عثمان العسكرىُّ ، ثنا المسيب بن شريك ، ثنا عمر بن موسى الوجيهىُّ ، عن أبى الزبير ، عن جابر قال : قال رسول الله ـــ ﷺ ـــ : « **ادعوا لىَ سيد العرب** » فقالت عائشة : ألستَ سيد العرب يارسول الله ؟ قال : « **أنا سيد ولد آدم ، وعلىّ سيد العرب** »[٣٣] .

---

(٣١) موضوع : أخرجه الحاكم (٣/ ١٢٤) ، وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وفى إسناده عمر بن الحسن ، وأرجو أنه صدوق ، ولولا ذلك لحكمتُ بصحته على شرط الشيخين » ، وتعقبه الذهبىُّ فقال : « أظن أنه هو الذى وضع هذا » اهـ يقصد عمر بن الحسن .

قُلْتُ : انظر « اللسان » لابن حجر (٣٣٣/٤ برقم ٦٠٣٤) ط . دار الفكر .

(٣٢) موضوع : أخرجه الحاكم (١٢٤/٣)،وقال الذهبىُّ فى « تلخيص المستدرك » : « وضعه ابن علوان » ا هـ .

(٣٣) موضوع : فيه عمر بن موسى ، قال الذهبىُّ فى « تلخيص المستدرك » (١٢٤/٣) : « عمر وضاع » .

قُلْتُ : وفى السند أيضًا تدليس أبى الزبير .

والحديث علقه الحاكم فى « المستدرك » (١٢٤/٣) .

[سدوا هذه الأبواب .. إلا باب عليّ]

٢٠ ــ أُخْبَرَنَا ابن قدامة ، أنا ابن عبدالواحد ، أنا حنبل ، أنا ابن الحصين ، أنا أبو عليّ ، أنا أبو بكر ، ثنا أحمد بن عبدالله بن محمد ، حدثني أبي ، حدثنا محمد بن جعفر ، ثنا عوف(٣٤) عن ميمون ، عن زيد بن أرقم قال : كان لنفر من أصحاب رسول الله ــ ﷺ ــ أبواب شارعة في المسجد . قال : فقال يوماً : « **سدوا هذه الأبواب إلَّا باب عليّ** » قال : فتكلم في ذلك أُناس ، فقام رسول الله ــ ﷺ ــ فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : « **أَمَّا بَعْدُ : فإني أُمرتُ بسد هذه الأبواب غير باب عليّ فقال قائلكم ، وإني والله ما سددتُ بابًا ولا فتحته ، ولكني أُمرتُ بشيءٍ فاتبعته** »(٣٥) .

حديثٌ حسنٌ ، وقد رواه أبو الأشهب عن عوف عن ميمون ، عن البراء ابن عازب ، وروى عن ابن عباس في حديثٍ طويلٍ ، وورد أيضاً من حديث سعد ولا يُنافي ما ثبت في صحيح البخاريّ من أمره ــ ﷺ ــ في مرضِ موته بسد الأبواب إلَّا باب أبي بكر الصديق لأن هذا كان في حالِ حياته ــ ﷺ ــ لاحتياج فاطمة – رضى الله عنها – إلى المرور من بيتها إلى بيت أبيها فجعل هذا رفقاً بها وستراً وغيرة عليها ، وأمَّا بعد وفاته فلما زالت هذه العلة احتيج إلى فتح باب الصديق لأجل خروجه إلى المسجد ليصلي بالمسلمين إذ كان هو الخليفة بعده ، ورفقاً به أيضاً ، وإشارةً إلى أنه القائم بعده ولذلك قال ــ ﷺ ــ في الحديث الذى سيأتي :

---

(٣٤) في الأصل : « عون بن » ، والصواب : « عوف عن » كما في « المسند » ، و « فضائل الصحابة » ، وغيرهما من مصادر التخريج .

(٣٥) ضعيفٌ : أخرجه أحمد في « المسند » (٣٦٩/٤) ، وفي « فضائل الصحابة » (برقم ٩٨٥) ، والنسائيُّ في « خصائص عليّ » برقم (٣٧) والحاكم في « المستدرك » (١٢٥/٣) من طريق ابن جعفر به .

وفيه ميمون أبي عبدالله ، ضعيف ، انظر الميزان (٢٣٥/٤) ، وغيره .

[من خصائص عليّ]

٢١ ــ أُخْبَرَنا عمر بن الحسين قراءةً منى عليه ، أنا عليّ بن أحمد ، أنا عمر بن محمد ، أنا أبو الفتح ، أنا ابن القاسم ، أنا الجراحيُّ ، أنا المحبوبيُّ ، أنا أبو عيسى الحافظ ، ثنا عليّ بن المنذر ، ثنا ابن فضيل ، عن سالم بن أبي حفصة ، عن عطيَّة ، عن أبي سعيدٍ قال : قال رسول الله ــ ﷺ ــ لِعَليٍّ : « **يا عليُّ لا يحلُّ لأحدٍ يُجنبُ فى هذا المسجدِ غيرى وغيرُكَ** » قال عليُّ بن المنذر : قلتُ لضرار[٣٦] ابن صُرد : ما معنى هذا الحديث ؟ قال : لا يحل لأحد يستطرقه جُنباً غيرى وغيرك .

٢٢ ــ قال الترمذى[٣٧] : حديثٌ حسنٌ غريبٌ لا نعرفهُ إلَّا من هذا الوجهِ وقد سمع محمد بن إسماعيل – يعنى[٣٨] البخارى منى هذا الحديث ، قلت : وقد رواه الحافظ بن عساكر من طريق كثير النواء عن عطيّة عن أبى سعيد[٣٩] ، ثم روى من طريق أبى نعيم ، ثنا عبد الملك بن أبى عيينة ، عن أبى الخطاب عمر الهجرىّ[٤٠] ، عن مخدوج عن جسرة بنت دِجاجة قالت : أخبرتنى أم سلمة

---

(٣٦) فى « الأصل » : « لضراب » ، وهو تحريف ، والصواب : « لضرار » . كما أثبتناه .

(٣٧) ضعيف : أخرجه الترمذيُّ برقم (٣٧٢٧) ، وفيه عطية هو العوفيُّ ضعيف الحديث ، وذلك لأنه أولاً : صدوق يخطىء كثيراً .
ثانيًا : لأنه مدلس ، ثالثًا : لأنه شيعى ، والشيعى فى فضائل علىّ بالذات إذا أتى بحديثٍ غريب يضعف به وإن كانت التهمة بعيدة عنه ، فهذه قاعدة لمسناها كثيرًا خلال بعض التحقيقات، وكذا خلال تحقيقى لهذا الكتاب الجليل . وهذه القاعدة ليست بخفية على أحدٍ مارس هذا العلم الشريف .

(٣٨) فى الأصل : « بغير » ، وهى كلمة لا تعنى شيئًا ، والصواب أراه ما أثبته ، والله أعلم .

(٣٩) ضعيف : فيه عطية السابق ، وزد عليه كثيرًا النواء ، وهو : ابن إسماعيل ، ضعيف ، التقريب (١٣١/٢) .

(٤٠) فى الأصل الهروىّ ، والصواب ما أثبته ، وهو مجهول كما فى « التقريب » (٤١٧/٢) .

قالت : خرج النبى — ﷺ — فى مرضه حتى انتهى إلى صرحة المسجد فنادى بأعلى صوته : « **لا يحل المسجد للجنبِ ، ولا للحائض ، إلّا لمحمدٍ وأزواجه ، وعلىّ وفاطمة بنت محمد** » ثم رواه من حديث أبى رافع نحوه وفى إسناده غرابة .

[علىّ يحبه الله ورسوله]

٢٣ — أَخْبَرَنَا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفوىُّ قراءةً عليه بجامع دمشق ، أنا الإمام أبو الحسين علىّ بن الشيخ الإمام محمد ، وأبو عبد الله محمد بن أبى العز ابن مشرف الأنصارىُّ سماعاً قالا : أنا أبو عبد الله الحسين بن المبارك الزبيدىُّ ، أنا أبو الوقت عبد الأول بن شعيب السجزىُّ ، أنا أبو الحسن بن عبد الرحمن الداروردىُّ ، أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه ، أخبرنا أبو عبد الله محمد ابن يوسف بن مطر الفربرىُّ ، ثنا الإمام ، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفىُّ ، ثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا عبد العزيز ، عن أبى حازم ، عن سهل بن سعد أن رسول الله — ﷺ — قال : « **لأعطين الراية غدًا رجلاً يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله** » قال : فبات الناس يذكرون ليلتهم أيهم يعطاها فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله — ﷺ — كلهم يرجو أن يعطاها فقال : « **أين علىّ بن أبى طالب ؟** » فقالوا : يَشْكُو عينيه يا رسول الله . قال : « **فأَرْسِلُوا إليه فَأْتونى به** » فلما جاء بصق فى عينيه ودعا له فبرأ حتى كأنه لم يكن به وجع فأعطاه الراية .

الحديثُ متفقٌ على صحته[٤١] ، وهذا الحديث هو الصحيح فى حديث إعطاء الراية لعلىٍّ — رضى الله عنه — وما ورد مخالفاً فهو موضوع كما نص عليه علماء الحديث رضى الله عنهم .

---

(٤١) متفق عليه : أخرجه البخارىُّ (١١١/٦ ، ٧٠/٧) ، ومسلم برقم (٣٤/٢٤٠٦) ، وأحمد (٣٣٣/٥) ، والنسائىُّ فى « خصائص علىّ » برقم (١٦) ، وفى « فضائل الصحابة » برقم (٤٦) ، وأبو نعيم فى « الحلية » (٦٢/١) ، والقطيعىّ فى « زياداته على فضائل الصحابة » (برقم ١١٢٢) ، والبيهقىُّ فى « دلائل النبوة » (٢٠٥/٤) ، وغيرهم .

[اللهم أذهب عنه الحر والبرد]

٢٤ ــ أَخْبَرَنَا محمد بن أحمد قراءةً عليه ، أنا عليّ بن أحمد ، أنا حنبل بن عبدالله أنا أبو القاسم الشيبانيُّ ، أنا ابن المذهب ، أنا ابن مالك ، أنا عبدالله بن أحمد ، حدثني أبي ، ثنا وكيع عن ابن أبي ليلى ، عن المنهال ، عن عبدالرحمن ابن أبي ليلى قال : كان أبي يَسْمُرُ مع عليّ – رضى الله عنه – وكان يلبس ثياب الصيف في الشتاء وثياب الشتاء في الصيف فقيل له : لو سألته ؟ قال : فسألته فقال : إن رسول الله ــ ﷺ ــ بعث إليَّ وأنا أرمد العين يوم خيبر فقلت : يارسول الله إنى أرمد العين ، فتفل في عيني وقال : « **اللهم أذهب عنه الحر والبرد** » فماوجدت حراً ولا برداً منذ يومئذ . وقال : « **لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله ، ليس بفرّار** » فَتَشَرَّف لها أصحاب رسول الله ــ ﷺ ــ فأعطانيها .

رواه ابن ماجه في سننه عن عثمان بن أبي شيبة عن وكيع فوقع لنا بدلاً عالياً ولله الحمد[٤٢] . قوله (فتشرف لها) أي تطلع وتعرّض[٤٣] .

[الرسول يعطى الراية لعليّ]

٢٥ ــ وَأَخْبَرَنَا غير واحد من الثقات مشافهة عن أحمد بن هبة الله الدمشقيّ وغيره قال : أنبأنا أبو روح عبدالمعز بن محمد الهرويُّ قال : أنا زاهر بن طاهر قال : أنا أبو سعد بن عبدالرحمن قال : أنا أبو عمرو محمد بن أحمد الحيريُّ قال : ثنا أبو يعلى الموصليُّ ، ثنا زهير ، ثنا جرير ، عن مغيرة ، عن أم موسى قالت : سمعت عليًّا – رضى الله عنه يقول : « **مارمدت ولا صدعت منذمسح رسول الله ــ ﷺ ــ وجهي وتفل في عيني يوم خيبر وأعطاني الراية** »[٤٤]

(٤٢) ضعيف : أخرجه أحمد (٩٩/١) ، وفي « فضائل الصحابة » برقم (٩٥٠) ، وابنه في « زوائده على الفضائل » برقم (١٠٨٤) ، وابن ماجه برقم (١١٧) ، وغيرهم من طريق ابن أبي ليلى ، وهو ضعيف لسوء حفظه ، وقد تقدم .

(٤٣) انظر : « لسان العرب » مادة « شرف » .

(٤٤) صحيح : أخرجه أحمد (٧٨/١ ــ مسنده) ، وفي « فضائل الصحابة » برقم =

٢٦ ــ أخبرتنا الشيخة أم محمد ست العرب ابنة محمد بن علىّ بن أحمد المقدسية فيما شافهتنى به ، قالت : أخبرنا جدى المذكور ، عن أبى سعيد الصفار ، أنا أبو القاسم الشحامىُّ ، أنا أبو بكر الحافظ ، أنا أبو عبد الله بن البيع الحافظ ، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق الإسفرائينىُّ ، ثنا أبو الحسن[٤٥] محمد بن أحمد بن البراء ، ثنا علىّ بن عبد الله بن جعفر المدينىُّ[٤٦] ، حدثنى أبى ، **أخبرنى سهيل بن أبى صالح ، عن أبيه ، عن أبى هريرة ، قال : « قال عمر بن الخطاب ــ رضى الله عنه ــ لقد أعطى علىّ بن أبى طالب ــ رضى الله عنه ــ ثلاث خصال لأن يكون فىَّ خصلة منهن أحب إلىَّ من أن أعطى حمر النعم قيل : وما هن ياأمير المؤمنين ؟ قال : فاطمة بنت رسول الله ــ ﷺ ــ ، وسكناه بالمسجد مع رسول الله ــ ﷺ ــ يحل له فيه ما يحل له ، والراية يوم خيبر »** .

أخرجه الحاكم فى « صحيحه » وقال : « صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه »[٤٧] .

[السعيد من أحب عليًّا]

٢٧ ــ أَخْبَرَنَا أبو العباس أحمد بن الطحان المقرئ شيخنا مشافهةً ، عن محمد ابن محمد بن محمد الشيرازىُّ ، أخبرنا محمود بن إبراهيم بن منده الحافظ فى

= (٩٨٠) من طريق مغيرة به .

ومغيرة مدلس وقد عنعنه ، ولكن للحديث شواهد تصححه ، وانظر الهامش رقم (٤١) .

(٤٥) فى الأصل : أبو الحسين » ، والصواب ماأثبته .

(٤٦) فى الأصل : « المدنى » ، وهو خطأ .

(٤٧) ضعيف : أخرجه الحاكم (٣/١٢٥) ، وصححه ، وتعقبه الذهبىّ فى « التلخيص » فقال : « بل المدينى عبد الله بن جعفر ضعيف » . قلتُ : وهو والد علىّ ابن المدينى ، وقد ضعفه ابنه نفسه .

قوله : « حمر النعم » ، الإبل الغالية .

كتابه من أصبهان ، أنا محمد بن أبي بكر الحافظ ، أخبرنا الشيخ أبو سعد محمد ابن الهيثم بن محمد ، أنا أبو الحسين بن أبي القاسم ، ثنا أحمد بن موسى ، ثنا أحمد ابن محمد بن السريّ الكوفيّ ، حدثنا الحسين بن جعفر الكوفيّ ، ثنا الحسين ابن جعفر القرشي ، ثنا جندل بن والق ، ثنا محمد بن عمر الكاسي ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن عليّ بن الحسين ، عن فاطمة الصغرى ، عن الحسين بن عليّ ــ رضى الله عنهما ــ عن فاطمة بنت محمد ــ ﷺ ــ ورضى عنها قال : خرج علينا رسول الله ــ ﷺ ــ فقال : « **إن الله ــ عز وجل ــ باهى بكم فغفر لكم عامة وغفر لعليٍّ خاصة ، وإنى رسول الله إليكم غير هائب لقومى ولا محابٍ لقرابتى** ، **هذا جبريل ــ عليه السلام ــ يخبرنى أن السعيد كل السعيد حق السعيد من أحب عليًّا فى حياتى وبعد وفاتى** » .

حديث غريب ، رواه الحافظ أبو موسى المدينى فى كتابه حجة ذوى الضلالة بهذا الإسناد وهذا اللفظ[٤٨]

[مثل علىّ فى قومه كعيسى فى قومه]

٢٨ ــ أخبرتنا الشيخة أم محمد زينب بنت القاسم العجمية فيما شافهتنا به ، عن أبى الحسن بن أحمد السعدّى ، أخبرنا الإمام أبو الفتوح العجلىّ فى كتابه ، أخبرنا الإمام أبو القاسم التيمىّ ، أخبرنا أبو بكر بن خلف ، أنا محمد بن عبد الله الحافظ ، حدثنى أبو قتيبة سالم[٤٩] بن الفضل الآدمىّ بمكة ، حدثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ، ثنا عمىّ أبو بكر ، ثنا علىّ بن ثابت الدهان ، ثنا الحكم بن عبد الملك ، عن الحارث بن حصين[٥٠] ، عن أبى صادق ، عن ربيعة بن ناجد[٥١] ، عن علىٍّ ــ رضى الله عنه ــ قال : دعانى رسول الله ــ ﷺ ــ

(٤٨) فيه من لم أعرفه ، والمتن نكارته تفوح منه .
(٤٩) فى الأصل « مسلم » ، وهو تحريف ، والمثبوت من « المستدرك » .
(٥٠) فى الأصل : « حسين » ، وهو تحريف .
(٥١) فى الأصل : « ماجد » ، وهو تصحيف .

فقال : « **يا علىّ إن فيك من عيسى مثلاً أبغضته اليهود حتى بهتوا أمّه وأحبته النصارى بها حتى أنزلته بالمنزلة التى ليس بها.** » قال : فقال علىّ — رضى الله عنه — إنه يهلك فىّ محب مُطْرٍ يقرظنى[٥٢] بما ليس فىّ ومبغض مُفْتَرٍ يحمله شنآنى على أن يبهتنى ، ألَا وإنىّ لست بنبي ، ولا يُوحى إلىَّ ولكنى أعمل بكتاب الله وبسنة نبيه — ﷺ — ما استطعت له ، فما أمرتكم من طاعة الله فحق عليكم طاعتى فيما أحببتم أو كرهتم ، وما أمرتكم بمعصية الله أنا أو غيرى فلا طاعة لأحد فى معصية الله ، إنما الطاعة فى المعروف .

حديثٌ حسنٌ ، رواه الحاكم فى « صحيحه » وقال : « صحيح الإسناد ولم يخرجاه »[٥٣] .

[من باب الحكمة ؟]

٢٩ — أخبرنا الحسن بن أحمد بن هلال قراءةً عليه ، عن علىّ بن أحمد بن

---

(٥٢) فى الأصل : « يقرضنى » ، والتصويب من « المستدرك » .

(٥٣) ضعيفُ الإسنادِ ، باطلُ المتنِ :

أخرجه أحمد فى « الفضائل » برقم (١٢٢١) ، وابنه فى « زوائد الفضائل » برقم (١٠٨٧) ، وفى زوائده على المسند » (١٦٠/١) والبخاريُّ فى « تاريخه الكبير » (٢٨١/١/٢ — ٢٨٢) ، والنسائىُّ فى « خصائص علىّ » برقم (١٠٠) ، والحاكم (١٢٣/٣) ، وابن الجوزى فى « الواهيات » (٢٢٧/١) ، وغيرهم من طريق الحكم ابن عبد الملك به .

وقد تُعقب الحاكم فى قوله : فقال الذهبىّ فى «تلخيص المستدرك » : « الحكم وَهَّاهُ ابن معين » .

قُلْتُ : ولكنه توبع بمحمد بن كثير الملائى عند البزار (٢٠٢/٣) ، ومحمد هذا منكر الحديث ، وربيعة بن ناجد هنا ، قال الذهبىُّ فى « الميزان » (٤٥/٢) « لا يكاد يعرف » .

وله طريق آخر عن علىٌّ عند ابن حبان فى « المجروحين » (١٢٢/٢) ، والواهيات لابن الجوزىّ (٢٢٧/١ — ٢٢٨) ، وسندهُ موضوع ، وآفته عيسى بن عبد الله يروى عن آبائه الأشياء الموضوعة ، وانظر ماقاله ابن حبان فيه .

عبدالواحد ، أنا أحمد بن أحمد بن محمد بن محمد فى كتابه من أصبهان ، أنا الحسن بن أحمد بن الحسين المقرى ، أنا أحمد بن عبدالله بن أحمد الحافظ ، ثنا أبو أحمد بن أحمد الجرجانيُّ ، أنا الحسن بن سفيان ، أنا عبدالحميد بن بحر ، أنا شريك ، عن سلمة بن كهيل ، عن الصنابحى ، عن عليٍّ — رضى الله عنه — قال : قال رسول الله — ﷺ — « **أنا دار الحكمة وعلىّ بابها** » .

رواه الترمذىُّ فى جماعة عن إسماعيل بن موسى ، ثنا محمد بن رومى ، ثنا شريك ، عن سلمة بن كُهيل ، عن سويد بن غفلة ، عن الصُّنابحى عن عليٍّ ، وقال : « حديثٌ غريبٌ[٥٤] ، ورواه بعضهم عن شريك ولم يذكروا فيه عن الصُّنابحىِّ ، قال : ولا نعرفُ هذا الحديثَ عن واحدٍ من الثقاتِ عن[٥٥] شريك وفى الباب عن ابن عباس » انتهى .

قُلْتُ : ورواه بعضهم عن شريك عن سلمة ولم يذكروا فيه عن سويد ، وروى الأصبع بن نباته والحارث عن عليٍّ نحوه ، ورواه الحاكم من طريق مجاهد عن ابن عباس عن النبى — ﷺ — ولفظه « **أنا مدينة العلم وعلىّ بابها فمن أراد العلم فليأتها من بابها** » . وقال الحاكم : صحيحُ الإسنادِ ولم يخرجاه . قلت : ورواه أيضاً من حديث جابر بن عبدالله ولفظه « **أنا مدينة العلم وعلىّ بابها فمن أراد العلم فليأت الباب** » . وقال ابن عدى : وهذا الحديث يعرف بأبى الصلت الهروى عن أبى معاوية سرقه منه أحمد بن سلمة ومعه جماعة من الضعفاء[٥٦] .

---

(٥٤) فى « السنن » للترمذىّ : « هذا حديثٌ غريبٌ منكرٌ » .

(٥٥) فى الأصل : « غير » ، والمثبوت من الترمذى .

(٥٦) حديث : « أنا مدينة العلم .... » حديث باطلٌ ، انظر ماقاله العلّامة المعلمى اليمانى فى تعليقه على الفوائد المجموعة للشوكانى (ص ٣٤٩) .ورواية علىّ أخرجها الترمذىُّ برقم (٣٧٢٣) ، وأحمد فى « فضائل الصحَابة » برقم (١٠٨١) ، ورواية جابر عند الخطيب فى « تاريخه » (٣٣٧/٢ ورواية ابن عباس عند الحاكم (١٢٦/٣) ، والخطيب (٤٨/١١ — ٥٠) . وانظر : « المقاصد الحسنة » للسخاوىّ (ص ٩٧) ، واللآلىء للسيوطى (٢٣٠/١) .

[نصيب عليّ من الحكمة ...]

٣٠ ــ أَخْبَرَنَا أبو علي بن هلال سماعًا ، أنبأنا أبو الحسن بن البخاريُّ ، أنا القاضي أبو المكارم الأصبهانيُّ في كتابه ، أنا أبو علي الحداد ، أنا أبو نعيم الحافظ ، أنا أبو أحمد الغطريفيُّ ، حدثني أبو الحسين بن أبي مقاتل ، أنا محمد ابن عبيد بن عتبة ، أنا محمد بن عليّ الوهبيُّ الكوفيُّ ، أخبرنا أحمد بن عمران بن سلمة ــ وكان ثقةً عدلاً مرضيًا ــ ، أنا سفيان الثوري ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبدالله قال : كنت عند النبي ــ ﷺ ــ فسئل عن عليّ ــ ﷺ ــ فقال : « **قُسمت الحكمة عشرة أجزاء ، فأعطي عليّ تسعة أجزاء والناس جزءًا واحدًا** » . كذا رواه الحافظ أبو نعيم في الحلية وهو منكر مُركب على سفيان والله أَعْلَمُ[٥٧] .

[من هو أقضى الصحابة ؟]

٣١ ــ وَأَخْبَرَنَا الحسن بن أحمد بن عليّ بن أحمد ، أنا محمد بن أحمد اللبان كتابةً ، أنا الحسن بن أحمد المقرى ، أنا أحمد بن عبدالله الحافظ ، ثنا عبدالله ابن جعفر بن الهيثم ، أنا جعفر بن محمد الصايغ ، أنا قبيصة بن عقبة ، أنا سفيان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : قال عمر ــ رضي الله عنه ــ « **عليّ أقضانا وأُبيُّ أقرؤنا** »[٥٨] .

٣٢ ــ وأخرج الحاكم في « صحيحه » من حديث ابن مسعود « كنا نتحدث أن أقضى أهل المدينة عليّ بن أبي طالب » وقال : « صحيحٌ ولم يخرجاه »[٥٩] .

---

(٥٧) باطل : آفته من روى عن الثوريّ ، وهو أحمد بن عمران بن سلمة ، قال الذهبي : « لا يدرى من ذا » وقال الأزدى : « مجهول منكر الحديث » ، انظر « اللسان » (١/٢٥٤ ــ ٢٥٥) .

(٥٨) إسناده صحيح : لولا عنعنة حبيب ، وانظر الشاهد القادم .

(٥٩) صحيح : أخرجه الحاكم (٣/١٣٥) وسنده صحيح .

[قول ابن مسعود فى علىّ]

٣٣ ــ أخبرنا الحسن بن أحمد قراءة عليه ، أنا على بن أحمد إجازة إن لم يكن سماعاً قال : كتب إلينا القاضى أبو المكارم الأصبهانى منها ، أن الحسن بن أحمد المقرى أخبره قال : ثنا أبو نعيم الحافظ ، حدثنا نُذير بن جَنَاح القاضى ، أنا إسحاق بن محمد بن مروان ، أنا أبى ، أنا عباس بن عبيد الله ، أنا غالب بن عثمان الهمدانى أبو مالك ، عن عبيدة ، عن شقيق ، عن عبد الله بن مسعود قال : « **إن القرآن أنزل على سبعة أحرف ما منها حرف إلا له ظهر وبطن وإن علىّ بن أبى طالب عنده منه علم الظاهر والباطن** »[٦٠] .

٣٤ ــ قُرِىءَ على الشيخ أبى علىّ بن هَبَل الصالحى بجامع دمشق وأنا أسمع ، عن أبى الحسن بن البخارىّ ، أخبرنا أحمد بن محمد القاضى فى كتابه ، أنا أبو علىّ الحداد ، أنا أحمد بن عبد الله الحافظ ، حدثنا سليمان بن أحمد ، أنا عبد الله بن وهيب ، أنا محمد بن أبى السرى ، أنا عبد الرزاق ، أنا النعمان بن أبى شيبة الجندى ، عن سفيان الثورىّ ، عن أبى إسحاق ، عن زيد بن يثيع ، عن حذيفة قال : قال رسول الله ــ ﷺ ــ « **إن تستخلفوا عليًّا وما أراكم فاعلين ، تجدوه هاديًا مهديًّا يحملكم على المحجة البيضاء** »[٦١] . حديث حسنُ الإسنادِ ، رجالُه موثقونَ .

٣٥ ــ وقد رواه أيضاً إبراهيم بن هراسة عن الثورىّ به ، ورواه شريك ، عن أبى اليقظان ، عن أبى وائل ، عن حذيفة قال : قالوا : يارسول الله ألا تستخلف علينا ؟ قال : « **إن تولوا عليًّا تجدوه هاديًا مهديًا يسلك بكم الطريق المستقيم** » . وهذا بعض حديث .

---

(٦٠) ضعيف جدًّا : ليس مما يحتج بحديثه . انظر : « اللسان » (٤١٧/١) .
(٦١) فيه من لم أهتد إليه .

٣٦ ــ أُخْبَرَنَا به ــ على التمام ــ شيخنا العلّامة أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد الشريشيُّ مشافهةً ، عن الإمامِ أبي جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير ، أنا أبو الحسن الغافقيُّ إجازة ، أنا عبد الله بن محمد الحجريُّ ، أنا محمد بن الحسين الحافظ ، ثنا أبو على الصدفيُّ ، أنا عبد الله بن محمد بن إسماعيل ، أنا أبو عمر الطلمنكيُّ إجازة ، أنا أحمد بن محمد بن مفرج ، ثنا محمد بن أيوب بن الصَّمُوت ، ثنا أبو بكر أحمد بن عمرو الحافظ ، ثنا عبد الله بن وضاح الكوفى ثنا يحيى بن اليمان ، ثنا إسرائيل ، عن أبي اليقظان ، عن أبي وائل ، عن حذيفة قال : قالوا : يارسول الله ، ألا تستخلف علينا ؟ قال : « **إنى إن أستخلف عليكم فتعصون خليفتى ينزل عليكم العذاب** » . قالوا : ألا تستخلف أبا بكر ؟ قال : « **إن تستخلفوه تجدوه ضعيفاً فى بدنه قوياً فى أمر الله** » قالوا : ألا تستخلف عمر ؟ قال : « **إن تستخلفوه تجدوه قوياً فى بدنه قويًا فى أمر الله** » قالوا : ألا تستخلف عليًّا ؟ قال : « **إن تستخلفوه ولن تفعلوا يسلك بكم الطريق المستقيم وتجدوه هادياً مهديًّا** » . رواه البزار ، وقال : لا نعلمه روى عن حذيفة إلّا بهذا الإسنادِ ، وأبو اليقظان اسمه عثمان بن عمير ، قلت : أبو اليقظان هذا روى له أبو داود والترمذى وابن ماجه وقد ضعفوه وقالوا : كان شيعيًّا ولكن روى عنه مثل شعبة وغيره من الكتاب ، ومع ذلك فلم ينفرد به فقد رواه سفيان الثورى عن أبي إسحاق السبيعى عن زيد بن يثيع كما تقدم[٦٢] .

٣٧ ــ أُخْبَرَنَا الحافظ الكبير أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين فيما شافهنى به ، عن الخطيب أبي الفتح محمد بن محمد المصرى ، أنا أبو الحسن على بن أحمد القسطلانيُّ إجازة ، عن يوسف بن عبد الله الشاطبيِّ فى كتابه من المغرب ، أنا عبد الرحمن بن عتاب ، حدثنى أبي ، أنبأنا سليمان بن خلف ، أنا ابن مفرج ، أنا ابن الصموت ، ثنا أبو بكر أحمد بن عمرو الحافظ ، ثنا حفص بن عمر

---

(٦٢) ضعيف : كما قال المصنف ، فَعِلته عثمان بن عمير هذا الشيعيّ وأخرجه البزار فى « مسنده » برقم (١٥٧٠ ــ كشف) ، وقال الهيثمى فى « المجمع » (٥/١٧٦) : « رواه البزار ، وفيه أبو اليقظان عثمان بن عمير ، وهو ضعيف » ا هـ .

الربالىُّ ، ثنا زيد بن الحباب ، ثنا فضيل بن مرزوق ، ثنا أبو إسحاق ، عن زيد ابن يثيع عن عليٍّ — رضى الله عنه — قال : قال رسول الله — ﷺ — « **إن تولوا أبا بكر تجدوه زاهداً فى الدنيا راغبًا فى الآخرة ، وإن تولوا عمر تجدوه قويًّا أميناً لا تأخذه فى الله لومة لائم ، وإن تولوا عليًّا تجدوه هاديًا مهديًّا يأخذ بكم الصراط المستقيم ولن تفعلوا** » . رواه البزار فى « مسنده » وقال : لا نعلمه يروى إلَّا بهذا الإسناد قلت : وهو إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات على شرطِ مسلمٍ ، إلَّا زيد بن يثيع فقد روى له أصحاب السنن وذكره ابن حبَّان فى « الثقات »[٦٣] .

٣٨ — **وأَخْبَرَناه أعْلَى من** هذا بدرجاتٍ ، أبو عمر بن قدامة ، أنا شيخنا السعدى أبو الحسن ، أنا فرج ، أنا هبة الله ، أنا الحسن بن المذهب ، أنا القطيعىُّ ، ثنا عبد الله ابن الإمام أحمد ، حدثنى أبى ، ثنا أسود بن عامر ، حدثنى عبد الحميد بن أبى جعفر — يعنى : الفراء — ، عن إسرائيل ، عن أبى إسحاق ، عن زيد بن يثيع ، عن علىٍّ قال : قيل يا رسول الله ، من يُؤَمَّر بعدك ؟ قال : « **إن تؤمروا أبا بكر تجدوه[٦٤] زاهداً فى الدنيا ، راغباً فى الآخرة ، وإن تؤمروا عمر تجدوه قويًا ، لا تأخذه[٦٥] فى الله لومة لائم ،**

---

(٦٣) حسنٌ : أخرجه المصنف من طريق البزار ، وهو فى « مسنده » برقم (١٥٧١ — كشف الأستار) ، ولكن حدث فيه سقط فقد سقط : « أبو إسحاق السبيعىّ » من بين مرزوق ، وزيد ، وقد انتبه إلى هذا السقط محققه العلّامة المحدث حبيب الرحمٰن الأعظمى ، فقال فى « تحقيقه » : « .... ولا آمن أن يكون سقط من الإسناد أبو إسحاق ، .. » اهـ قلْتُ : هو ساقط بالفعل ، كما هو الواضح بالدليل ، فرواية الجزرى هنا تدل على أن أبا إسحاق بالسند ، وثانياً : فى ترجمة زيد الراوى عنه أبو إسحاق ، وفى ترجمة فضيل شيخه أبو إسحاق . فالثابت أن أبا إسحاق قد سقط من إسناد البزار، ولعل هذا السقط من الناسخين ، والله أعلم .

ورواه أيضًا الإمام أحمد فى « المسند» (١٠٩/١) ، وفى « فضائل الصحابة » برقم (٢٨٤) ، والسند حسن إن شاء الله تعالى .

(٦٤) فى « المسند » و « فضائل الصحابة » : « تجدونه أميناً زاهدًا » .

(٦٥) فى « المسند » و « الفضائل » : « لا يخاف فى الله » .

وإن تؤمروا عليًّا ولا أراكم فاعلين تجدوه هاديًا مهديًا ، يأخذ بكم الصراط[٦٦] المستقيم » . كذا رواه أحمد فى « مسنده »[٦٧] .

[مبايعة على لأبى بكر وعمر

٣٩ ــ وَأُخْبَرَنَا الثقات من شيوخنا ومنهم أبو العباس بن أحمد بن عبدالكريم إذنًا ، أن عبدالخالق بن علوان أخبرهم ، أنا ابن قدامة الإمام ، أنا ابن البطى ، أنا مالك بن أحمد ، ثنا أبو الحسين بن بشران ، أنا أبو الفضل بن خزيمة ، ثنا عبدالله بن روح ، ثنا شبابة ، ثنا أبو بكر الهذَلىُّ ، عن الحسن قال : لما قدم علىّ ــ رضى الله عنه ــ البصرة قام إليه ابن الكواء وقيس بن عبادة فقالا : ألا تخبرنا عن مسيرك هذا الذى سرت فيه يضرب الناس بعضهم ببعض ؟ أعهدٌ من رسول الله ــ ﷺ ــ فحدثنا فأنت الموثوق المأمون فقال : أما أن يكون عندى عهد من النبىِّ ــ ﷺ ــ فى ذلك فلا ، والله إن كنت أول من صدق به لا أكون أول من كذب عليه ، ولو كان عندى منه عهد ما تركت أخا بنى تيم ابن مرة وعمر بن الخطاب يتوثبان على منبر ، ولقاتلتهما بيدى ولو لم أجد إلا بردى هذا ، ولكن رسول الله ــ ﷺ ــ لم يُقتل قتلاً ، ولم يمت فجأة ، مكث فى مرضه أيامًا وليالى ، يأتيه المؤذن فيؤذنه بالصلاة فيأمر أبا بكر فيصلى بالناس ، وهو ــ ﷺ ــ يرى مكانى ، ولقد أرادت امرأة من نسائه أن تصرفه عن أبى بكر فأبى ، وغضب ، وقال : « **أنتن صواحب يوسف ، مروا أبا بكر يصلى بالناس** » فلما قبض نظرنا فى أمورنا فاخترنا لدنيانا من رضيه رسول الله ــ ﷺ ــ لديننا ، وكانت الصلاة رأس الإسلام وقوامه ، فبايعنا أبا بكر ، وكان لذلك أهلاً ، ولم يختلف عليه منا اثنان ، ولم يشهد بعضنا على بعض ، ولم يقطع منه البراء ، فأديت إلى أبى بكر حقّه ، وعرفت له طاعته ، وغزوت معه فى جنوده ، وكنت آخذ منه إذا أعطانى ، وأغزو إذا أغزانى ، وأضرب بين يديه الحدود بسوطى ، فلما قبض ولاها عمر ، فأخذها بسنّة

---

(٦٦) فى « المسند » و « الفضائل » : « الطريق » .

(٦٧) انظر التخريج السابق هامش رقم (٦٣) .

صاحبه ، وما يعرف من أمره ، فبايعنا عمر ، لم يختلف عليه منا اثنان ، فأديتُ إليه حقّه ، وعرفت له طاعته ، وغزوت معه فى جنوده ، وكنت آخذ إذا أعطانى ، وأغزو إذا أغزانى ، وأضرب بين يديه الحدود بسوطى ، فلما قُبض تذكرت فى نفسى قرابتى وسابقتى ، وفضلى وأنا أظن أن لا يعدل بى ، ولكن خُشِى أن لا يعمل الخليفة بعده شيئاً ، إلّا لحقه فى قبره ، فأخرج منها نفسه وولده ، ولو كانت محاباة منه لآثر بها ولده ، فبرىء منها إلى رهط أنا أحدهم ، فلما اجتمع الرهط تذكرت فى نفسى قرابتى ، وسابقتى ، وفضلى ، وأنا أظن أن لا يعدلوا بى ، فأخذ عبدالرحمن مواثيقنا ، أن نسمع ، ونطيع لمن ولاه أمرنا ، ثم أخذ بيد ابن عفان ، فضرب بيده ، أى بايعه ، فنظرت فى أمرى ، فإذا طاعتى قد سبقت بيعتى ، وإذا ميثاق قد أخذ لغيرى ، فبايعنا عثمان ، فأديت إليه حقّه ، وعرفت له طاعته ، وغزوت معه فى جيوشه ، وكنت آخذ إذا أعطانى ، وأغزو إذا أغزانى ، وأضرب بين يديه الحدود بسوطى ، فلما أصيب نظرت فى أمرى ، فإذا الخليفتان اللذان أخذاها بعهد رسول الله — ﷺ — بالصلاة قد مضيا ، وهذا الذى قد أخذ له ميثاق قد أصيب ، فبايعنى أهل الحرمين ، وأهل هذين المصرين .

هذا إسنادٌ جيدٌ ، وإن كان فيه أبو بكر الهذلى وقد ضُعِفَ[٦٨] ، فقد رواه الإمام الحجة إسحاق بن راهويه فى « مسنده » فقال :

٤٠ — حَدَّثَنَا عبدة بن سليمان ، ثنا أبو العلاء سالم المرادىُّ ، سمعت الحسن فذكر نحوه وزاد فيه « فوثب فيها من ليس مثلى ، ولا قرابته كقرابتى ، ولا علمه كعلمى ، ولا سابقته كسابقتى ، وكنت أحقّ بها منه ، قالا له : فأخبرنا عن قتالك هذين الرجلين — يعنيان : طلحة والزبير — فقال : بايعانى بالمدينة وخالفانى بالبصرة ، ولو أن رجلاً ممن بايع أبا بكر أو عمر خلعه لقاتلناه أيضاً .

وقد رواه أيضاً عن سالم — يعنى ابن عبيد الطنافسى — وروى نحوه عن

(٦٨) قُلْتُ : أبو بكر الهذلىُّ هذا ، لخص حاله الحافظ فى « التقريب » (٢/٤٠١) فقال : « متروك الحديث » ، فكيف يكون السند حسنًا ؟!!

الحريرىّ عن أبى نضرة العبدىّ أن رجلاً قام إلى علىٍّ ــ رضى الله عنه ــ يوم صفين ، فسأله ، وساق الحديث بطوله ، وهذه كلها طرق يقوى بعضها بعضاً ، والنفس تركن إلى صحتها ، والله تعالى أعلم[٦٩] ، ومما يشهد لذلك ما رويناه فى « سنن » أبى داود قال :

٤١ ــ حَدَّثَنَا إسماعيل بن إبراهيم الهذلىُّ ، ثنا ابن عُلية ، عن يونس ، عن الحسن ، عن قيس بن عباد قال : قلت لعلى : أخبرنا عن مسيرك هذا ، أَعَهْدٌ عهده إليك رسول الله ــ ﷺ ــ أم رأىٌ رأيته ؟ قال : ما عهد إلىَّ رسول الله ــ ﷺ ــ بشيء ، ولكنه رأى رأيته .

وهذا إسْنادٌ صحيحٌ لا شك فيه[٧٠] ، فرضى الله عنه وأرضاه ، لم يأل فيما قال عن الحقِّ ، ومحض الصدق ، وهذا هو المظنون به رضوان الله عليه .

قُلْتُ : فهذا نزرٌ من بحرٍ ، وقُلّ من كُثْر ، بالنسبة إلى مناقبه الجليلة ومحاسنه الجميلة ، ولو ذهبنا لاستقصاء ذلك بحقّه . لطال الكلام بالنسبة إلى هذا المقام ، ولكن نرجو من الله تعالى أن ييسر إفراد ذلك بكتاب يستوعب فيه ما بلغنا من ذلك ، والله الموفق للصوابِ .

ومما رُوينا من الأحاديث المسلسلات عنه رضى الله عنه .

[المسلسل بالمصافحة](*)

٤٢ ــ صَافَحتُ الشيخ الإمام العالم الزاهد أبا محمد محمد بن محمد بن محمد ابن محمد بن محمد النسائىّ الجمالىّ رحمه الله ، وهو صافح الشيخ الإمام المحدث أبا محمد محمد بن مسعود الكازرونىّ قال : صافحتُ أبا الخير محمد بن علىّ ابن محمد الأصفهانىّ الموازينىّ ، وقال : صافحتُ علىّ بن محمد بن

(٦٩) أبو العلاء المرادى ، مقبول ، شيعىّ ، فمن ناحية القبول ، فقد توبع عليه ، ولكن متابعه واهٍ كما سبق ، والعلة فيه أنه شيعى ، وقد تقدم ما قيل فى هذا النوع ، وفيه أيضًا تدليس الحسن .

(٧٠) ضعيف : فيه تدليس الحسن ويونس مدلسان .

(*) الحديث المسلسل هو : تتابع رجال إسناده على صفة أوحالة للرواة تارة ، وللرواية تارة أخرى .
أى أن المسلسل هو : ما توالى رواة إسناده على : ١ - الاشتراك فى صفة واحدة لهم . =

عبد الصمد الدونىّ ، وقال : صافحتُ الشيخ أبا الفضائل الحسن بن محمد بن الحسن الصنعانىّ ، قال : صافحتُ أبا إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبد الله بن محمد القرظىّ بمدينة عدن قال : صافحتُ والدى بعدن ، قال : صافحْتُ علىّ ابن أبى بكر بن حمير بن تبع بالمسجد السعيدى فى عدن ، قال : صافحتُ سالم ابن عبد الله بن محمد بن سالم الإمام ، قال : صافحتُ أحمد بن عبد الله الثغرىّ ، قال : صافحتُ أحمد الأسود ، قال : صافحتُ حمشاد الدينورىّ ، قال : صافحتُ عليًّا الرزينىّ وهو علىّ بن رزين الخراسانىّ ، قال : صافحتُ عيسى القصار ، قال : صافحتُ الحسن البصرى ، قال : صافحتُ علىّ بن أبى طالب ، قال : صافحتُ رسول الله ــ ﷺ ــ ، قال : « **صافحت كفى هذه سرادقات عرشه** »[71]

[المسلسل بالأسودين]

٤٣ ــ أضافنى الشيخ العالم الأصيل محمد بن محمد بن مسعود الكازرونىّ ــ رحمه الله ــ فى المشعر الحرام أعادنا الله ــ تعالى ــ إليه بأحد الأسودين التمر والماء ، قال : أضافنى والدى المذكور بأحد الأسودين : التمر والماء ، قال : أضافنى شيخى أبو الفضائل إسماعيل بن المظفر بن محمد بأحد الأسودين التمر والماء ، قال : أضافنا أبو المفاخر عمر بن المظفر بن روزبهان بأحد الأسودين : التمر والماء ، قال : أضافنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن شابور بأحد الأسودين : التمر والماء ، قال : أضافنا أبو المبارك عبد العزيز بن محمد بن منصور بالأسودين : التمر والماء ، قال : أضافنا أبو مسعود سليمان بن إبراهيم بن محمد بالأسودين التمر والماء ، قال : أضافنا أبو منصور عبد الله بن إبراهيم بن عيسى المالكىّ بالأسودين : التمر والماء ، قال : أضافنا أبو الحسن على بن الحسن الصيقلىُّ بأحد **الأسودين** : التمر والماء ، قال : أضافنا أبو شيبة أحمد بن إبراهيم المخرمىُّ[72] العطار على أحد الأسودين : التمر والماء ، قال : أضافنى جعفر بن

٢ – الاشتراك فى حالة واحدة لهم .

٣ – أو الاشتراك فى صفة واحدة للرواية ، وهو المتضمن لحديثنا هذا وما يليه .

(٧١) فى إسناده من لم أقف عليه .

(٧٢) كذا فى الأصل ، وفى بعض المصادر ، « المخزومىّ » ، وأُراه هو الصواب ، فهذا المصدر مسلسل بالسماع ، والحمد لله تعالى .

محمد بن عاصم الدمشقيّ على أحد الأسودين : التمر والماء ، وقال : أضافنا مؤمل بن[٧٣] إهاب علىٰ الأسودين : التمر والماء ، قال : أضافنى عبد الله بن ميمون القداح علىٰ الأسودين : التمر والماء ، قال : أضافنا جعفر بن محمد الصادق علىٰ الأسودين : التمر والماء ، قال : أضافنا محمد بن عليّ الباقر علىٰ الأسودين : التمر والماء ، قال : أضافنى عليّ بن الحسين علىٰ الأسودين : التمر والماء ، قال : أضافنى الحسين بن عليّ علىٰ الأسودين : التمر والماء ، قال : أضافنى عليّ بن أبي طالب علىٰ الأسودين : التمر والماء ، وقال : « **من أضاف مؤمناً فكأنما أضاف آدم ، ومن أضاف اثنين فكأنما أضاف آدم وحواء ، ومن أضاف ثلاثة فكأنما أضاف جبريل وميكائيل وإسرافيل** » .

وذكر باقى الحديث وهو حديث غريب جدًّا ، لم يقع لنا من هذا الوجه إلّا بهذا الإسنادِ ، والله أعلم[٧٤] .

[المسلسل بقص الأظافر]

٤٤ ــ رأيتُ الشيخ الصالح أبا هريرة عبدالرحمن ابن الشيخ الصالح الإمام الحافظ الشامي أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبيّ ــ رحمه الله ــ يقلم أظفاره يوم الخميس ، وقال : رأيتُ الشيخ الصالح أبا العباس أحمد بن عبدالرحمن بن يوسف البعليّ يقلم أظفاره يوم الخميس ، وقال : رأيتُ الشيخ العالم أبا عبدالله محمد بن إسماعيل بن أحمد المقدسيّ الخطيب يقلم أظفاره يوم الخميس ، وقال الخطيب : رأيتُ الإمام المسند أبا الفرج يحيى بن محمود الثقفيّ

---

(٧٣) فى الأصل : « نوفل » ، والصواب ما أثبته .

(٧٤) موضوعٌ : أخرجه أبو الفيض الفادانيُّ المكيُّ فى « العجالة فى الأحاديثْ المسلسلة » (ص ١٤ ــ ١٥/ط دار البصائر) من طريقه عن عليّ بن الحسن الواعظ به ، ثم نقل قول السخاويّ فيه ، فقال : « ولوائح الوضع عليه ظاهرة ، ولاأستبيح ذكره إلا مع بيانه ، لكن المحدثين مع كثرة كلامهم فى القداح ، ومبالغتهم فى تضعيفه ، ورميه بالوضع ، لا يزالون يذكرونه ، ويسلسلونه بالتبرك ، وحُسن النية ، ولذلك لم يتعقبه أكثر المسلسلين ، بل يطلقونه » ا هـ .

يقلم أظفاره يوم الخميس ، وقال : رأيتُ جدى أبا القاسم إسماعيل بن محمد يقلم أظفاره يوم الخميس ، وقال : رأيتُ أبا محمد الحسن بن أحمد السمر قندىّ يقلم أظفاره يوم الخميس ، وقال : رأيتُ أبا العباس جعفر بن محمد المستغفرىّ يقلم أظفاره يوم الخميس ، وقال : رأيتُ الشيخ محمد بن أحمد المكىّ يقلم أظفاره يوم الخميس ، وقال : رأيتُ أبا القاسم إبراهيم بن محمد بن علىّ بن شاة المزوردىّ بها يقلم أظافره يوم الخميس ، وقال : رأيت أبا بكر محمد بن عبد الله النيسابورىّ يقلم أظفاره يوم الخميس ، قال رأيتُ عبد الله بن موسى يقلم أظفاره يوم الخميس ، قال : رأيتُ الفضل بن عباس الكوفى يقلم أظفاره يوم الخميس ، قال : رأيتُ الحسين بن هارون الضبى يقلم أظفاره يوم الخميس ، قال : رأيتُ عمر بن حفص يقلم أظفاره يوم الخميس ، قال : رأيتُ أبى حفص ابن غياث يقلم أظفاره يوم الخميس ، قال : رأيتُ جعفر بن محمد يقلم أظفاره يوم الخميس ، قال : رأيتُ محمد بن علىّ يقلم أظفاره يوم الخميس ، قال : رأيت علىّ بن الحسين يقلم أظفاره يوم الخميس ، قال : رأيت الحسين بن علىّ يقلم أظافره يوم الخميس ، قال : رأيت عليًا يقلم أظفاره يوم الخميس ، قال : رأيتُ رسول الله ــ ﷺ ــ يقلم أظفاره يوم الخميس ثم قال : **« يا علىّ قصُّ الظفر ، ونتف الإبط ، وحلق العانة يوم الخميس والغسل والطيب واللباس يوم الجمعة »**[٧٥] .

[المسلسل بالعد]

٤٥ ــ أَخْبَرَنَا العدل الأصيل أبو هريرة عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن الذهبىّ قراءة عليه بقرية كفر بطنا ظاهر دمشق المحروسة ، والكمال محمد بن محمد بن نصر الله الأنصارىّ بقرية المنيحة ظاهر دمشق بقراءتى عليه ، وعدهن كل منهما فى يدى قال كل منهما : أخبرنا أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن

(٧٥) موضوع : أخرجه التيمىُّ فى « مسلسلاته » ، والديلمىُّ فى « مسند الفردوس » كما فى « العجالة » لأبى الفيض المكى (ص ٣٠) ، وضعفه السخاوىُّ فى « الجواهر » وصرح بأن رجاله لا يعرفون ، ونقل عن شيخه ابن حجر أنه قال : « لم يثبت فى استحباب قص الأظفار يوم الخميس شىء » اهـ .

البعليّ ، وعدهن فى يدى ، قال : أخبرنا الخطيب أبو عبد الله محمد بن إسماعيل ابن أحمد المقدسيّ ، وعدهن فى يدى قال : أخبرنا أبو الفرج يحيى بن محمود الثقفيّ ، وعدهن فى يدى ، قال : أخبرنا جدى الإمام قِوام السنة أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل التيميّ ، وعدهن فى يدى ، قال : أخبرنا الإمام أبو محمد بن الحسن بن أحمد السمرقنديّ ، وعدهن فى يدى ، قال : أخبرنا جعفر بن محمد المستغفرى ، وعدهن فى يدى ، قال : أخبرنا أبو القاسم عليّ ابن الحسن بن عليّ العزرى وعدهن فى يدى ، حدثنا عليّ بن أحمد بن الحسين العجليّ ، وعدهن فى يدى ، حدثنا حرب(٧٦) بن الحسن بن الطحان ، وعدهن فى يدى ، حدثنا يحيى بن مساور ، وعدهن فى يدى ، حدثنا عمرو بن خالد ، وعدهن فى يدى ، حدثنى زيد بن عليّ ، وعدهن فى يدى ، قال : حدثنى عليّ بن الحسين ، وعدهن فى يدى ، قال : حدثنى الحسين بن عليّ ، وعدهن فى يدى ، قال : حدثنى عليّ بن أبى طالب — رضى الله عنه — ، وعدهن فى يدى ، قال : حدثنى رسول الله — ﷺ — وعدهن فى يدى قال : « **عدهن فى يدى جبريل قال جبريل : هكذا نزلت بهن من عند رب العزة — عز وجل — اللهم صَلّ على محمد وعلى آل محمدٍ كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم ، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد ، اللهم وتحنن على محمد وعلى آل محمد كما تحننت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد ، اللهم وسلم على محمد وعلى آل محمد كما سلمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد** »(٧٧) .

---

(٧٦) فى الأصل : « الحارث » ، والتصويب من مصادر التخريج .

(٧٧) أخرجه الحاكم فى « علوم الحديث » (ص ٣٢ — ٣٣) ، والقاضى عياض فى « الشفا » (٢/٦٠ — ٦١) ، وغيرهم ، وقال السخاويُّ ، فى « القول البديع » (ص ٤٨ — ط . الريان) : « ورجال سنده فيهم من اتهم بالكذب والوضع ، فالحديث بسبب ذلك تالف » اهـ .

[المسلسل بوضع اليد على الكتف]

٤٦ ـــ أَخْبَرَنَا الشيخ المسند الصالح أبو العباس أحمد بن عبد الكريم البعلبكي الصوفيّ يقرأ عليه بمدرسة الحنابلة من مدينة بعلبك المحروسة في ذي الحجة الحرام سنة اثنتين وسبعين وسبع مائة ويده على كتفي ، قال : أخبرنا القاضي تاج الدين عبد الخالق بن عبد السلام بن سعيد بن علوان سماعًا ويده على كتفي ، قال : أخبرنا الإمام العلّامة أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي ويده على كتفي ، أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن سليمان الحاجب ويده على كتفي ، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبد الله النعمان ويده على كتفي ، حدثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن أحمد الحافظ ويده على كتفي ، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عيسى الفرضي ويده على كتفي ، حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى الوكيل المكي ويده على كتفي ، حدثنا أبو محمد هلال ابن العلاء بن عمر بن هلال بن العلاء الباهلي ويده على كتفي ، حدثني أبي ويده على كتفي ، حدثنا عبيد الله بن عمرو ويده على كتفي ، حدثنا زيد بن أبي أنيسة ويده على كتفي ، حدثنا أبو إسحاق السبيعي ويده على كتفي ، حدثني عبد الله بن الحارث ويده على كتفي ، حدثني الحارث الأعور ويده على كتفي ، حدثنا عليّ بن أبي طالب ويده على كتفي ، حدثني رسول الله ـــ ﷺ ـــ ويده على كتفي « **حدثني الصادق الناطق رسول رب العالمين وأمينه على وحيه جبريل عليه السلام ويده على كتفي قال : سمعت إسرافيل يقول : سمعت القلم يقول : سمعت اللوح يقول : سمعت الله ـــ عز وجل ـــ من فوق العرش يقول للشيء كن فلا يبلغ الكاف النون حتى يكون ما يكون** »[٧٨] .

٤٧ ـــ أَخْبَرَنَا شيخنا الإمام جمال الدين محمد بن محمد بن محمد بن الجمالي زاهد عصره ، أخبرنا الإمام سعيد الدين محمد بن مسعود محدث فارس في

---

(٧٨) باطل : وقد صرح ببطلانه الحافظ السخاوي ، كما في « العجالة » للفادانيّ ، (ص ٩٥ ـــ ٩٦) ، وفيه روى هذا الحديث بإسناده .

زمانه ، أخبرنا شيخنا ظهير الدين إسماعيل بن المظفر بن محمد الشيرازىّ عالم وقته ، أخبرنا أبو طاهر عبد السلام بن أبى الربيع الحنفى محدث زمانه ، أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن شابور القلانسى شيخ عصره ، أخبرنا أبو المبارك عبد العزيز بن محمد بن منصور الآدمىّ إمام أوانه ، أخبرنا سليمان بن إبراهيم ابن محمد بن سليمان نادرة دهره ، حدثنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك بن علىّ النيسابورىّ غريب وقته ، حدثنا أبو طاهر محمد بن محمد بن محش الزيادىّ فريد دهره ، حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن هاشم البلاذرىّ حافظ زمانه ، حدثنا محمد بن الحسن بن على إمام عصره ، حدثنا أبى الحسن بن علىّ السيد المحجوب ، حدثنا ابن علىّ بن موسى الرضا ، حدثنا أبى موسى بن جعفر الكاظم ، حدثنا أبى جعفر بن محمد الصادق ، حدثنا أبى محمد بن على الباقر ، حدثنا أبى على بن الحسين زين العابدين بن على ، حدثنا أبى الحسين بن الحسين ابن سيد الشهداء ، حدثنا أبى علىّ بن أبى طالب سيد الأولياء ، أخبرنى سيد الأنبياء محمد بن عبد الله ــ ﷺ ــ قال : « **أخبرنى جبريل سيد الملائكة قال : قال الله ــ سيد السادات ــ إنى أنا الله لا إله إلَّا أنا ، من أقرَّ لى بالتوحيد دخل حصنى ، ومن دخل حصنى أمن من عذابى** » . كذا وقع هذا الحديث بهذا السياق من المسلسلات السعيدة العمدة فيه على البلاذرى والله أعلم[٧٩] .

[بِمَ يُغفر الذنب ؟]

٤٨ ــ أخبرنا شيخنا الإمام جلال الدين بن يوسف بن محمد السرمرى ــ رحمه الله ــ مشافهة وكان ثقة قال : أخبرنا شيخنا أبو الشام محمود بن محمد بن محمود الدقونى وكان ثقة قال : أخبرنا عبد الصمد بن أحمد بن أبى الجيش البغدادى وكان ثقة ، أخبرنا أبو محمد يوسف بن عبد الرحمن بن على ابن محمد الجوزى وكان ثقة قال : أخبرنا والدى وكان ثقة ، أخبرنا أبو منصور محمد بن عبد الملك وكان ثقة ، أخبرنا أبو محمد الجوهرى وكان ثقة ، أخبرنا

---

(٧٩) فيه من لم أقف على حاله ، والحديث أخرجه الشيرازىّ فى « الألقاب » كما فى « الاتحافات السنية بالأحاديث القدسية » للمناوىّ برقم (٤٥) .

أبو حفص بن شاهين وكان ثقة ، حدثنا عبدالله بن سليمان بن الأشعث وكان ثقة ، حدثنا على بن خشرم وكان ثقة ، حدثنا وكيع وكان ثقة ، حدثنا سفيان الثورى ومسعر وكانا ثقتين ، عن عثمان بن المغيرة قال وكيع وكان ثقة ، عن علىّ بن الربيع الوالى وكان ثقة ، عن أسماء بن الحكم وكان ثقة ، عن علىّ بن أبى طالب ــ رضى الله عنه ــ قال : إذا سمعت من رسول الله ــ ﷺ ــ حديثا نفعنى الله بما شاء منه ، وإذا حدثنى غيره استحلفته فإذا حلف لى صدقته ، وأن أبا بكر حدثنى وصدق أبو بكر قال : « **ما من رجل يصيب ذنبًا فيتوضأ ثم يصلى ركعتين ويستغفر الله إلا غفر له** »[٨٠] .

[المسلسل بقولهم : والله إنه لحق]

٤٩ ــ وأَخْبَرَنا شيخنا خاتمة الحفاظ أبو بكر محمد بن عبدالله بن المحب مشافهةً ووالله إنه لحقّ إن شاء الله ، أنا القاضى سليمان بن حمزة الحنبلىّ وقال : والله إنه لحقّ إن شاء الله ، أنا جعفر بن علىّ الهمدانى وقال : والله إنه لحق إن شاء الله ، أنا القاضى الشريف أبو الفضل عبدالله بن عبدالرحمن بن يحيى العثمانى وقال : والله إنه لحقّ إن شاء الله ، ثنا علىّ بن المشرف وقال : والله إنه لحقّ إن شاء الله ، ثنا عبدالعزيز بن الحسن بن إسماعيل وقال : والله إنه لحقّ إن شاء الله ، ثنا والدى الحسن وقال : والله إنه لحقّ إن شاء الله ، ثنا أبو عمر عبدالعزيز ابن الحسن وقال : والله إنه لحقّ إن شاء الله ، ثنا أبو محمد يوسف بن محمد السلمىّ بن يوسف بن مسعدة الأصبهانىّ وقال : والله إنه لحق إن شاء الله ، ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن الحسين بن على بن صفوان وقال : والله إنه لحقّ إن شاء الله ، ثنا إسحاق بن محمد بن إسماعيل بن عبدالله بن أبى فروة بن يعقوب مولى عثمان بن عفان وقال : والله إنه لحقّ إن شاء الله ، ثنا محمد بن جعفر بن إبراهيم

---

(٨٠) صحيح : رواه أحمد برقم (٢ ، ٤٧ ، ٥٦) ، والطيالسى (ص ٢) كلاهما فى « مسنده » ، وأبو بكر المروزى فى « مسند أبو بكر » برقم (٩ ــ ١١) ، والترمذىُّ برقم (٤٠٦) ، وبرقم (٣٠٠٩) ، وابن جرير فى « تفسيره » (برقم ٧٨٥٣ ــ ٧٨٥٤/شاكر) ، وغيرهم .

ابن محمد بن عليّ بن عبد الله بن جعفر الطيار وقال : والله إنه لحقّ إن شاء الله ، ثنا عبد الله بن سلمة وأسلم الزرقى وقالا : والله إنه لحقّ إن شاء الله ، ثنا أبو سلمة وسعيد بن أبى سعيد المقبرى وقال كل واحد منهما : والله إنه لحق إن شاء الله ، عن عليّ بن أبى طالب رضى الله عنه أنه قال : ما حدثنى رجل عن رسول الله — ﷺ — إلا سألته أن يقسم لى لقد سمعه من رسول الله — ﷺ — إلا أبو بكر فإنه كان لا يكذب على رسول الله — ﷺ — وصدق والله أبو بكر أن رسول الله — ﷺ — قال : « **ما ذكر عبد ذنباً فقام عند ذكره إياه فتوضأ فأحسن وضوءه ثم صلى ركعتين إلَّا غفر الله له ذنبه ذلك** » قال أبو بكر : والله إنه لحقّ مثل ما أنكم تنطقون(٨١) .

٥٠ — وأُخْبَرَنَا أعلى من هذا بدرجتين وهو أتم منه شيخنا محمد بن أحمد الإمام قراءةً عليه ، أخبرنا أبو الحسن بن أحمد سماعًا ، أخبرنا أبو عليّ البغدادى ، أخبرنا أبو القاسم الشيبانيّ ، أخبرنا الحسن بن محمد التميميّ ، أخبرنا ابن مالك ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد ، حدثنى أبى ، حدثنا وكيع ، حدثنا مسعر وسفيان ، عن عثمان بن المغيرة الثقفى ، عن عليّ بن ربيعة الوالى ، عن أسماء بن الحكم الفزاريّ ، عن عليّ — رضى الله عنه — قال : كنت إذا سمعت من رسول الله — ﷺ — حديثاً نفعنى الله بما شاء منه فإذا حدثنى عنه غيره استحلفته ، فإذا حلف صدقته ، وأن أبا بكر حدثنى وصدق أبو بكر أنه سمع النبى — ﷺ — قال : « **ما من رجل يصيب ذنباً فيتوضأ فيحسن الوضوء قال مسعر فيصلى قال سفيان ثم يصلى ركعتين فيستغفر الله إلَّا غفر له** » . هذا حديثٌ حسنٌ صحيحُ الإسنادِ ، رواه أبو داودُ وسكت عليه ، والترمذى وقال : حسنٌ ، والنسائيّ ، وابن ماجه(٨٢) .

---

(٨١) انظر السابق .
(٨٢) انظر السابق .

[المسلسل ببيان حال الشيخ]

٥١ ــ رأيتُ شيخنا الإمام العالم الزاهد المقرىء المحدث أبا محمد محمد بن محمد ابن محمد بن محمد بن محمد النسائىّ وكان يقنت فى صلاة الصبح قال : رأيت الإمام شيخنا المحدث سعيد الدين محمد بن مسعود الكازرونى وكان يقنت فى صلاة الصبح قال : أخبرنا شيخنا ظهير الدين إسماعيل بن المظفر بن محمد ورأيته يقنت فى صلاة الصبح قال : أخبرنا أبو بكر عبدالله بن محمد بن شابور ورأيته يقنت فى صلاة الصبح قال : أخبرنا أبو المبارك عبدالعزيز بن محمد بن منصور ورأيته يقنت فى صلاة الصبح قال : أنا أبو مسعود سليمان بن إبراهيم ابن محمد بن سليمان ورأيته يقنت فى صلاة الصبح قال : أخبرنا أبو صالح أحمد ابن عبدالملك النيسابورىّ ورأيته يقنت فى صلاة الصبح قال : حدثنا أبو الحارث محمد بن عبدالرحيم بن الحسن بن سليمان ورأيته يقنت فى صلاة الصبح قال : حدثنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن حمويه ورأيته يقنت فى صلاة الصبح قال : سمعت السيد أبا جعفر محمد بن عبدالله بن على بن عبدالله ابن الحسن بن على بن أبى طالب ورأيته يقنت فى صلاة الصبح يقول : صليت خلف أبى عمران ورأيته يقنت فى الركعة الثانية من صلاة الصبح قال : وحدثنى أن أباه كان يفعل ذلك قال : حدثنى أبى وقد رأى أباه عليًّا يفعل ذلك قال : حدثنى أبى عبدالله وحدثنى أن أباه كان يفعل ذلك قال : حدثنى أبى الحسن بن علىّ وكان يذكر عن أبيه أن رسول الله ــ ﷺ ــ لم يدع القنوت فى الركعة الثانية من صلاة الصبح حتى توفى ــ ﷺ ــ .

هذا حديثٌ غريبٌ بهذا السياق وهذا الإسناد[٨٣] ، وله شاهد من حديث أنس بن مالك أن رسول الله ــ ﷺ ــ لم يزل يقنت فى الصبح حتى فارق الدنيا . رواه الحاكم فى الأربعين الكبرى له وقال : حديث صحيح[٨٤] .

(٨٣) منكرٌ جدًّا : فيه من لم أهتد إليه . وانظر الشاهد ، فهو منكر أيضًا .

(٨٤) منكر جدًّا : أخرجه أحمد (١٦٢/٣) ، وابن أبى شيبة (٣١٢/٢) ، =

وروى البيهقى فى سننه الكبرى أن محمد بن الحنفية قال : إن أبى ـــ يعنى على بن أبى طالب ـــ رضى الله عنه ـــ **كان يدعو بهذا الدعاء** فى صلاة الفجر فى قنوته « **اللهم اهدنى فيمن هديت إلى آخره** »(٨٥) .

[شموا النرجس ولو فى اليوم مرة]

٥٢ ـــ أَخْبَرَنَا القاضى الإمام العلّامة شرف الدين أحمد بن الحسن ابن قاضى الجبل ـــ رحمه الله ـــ فيما شافهنى به ، عن الشيخ الإمام القاضى تقى الدين سليمان بن حمزة الحنبلى ، عن عم أبيه القاضى الإمام شيخ الإسلام أبى الفرج عبد الرحمن ابن شيخ الإسلام أبى عمر قال : أخبرنا الإمام الحافظ أبو الفرج عبد الرحمن بن علىّ بن الجوزىّ القاضىّ من كتابه ، أخبرنا على بن يحيى المدينى القاضىّ ، أخبرنا القاضى أبو بكر محمد بن عبد الباق ، أخبرنا القاضى هناد بن إبراهيم قال : أخبرنا القاضى أبو البحر زيد بن سعد بن محمد الحافظ ، حدثنا القاضى أبو بكر محمد بن علىّ بن عبد العزيز البصرىّ ، حدثنا القاضى أبو الحسين علىّ بن محمد بن الحسن الشافعىّ قال : أخبرنا القاضى أبو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب قال : حدثنا أبى القاضى يوسف بن يعقوب قال : حدثنا القاضى إسماعيل بن إسحاق قال : حدثنا القاضى محمد بن سلمة قال : حدثنا مالك بن أنس قال : حدثنا القاضى سليمان بن أبى ربيعة قال : حدثنا

= وعبد الرزاق برقم (٤٩٦٤) كلاهما فى « المصنف » ، والطحاوىّ فى « شرح الآثار » (١/٢٤٤) ، وغيرهم من حديث أبى جعفر الرازىّ عن الربيع بن أنس عن أنس به . والحديث مخرج فى « نصب الراية » (٢/١٣٢) ، و « التلخيص الحبير » (١/٢٤٥) ، وغيرهما .

ومما يدل على نكراته ، أنه ـــ ﷺ ـــ كان لا يقنت إلا فى النوازل ، انظر « الدراية » لابن حجر (١/١٩٥) ، « وزاد المعاد » لابن القيم (١/٢٧٧ ـــ ٢٨٥) ، ففيه بحث عظيم الفائدة ، فانظره إن أردت الفائدة .

(٨٥) ثبت عنه هذا الدعاء فى حديث الحسن به علىّ ـــ رضى الله عنهما ـــ ، وهو عند أبى داود (١٤٢٥) ، والترمذى (٤٦٤) ، والنسائى (٣/٢٤٨) ، وابن ماجه (١١٧٨) ، وأحمد (١/١٩٩ ، ٢٠٠) ، وغيرهم ، وهو حديث صحيحٌ .

القاضى شريح قال : حدثنا أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب ـــ رضى الله عنه ـــ قال : قال رسول الله ـــ ﷺ ـــ : « **شموا النرجس ولو فى اليوم مرة ، ولو فى الشهر مرة ، ولو فى السنة مرة ، ولو فى الدهر مرة ، فإن فى القلب حبة من الجنون والجذام والبرص لا يقطعها إلا شم النرجس** » .

هذا الحديث رويناه هكذا مسلسلاً بالقضاة من هذه الطريق بهذا اللفظ ، ورواه الحافظ أبو منصور شيرويه الديلمى مسلسلاً أيضاً بالقضاة متصلاً بالقاضى أبى القاسم محمد بن محمد الخلال[٨٦] .

٥٣ ـــ حَدَّثَنَا القاضى أبو علىّ الحسن بن مهدى ، حدثنا **القاضى أبو عمر محمد بن يوسف ، حدثنى القاضى يوسف بن يعقوب ، حدثنى القاضى إسماعيل بن إسحاق ، حدثنا القاضى حماد بن زيد ، حدثنى القاضى مالك ، حدثنى القاضى سليمان بن أبى ربيعة ، حدثنى القاضى شريح قال : حدثنى القاضى أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب قال : قال رسول الله ـــ ﷺ ـــ : « شموا النرجس ، فمامنكم من أحد إلاّ وله شعبة بين الصدر والفؤاد من الجنون والجذام والبرص لا يذهبها إلا شم النرجس »**[٨٧] .

فجعل حماد بن زيد بدل محمد بن سلمة والحديث منكر ولا نعلم أن مالكاً ولى قضاء نعم هو قاضٍ فى اجتهاده والله أعلم .

[ما هو دواء الهم ؟]

٥٤ ـــ أَخْبَرَنَا شيخنا الإمام المحدث جمال الدين يوسف بن محمد بن مسعود البرمرى ـــ رحمه الله ـــ مشافهةً ، أخبرنا شيخنا الإمام أبو البنا محمود بن محمد ابن محمود المقرى قال : أخبرنا شيخنا أبو أحمد عبد الصمد بن أحمد بن أبى الحبيش ، أخبرنا أبو محمد يوسف بن عبد الرحمن بن علىّ بن محمد بن الجرزى

---

(٨٦) منكر جدًا : قالها ابن عساكر ، وانظر : « تنزيه الشريعة » لابن عراق (٢٧٦/٢ ـــ ٢٧٧) ، و « فردوس الأخبار » للديلمى برقم (٣٤٠٦) .

(٨٧) انظر السابق .

قال : أخبرنا والدى ، أخبرنا محمد بن ناصر الحافظ قال : أخبرنا أحمد بن علىّ ابن خلف قال : أخبرنا أبو عبد الرحمن السُّلَميّ قال : أخبرنا عبد الله بن موسى السَّلَميُّ قال : أخبرنا المفضل بن عباس الكوفى قال : حدثنا الحسن بن هارون الضبيّ قال : حدثنا عمر بن حفص بن غياث ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن علىّ بن الحسين ، عن أبيه ، عن علىّ بن أبى طالب — رضى الله عنه — قال : رآنى النبى — ﷺ — حدثنا فقال : « **يابن أبى طالب أراك حزيناً** ؟ » قلت : هو كذلك . قال : « **فمر بعض أهلك يؤذن فى أذنك فإنه دواء الهم** » قال : **ففعلت فزال عنى** .

قال الحسين رضى الله عنه جربته فوجدته كذلك ، قال علىّ بن الحسين : جربته فوجدته كذلك ، قال حفص بن غياث[88] : جربته فوجدته كذلك ، قال عمر بن حفص : جربته فوجدته كذلك ، قال الحسن بن هارون : جربته فوجدته كذلك ، قال الفضيل : جربته فوجدته كذلك ، قال عبد الله بن موسى جربته فوجدته كذلك ، قال أبو عبد الرحمن جربته فوجدته كذلك ، قال أبو بكر جربته فوجدته كذلك ، قال عبد الرحمن الجزرىُّ لم أسمع ابن ناصر يقول فيه شيئاً ، بل جربته أنا فوجدته كذلك ، قال أبو محمد يوسف جربته فوجدته كذلك ، قال عبد الصمد جربته فوجدته كذلك ، قال أبو الربيع جربته فوجدته كذلك . قُلْتُ : و لم أسمع شيخنا البرمرى يقول فيه شيئاً ولكنى جربته فوجدته كذلك .

هذا حديث حسن التسلسل لم أر فى رجاله من تُكلم فيه بقدح ، والله أعلم[89] ، قلت : صَحَّ وجرب لمن نزل به كرب أو شدة مما علمه النبى — ﷺ — عليًا — رضى الله عنه — ولقنه إياه وهو مجرب .

[دعاء تفريج الكروب]

٥٥ — ما قرأته على محمد بن أحمد بن إبراهيم شيخنا ، أخبرنا علىّ بن أحمد

(٨٨) فى الأصل : « عتاب » ، وهو تحريف .　　(٨٩) فيه من لم أهتد إليه .

فَأَقربه قال : أخبرنا ابن فرح ، أخبرنا ابن الحصين ، أخبرنا ابن المذهب ، أخبرنا القطيعيُّ[(٩٠)] قال : حدثنا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي قال : حدثنا يونس [حدثنا ليث][(٩١)] عن ابن عجلان ، عن محمد بن كعب القُرَظيِّ ، عن عبد الله بن شداد بن الهاد ، عن عبد الله بن جعفر ، عن عليّ بن أبي طالب ــ رضى الله عنه ــ قال : لقّنني رسول الله ــ ﷺ ــ هؤلاء الكلمات وأمرني إن نزل بي كرب أو شدة أن أقولهن : لا إله إلّا الله الكريمُ الحليمُ ، سبحان الله وتبارك الله ربّ العرش العظيم ، والحمد لله رب العالمين .

هذا حديثٌ ، الإسناد رجاله ثقات ، وكلّهم في الصحيح ، رواه النسائى وابن حِبَّان والحاكم في « صحيحهما »[(٩٢)] ، وله شاهد في « الصحيحين » من حديث ابن عباس قد رويناه من الدعاء للكرب في الشدة من طريق جعفر الصادق عن أبيه عن عليّ ــ رضى الله عنه ــ مرفوعاً .

[ماذا تقول إذا حزبك الأمر ؟]

٥٦ ــ أَخْبَرَنا به جماعة من شيوخنا الثقات منهم أحمد بن محمد بن الحسين البنا ، وأحمد بن إسماعيل بن أبي عمر ، ومحمد بن موسى بن سليمان الأنصارى مشافهةً من كل منهم ، عن أبي الحسن عليّ بن أحمد المقدسيّ قال : أخبرنا العلّامة أبو الفتوح العجليُّ في كتابه قال : أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد الحافظ قال : أخبرنا أحمد بن هارون ، أخبرنا أحمد بن موسى الحافظ قال : أخبرنا عبد الله بن محمد بن عيسى ، حدثنا الحسين بن معاذ بن حرب

(٩٠) في المخطوط : « القطيميّ » ، وهو تحريف ، والصواب ماأثبته .
(٩١) مابين المعقوفين كتب بالأصل محرفًا تحريفًا فاحشًا ، وكتب هكذا : « حديثًا كتب » ، والصواب من « المسند » .
(٩٢) حسن : رواه أحمد (١/٩٤) برقم (٧٢٦) ، وفي « الفضائل » (١١٢٤) ، والنسائى في « الكبرىٰ » كما في « التحفة » للحافظ المزّى (٧/٣٩٥ ــ ٣٩٦) ، وابن السنى في « عمل اليوم » برقم (٣٤١) ، وابن حبان برقم (٥٨٩ ــ موارد) ، والحاكم (١/٥٠٨) .

قال : حدثنا عبدالأعلى بن حماد القرشي قال : حدثنا عليّ ابن ابنه الكوفى ، عن الربيع الحاجب ، عن جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب قال : قال رسول الله ــ ﷺ ــ : « ياعليّ إذا حزبك أمر فقل : اللهم احرسني بعينك التي لاتنام ، واكنفني بركنك الذى لايرام ، واغفر لى بقدرتك حتى لاأهلك وأنت رجائى ، رب كم من نعمة أنعمت بها عليّ قل لك عندها شكرى ، وكم من بلية ابليتنيأبها قل لك عندها صبرى ، فيامن قل عند نعمته شكرى فلم يحرمنى ، ويامن رآنى على البلايا فلم يفضحنى ، ياذا المعروف الذى لاينقضى أبدًا ، وياذا النعمات التى لاتحصى أبدًا ، أسألك أن تصلى على محمد وعلى آل محمد وبك أُدْرَأُ فى نحور الأعداء والجبارين ، اللهم أعنى على دينى بالدنيا ، وعلى آخرتى بالتقوى ، واحفظنى فيما غبت عنه ، ولاتكلنى إلى نفسى فيما حظرته عليّ ، يامن لاتضره الذنوب ولاتنقصه المغفرة اغفر مالايضرك وأعطنى مالاينقصك إنك أنت الوهاب ، أسألك فرجًا قريبًا ، وخيراً عاجلاً ، ورزقًا واسعًا ، والعافية من جميع البلايا ياكريم » ، قُلْتُ : ولهذا الحديث قصة[٩٣] .

[حوار بين أبى جعفر المنصور وجعفر بن محمد]

٥٧ ــ أخبرنا بها كما وقعت الشيخة الصالحة المعمرة أم محمد ست العرب ابنة محمد بن عليّ بن أحمد بن عبدالواحد البخارى المقدسية رحمها الله إجازة إن لم يكن سماعًا قال : أخبرنا جدى على المذكور ، عن أبى طاهر بركات بن إبراهيم الخشوعى قال : أخبرنا أبومحمد عبدالكريم بن حمزة السّلمى قال : أخبرنا أبوبكر أحمد بن عليّ بن ثابت الخطيب الحافظ قال : أخبرنا أبوالحسن عليّ بن أحمد بن عمر الحمامى ، أنا أبوبكر أحمد بن سلمان النجاد قال : أخبرنا أبوبكر عبدالله بن محمد بن أبى الدنيا القرشى قال : حدثنا عيسى بن أبى حرب الصفار والمغيرة بن محمد قالا : حدثنى عبدالأعلى بن حماد قال : حدثنى

---

(٩٣) فيه من لم أقف عليه .

الحسن بن الفضل بن الربيع قال : حدثنى عبد الله بن الفضل بن الربيع ، عن الفضل بن الربيع قال : حدثنى أبى قال : حج أبو جعفر سنة سبع وأربعين ومائة فقدم المدينة فقال : ابعث إلى جعفر بن محمد من يأتينى به حيًا قتلنى الله إن لم أقتله ، قال : فأمسيت عنه رجاء أن ينساه ، فأغلظ إلىَّ القول فى الثالثة ، فقلت : جعفر بن محمد بالباب يا أمير المؤمنين ، قال : ائذن له ، فأذنت له ، فدخل فقال : السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ، فقال : لا سلم الله عليك يا عدو الله تنازعنى فى سلطانى وتنعتنى بالقوابل فى ملكى قتلنى الله إن لم أقتلك . قال جعفر : يا أمير المؤمنين إن سليمان أعطى فشكر ، وإن أيوب ابتلى فصبر ، وإن يوسف ظلم فغفر ، وأين الشيخ من ذلك ؟ فسكت طويلاً ثم رفع رأسه قال : ألا وعدنى يا أبا عبد الله البرى الساحة الناجية القليل الغالية جزاك الله من ذى رحم أفضل ما يجزى ذوى الأرحام عن أرحامهم ، ثم تناوله بيده فأجلسه معه على مفرشه ، ثم قال : يا غلام علىَّ بالمتحفة — والمتحفة مدهن كبير فيه غالية — فأتى به فعلقه بيده حتى خلت لحيته قاطرة ، ثم قال له : فى حفظ الله وكلائه، يا ربيع ألحق أبا عبد الله جائزته وكسوته ، فانصرف بلحيته ، فقلت : إنى قد رأيت قبل ذلك ما لم ير ، ورأيت بعد ذلك ما قد رأيت ، وقد رأيتك تحرك شفتيك فما الذى قلت ؟ قال : نعم إنك رجل منا أهل البيت ولك محبة وود ، قلت : اللهم احرسنى بعينك التى لا تنام ، واكنفنى بركنك الذى لا يرام ، واغفر لى بقدرتك علىّ ، ولا أهلك وأنت رجائى ، رب كم من نعمة أنعمت بها علىّ قل لك عندها شكرى ، وكم بلية ابتليتنى بها قل لك عندها صبرى ، فيا من قل عند بليته صبرى فلم يخذلنى ، ويا من رآنى على الخطايا فلم يفضحنى ، يا ذا المعروف الذى لا ينقضى أبدًا ، ويا ذا النعم التى لا تحصى أبدًا ، أسألك أن تصلى على محمد وآل محمد ، وبك أدرأ فى نحر أعدائى وأعوذ بك من شرهم ، اللهم أعنى على دينى بالدنيا ، وأعنى على آخرتى بالتقوى ، واحفظنى فيما غبت عنه ، ولا تكلنى إلى نفسى فيما حضرته ، يا من لا تضره الذنوب ولا تنقصه المغفرة اغفر لى ما لا يضرك وأعطنى ما لا ينقصك إنك أنت الوهاب ، أسألك فرجًا قريبًا ، وصبرًا جميلاً ، ورزقًا واسعًا ، والعافية من جميع البلايا وشكر العافية .

هذا حديث غريب عزيز رواه الأئمة المعتمد عليهم ، الحافظ الكبير إسماعيل التيمى فى كتابه « **الترغيب والترهيب** » من الطريق الأولى كما رويناه ، والحافظ أبو بكر بن أبى الدنيا من الطريق الثانية كما أخرجنا ، وهو مجرب فى الشدائد ، وقد رويناه بأغرب من هذه الطريق مسلسلاً[٩٤] .

[دعاء الفرج بعد الشدة]

٥٨ ــ حدثنى صاحبنا السيد العالم أبو عبدالله محمد بن حيدر بن حيدر الحسينى من لفظه ، أنا الشيخ الإمام أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز ابادى بقراءتى عليه ، أنا محمد بن أبى القاسم الفارقى ، أخبرنا الإمام العلّامة أبو الحسن على بن أحمد بن عبدالمحسن العراقى (ح) .

٥٩ ــ وأخبرنى الثقات عن العراقى ، أنا جعفر بن علىّ الهمدانى ، أنا القاضى الشريف أبو محمد عبدالله ابن الشريف محمد أبى الفضل عبدالرحمن بن يحيى العثمانى الديباجى ، حدثنا أبو عبدالله محمد بن الحسن بن صدقة بن سليمان الإسكندرى ، ثنا أبو الفتح نصر بن الحسن بن القاسم الشاشى قدم علينا الإسكندرية ، ثنا على بن الحسن بن إبراهيم العاقولى ، ثنا القاضى أبو الحسن محمد ابن على بن بحر الأزدى ، ثنا أبو عياض أحمد بن محمد بن يعقوب الهروى ، ثنا أحمد بن منصور بن محمد الحافظ ، ثنا أبو الحسن علىّ بن الحسين بن أحمد القطان البلخى بالمدينة ، وكان صدوقًا ، ثنا أبو الحسن على بن أحمد بن محمد المقست البلخى ، ثنا محمد بن هارون الهاشمى ، ثنا محمد بن يحيى المازنى ، ثنا موسى بن سهل ، عن الربيع قال : لما استوت الخلافة لأبى جعفر قال لى : يا ربيع ابعث إلى جعفر بن محمد ، قال : فقمتُ من بين يديه ، فقلت : إنه يريد أن تفعل فأوهمته أنى أفعل ، ثم أتيته بعد ساعة فقال : ألم أقل لك ابعث إلى جعفر بن محمد فوالله لتأتينى به أو لأقتلنك شر قتلة . قال : فذهبت إليه فقلت : أبا عبدالله أجب أمير المؤمنين ، فقام معى ، فلما دنونا من الباب قام فحرك شفتيه ، ثم دخل فسلم ، فلم يرد عليه ووقف فلم يجلس ، ثم رفع رأسه

---

(٩٤) فيه أيضًا من لم أقف عليه .

فقال : يا جعفر أنت الذى ألنت وكبرت وحدثنى أبى عن أبيه عن جده أن النبى ــ ﷺ ــ قال : « **إن للغادر يوم القيامة لواء يعرف به** » ، قال جعفر ابن محمد : حدثنى أبى عن أبيه عن جده أن النبى ــ ﷺ ــ قال : « **ينادى مناد يوم القيامة من بطان العرش ألا ليقم من كان أجره على الله فلا يقوم من عباده إلّا المتفضلون** » فمازال يقول حتى سكن ما به ولان له فقال له : اجلس أبا عبد الله ، ارتفع أبا عبد الله ، ثم دعا بمدهن فيه غالية فدهن يده والغالية تقطر من بين أنامل أمير المؤمنين ، ثم قال له : انصرف أبا عبد الله فى حفظ الله ، ثم قال لى : يا ربيع أتبع أبا عبد الله جائزته وأضعفها ، قال : فخرجت فقلت : يا أبا عبد الله تعلم محبتى لك قال : أنت منا ، حدثنى أبى عن أبيه عن جده أن النبى ــ ﷺ ــ قال : « **مولى القوم منهم** » . فقلت : يا أبا عبد الله شهدت مالم تشهد وسمعت مالم تسمع وقد دخلت فرأيته ورأيتك تحرك شفتيك عند دخولك إليه ، قال : دعاء كنت أدعو به ، قلت : دعاء حفظته عند دخولك إليه أم شيء تأثره عن آبائك الطاهرين ؟ قال : بل حدثنى أبى عن أبيه عن جده أن النبى ــ ﷺ ــ كان إذا حزبه أمر دعا بهذا الدعاء وكان يقول دعاء الفرج بعد الشدة : « **اللهم احرسنى بعينك التى لا تنام ، واكنفنى بركنك الذى لا يرام ، وارحمنى بقدرتك علىّ ، أنت ثقتى ورجائى ، فكم من نعمة أنعمت بها علىّ قل لك بها شكرى ، وكم من بلية ابتليتنى بها قل لك عندها صبرى ، فيا من قل عند نعمته شكرى فلم يحرمنى ، ويا من قل عند بلائه صبرى فلم يخذلنى ، ويا من رآنى على الخطايا فلم يفضحنى ، أسألك أن تصلى على محمد وعلى آل محمد كما صليت وباركت وترحمت على إبراهيم إنك حميد مجيد ، اللهم أعنى على دينى بدنياى ، وعلى آخرتى بالتقوى ، واحفظنى فيما غبت عنه ، ولا تكلنى إلى نفسى فيما حضرت ، يا من لا تضره الذنوب ولا تنقصه المغفرة هب لى ما لا يضرك واغفر لى ما لا ينقصك ، يا إلهى أسألك فرجًا قريبًا ، وصبرًا جميلاً ، وأسألك العافية من كل بلية ، وأسألك الشكر على العافية ، وأسألك دوام العافية ، وأسألك الغنى عن الناس ولا حول ولا قوة إلا بالله** » .

قال الربيع فكتبته عن جعفر بن محمد وها هو فى جيبى ، وقال موسى : فكتبته عن الربيع وها هو فى جيبى ، قال ابن يحيى : فكتبته عن موسى وها هو فى جيبى ، وقال موسى : فكتبته عن ابن يحيى وها هو فى جيبى ، قال أبو الحسن علىّ بن أحمد المحتسب : فكتبته عن محمد بن هارون فها هو فى جيبى ، قال القطان : فكتبته عن على فها هو فى جيبى ، قال أحمد بن منصور : فكتبته عن القطان فها هو فى جيبى ، قال أحمد بن محمد : فكتبته من أحمد بن منصور فها هو فى جيبى ، قال أبو الحسن بن بحر : فكتبته عن القطان فها هو فى جيبى ، قال أحمد بن محمد : فكتبته عن أحمد بن منصور فها هو فى جيبى ، فكتبته عن أحمد بن محمد وجعلت نسخته فى جيبى ، قال أبو الحسن العاقولى : فكتبته عن ابن صخر وها هو فى جيبى ، قال الشاشى : فكتبته عن العاقولى فها هو فى جيبى ، قال محمد بن صدقة : فكتبته عن الشاشى فها هو فى جيبى قال عبد الله بن عبد الرحمن العثمانى : فكتبته عن محمد بن صدقة وجعلت نسخته فى جيبى ، قال أبو الفضل جعفر بن أبى الحسن بن أبى البركات الهمدانى فكتبته عن القاضى الشريف عبد الله بن عبد الرحمن العثمانى وجعلت نسخته فى جيبى ، قال أبو الحسين العراقى : فكتبته عن أبى الفضل جعفر الهمدانى وجعلت نسخته فى جيبى ، قال الفارقى : فكتبته عن الإمام أبى الحسن البران فها هو فى جيبى ، قال الفيروز آبادى : فكتبته عن الفارقى وهو فى جيبى ، قال السيد محمد بن حيدر الحسينى : فكتبته عن الفيروز آبادى قلت : فكتبته عن السيد محمد بن حيدر الحسينى وهو الآن فى جيبى[٩٥] .

[ثلاث حافظات]

٦٠ ــ أَخْبَرَنَا شيخنا الإمام المحدث جمال الدين يوسف بن محمد البغدادى فيما شافهنى به ، أنا أبو هاشم محمد بن محمد بن الكوفى ، أنا عيسى بن محمد ابن أبى الفتوح بن السدار الهاشمى ، أنا الشيخ أبو منصور محمد بن علىّ بن عبد الصمد الخياط ، أنا الإمام الحافظ أبو محمد عبد العزيز بن محمود بن المبارك

(٩٥) فيه من لم أجده .

ابن الأخضر ، أنا أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد السلاميّ الحافظ ، أنا أبو منصور عبد المحسن بن محمد بن على بن أحمد القزاز ، أنا أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن الخلال الحافظ ، سمعت محمد بن أحمد بن رزق ، سمعت أحمد ابن نصر بن محمد بن أشكاب البخارى ، سمعت مسلم بن صالح ، سمعت الرضى علىّ بن موسى يقول : سمعت موسى بن جعفر يقول : سمعت جعفر بن محمد يقول : سمعت محمد بن على يقول : سمعت علىّ بن الحسين يقول : سمعت الحسين بن على يقول : سمعت عليًّا ـــ رضى الله عنه ـــ يقول عجبت ممن يحفظ القرآن كيف لا يقرأ ثلاث آيات بالغداة كل يوم ليحفظه الله : ﴿ وَقَالُواْ حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ۞ فَانْقَلَبُواْ بِنِعْمَةٍ مِنَ ٱللهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوٓءٌ ﴾(٩٦) . وقوله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَأُفَوِّضُ أَمْرِىٓ إِلَى ٱللهِ ﴾(٩٧) . وقوله : ﴿ مَّا يَفْتَحِ ٱللهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ ﴾(٩٨) . الآية .

[ماذا يقرأ الإنسان قبل النوم ؟]

٦١ ـــ أُخْبَرَنَا الإمام العالم المحدث الكبير أبو المظفر يوسف بن محمد السرمرى الحنبلى رحمه الله مشافهةً منه لى بمنزله من المدرسة الحنبلية داخل دمشق المحروسة فى الثالثة عشرة من ذى الحجة سنة ست وسبعين وسبعمائة قال : أخبرنا أبو البنا محمود بن محمد الدقوقى قال : أخبرنا شيخنا أبو أحمد عبد الصمد بن أحمد بن أبى الجيش البغدادى ، أخبرنا أبو محمد يوسف بن الإمام أبى الفرج عبد الرحمن بن على بن الجوزىّ البكرى قال : أخبرنا والدى قال : أخبرنا محمد ابن ناصر الحافظ ، أخبرنا محمد بن على بن ميمون قال : أخبرنا محمد بن على العلوى ، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب قال : حدثنا عبد الله بن بن أبى سفيان القرشى قال : حدثنا إبراهيم بن عمر السكسكى ، حدثنا محمد بن شعيب بن شابور(٩٩) ، حدثنى عثمان بن أبى العاتكة الهلالى ، عن علىّ بن يزيد

---

(٩٦) آل عمران [١٧٣ ـــ ١٧٤] .

(٩٧) غافر [٤٤] . (٩٨) فاطر [٢] .

(٩٩) فى الأصل المخطوط ، « سابور » بالسين المهملة ، وهو تصحيف . والصواب ماأثبته كما فى ترجمته .

أنه أخبره أن أبا عبدالرحمن القاسم بن عبدالرحمن أخبره ، عن أبي أمامة الباهلي ، أنه سمع عليّ بن أبي طالب — رضى الله عنه — يقول : ما أرى رجلاً أدرك عقله الإسلام أو ولد في الإسلام يبيت ليلة حتى يقرأ هذه الآية : ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ ﴾(١٠٠) إلى آخرها ثم قال : لو تعلمون ما هي أو قال ما فيها لما تركتموها على حال ، إن رسول الله — ﷺ — أخبرني قال : « أُعطيت آية الكرسي من كنز تحت العرش ولم يؤتها نبي كان قبلي » قال علي فما بت ليلة قط منذ سمعت هذا من رسول الله — ﷺ — حتى أقرأها ولا تركتها منذ سمعت هذا الخبر من نبيكم — ﷺ — قال أبو أمامة ما تركت قراءتها منذ سمعت هذا من علي — رضى الله عنه — قال القاسم وأنا ما تركت قراءتها كل ليلة منذ حدثني أبو أمامة بفضلها حتى الآن قال عليّ ابن يزيد فأخبرك أنت ما تركت قراءتها في كل ليلة منذ بلغني فضل قراءتها قال ابن شابور وأنا ما تركت قراءتها في كل ليلة منذ بلغني فضل قراءتها قال إبراهيم وأنا فما تركت قراءتها منذ بلغني هذا الحديث قال عبدالله بن أبي سفيان وأنا فما تركت قراءتها منذ كتبت هذا الحديث في فضل قراءتها قال ابن عبد المطلب وأنا بحمد الله فما تركت قراءتها منذ كتبت هذا الحديث قال العلوي وما تركت قراءتها في كل ليلة قبل المنام وفي دبر كل صلاة مفروضة منذ بلغني فضل قراءتها قال ابن ميمون وما تركت قراءتها منذ بلغني هذا الحديث قال عبدالرحمن ابن الجوزي وأنا فما تركت قراءتها عقيب الصلوات منذ بلغني هذا الحديث قال أبو محمد ولده وأنا فما تركت قراءتها منذ بلغني هذا الحديث قال : قال : عبد الصمد وأنا فما تركت قراءتها منذ بلغني هذا الحديث قال أبو الثنا : وأنا فما تركت قراءتها منذ بلغني هذا الحديث . قال شيخنا السرمري : وأنا فما تركت قراءتها منذ بلغني هذا الحديث قلت : وأنا فما تركت قراءتها كل ليلة منذ بلغني هذا الحديث ولا تركت قراءتها عقيب الصلوات المكتوبات منذ بلغني حديث فضلها .

حديث صالح الإسناد ، رواه ابن أبي شيبة في « مصنفه » بإسناده ولفظه

(١٠٠) البقرة [٢٥٥] .

« ما أرى أحداً يعقل دخل فى الإسلام فينام حتى يقرأها »[101] **وروى نحوه ابن مردويه فى « تفسيره » من حديث علىّ ــ رضى الله عنه ــ أيضاً ومن حديث المغيرة بن شعبة ، وجابر ،وأما حديث قراءتها عُقيب الصلوات المكتوبة :**

٦٢ ــ فأخبرنا به الحسن بن أحمد بن هلال الدقاق مشافهةً عن علىّ بن أحمد المقدسى أخبرنا أبو المكارم اللبان فى كتابه أخبرنا أبو على الحداد قال : أخبرنا أبو نعيم الحافظ أنا أبو الشيخ ابن حيان حدثنا الوليد حدثنا محمد بن الحسين بن يونس ، حدثنا كثير بن يحيى قال : حدثنا حفص بن عمر الرقاشى قال : حدثنا عبدالله بن الحسين بن الحسن بن على بن أبى طالب رضى الله عنهم عن رسول الله ــ ﷺ ــ **« من قرأ آية الكرسى فى دبر الصلاة المكتوبة كان فى ذمة الله إلى الصلاة الأخرى »** .

[فضل قراءة آية الكرسى فى دبر الصلاة]

٦٣ ــ وأخبرنا أبو على الحسن بن هبل الصالح فيما قرىء عليه وأجازنيه أخبرنا محمد بن أبى زيد فى كتابه أخبرنا محمود بن إسماعيل الصيرفى قال أخبرنا أحمد ابن محمد بن فادشا قال أخبرنا سليمان بن أحمد الحافظ قال حدثنا محمد بن الحسن بن كيسان قال حدثنا الحسين بن بشر الطرسوسى عن محمد بن حمير عن محمد ابن زياد الإلهانى عن أبى أمامة قال : قال رسول الله ــ ﷺ ــ **« من قرأ آية الكرسى دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة إلا الموت »**[102] .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحُ الإسناد ، رواه الطبرانى فى **« معجمه »** رواه ابن مردويه فى تفسيره من هذه الطريق ورواه النسائى فى اليوم والليلة عن

---

(١٠١) ضعيف : فيه على بن يزيد ضعيف . أخرجه أبو عبيد فى « فضائل القرآن » (ص ١٢٣) ، وابن أبى شيبة ، وغيرهما ، انظر : « الدر المنثور » (ص ٣٢٤ ج ١) .

(١٠٢) صحيح : أخرجه المصنف من طريق الطبرانى وهو فى « الكبير » ج (٨) برقم (٧٥٣٢) ، والنسائى فى « اليوم والليلة » (١٠٠) ، وغيرهما . وهو مخرج فى « الصحيحة » للألبانى برقم (٩٧٢) .

الحسين بن بشر به ، وأخرجه ابن حِبّان فى صحيحه من طريق محمد بن حميد وهو الحمصى من رجال البخارى عن محمد بن زياد البخارى وهذا إسناد على شرط البخارى . والعجب من ابن الجوزى كيف أدخله فى كتابه الموضوعات وأما مايورده من حديثه — رضى الله عنه — لمن أصحه ماأخرجه الشيخان — أعنى البخارى ومسلم — فى صحيحيهما اللذين هما أصح كتاب بعد كتاب الله تعالى أو فى أحدهما وأصح ذلك ما اتفقوا على إخراجه وقطعا له ووافقهما على إخراجه أصحاب السنن التى هى كتب الإسلام كسنن أبى داود وجامع الترمذى وسنن النسائى وسنن ابن ماجه على أن ما اتفق على إخراجه الشيخان وقطعا (بصحته) مما يجب على كل مسلم قبوله ، حيث أجمعت الأمة على تلقى هذين الكتابين بالقبول والحكم بصحة ما فيهما ، كما بيناه فى كتابنا « **البداية فى معالم الرواية** » وأوضحناه وأشرنا إلى كلام العلماء فيه فمن ذلك .

ما رواه عنه أبو موسى الأشعرى رضى الله عنه :

[لا تلبس الخاتم فى السبابة]

٦٤ — أخبرنا شيخنا الشيخ المسند رحلة الآفاق أبو عبدالله محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عبدالله شيخ الإسلام أبى عمر المقدسى الحنبلى الإمام قراءة عليه بمنزله بدير الحنابلة بسفح قاسيون ظاهر دمشق المحروسة قال : أخبرنا الشيخ الإمام المسند رحلة الأقطار أبو الحسن على بن أحمد بن عبدالواحد بن البخارى المقدسى الحنبلى ، أخبرنا العدل المسند أبو علىّ حنبل بن عبدالله بن الفرج الرصافى ، أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبدالواحد بن أحمد بن العباس بن الحصين الشيبانى ، أخبرنا أبو علىّ الحسن بن علىّ بن محمد المذهب التميمى الواعظ قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعى قال : حدثنا أبو عبدالرحمن عبدالله بن أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيبانى قال : حدثنى أبى قال : حدثنا محمد بن فضيل ، عن عاصم بن كليب عن أبى بردة أنا أبو موسى عن علىّ — رضى الله عنه — قال نهانى رسول الله — ﷺ — أن أجعل خاتمى فى هذه السبابة أو التى تليها .

هذا حديث متفق على صحته، أخرجه البخارى ومسلم وأبوداود والترمذى والنسائى وابن ماجه[١٠٣] من طريق عاصم بن كليب عن أبى بردة، واسمه: عامر وقيل الحارث عن علىٍّ نفسه، ولم يذكروا أبا موسى، وكلاهما صحيح، فإن أبا بردة أدرك عليًّا وروى عنه، وعن الزبير أيضاً، وعن أبيه أبى موسى وغيرهم، ولكن هذا الحديث محفوظ من حديثه عن علىّ، ولا يبعد أن يكون سمعه من أبيه أيضاً، فرواه تارةً عنه وتارةً عن أبيه، فإن محمد بن فضيل شيخ **الإمام** أحمد حافظ متقن شيعى ثقه، توفى سنة أربع وتسعين ومائة.

وما رواه عبدالله بن عباس عن أمير المؤمنين على — رضى الله عنهم —.

٦٥ — أخبرنا شيخ الإسلام وحافظ الأنام أبو الفداء إسماعيل بن عمرو بن كثير القرشى رحمه الله قراءةً عليه غير مرة فى آخرين[١٠٤] قالوا: أخبرنا أبو العباس أحمد بن أبى طالب بن أبى النعم بن بيان الصالحى، أخبرنا أبو عبدالله الحسن بن المبارك بن أبى بكر بن محمد بن يحيى الزبيدى البغدادى قال: أخبرنا أبو الوقت عبدالأول بن عيسى بن شعيب السجزى، أخبرنا أبو الحسن عبدالرحمن بن محمد الداودى، أخبرنا أبو محمد عبدالله بن أحمد بن حمويه السرخسى، أخبرنا أبو عبدالله محمد بن يوسف بن مطر الفربرى، أخبرنا الإمام أبو عبدالله محمد بن إسماعيل الجعفى قال: حدثنا الوليد بن صالح قال: حدثنا عيسى بن يونس، حدثنا عمر بن سعيد بن حسين المكى، عن ابن أبى مليكة، عن ابن عباس قال: إنى لواقف فى قوم يدعون الله لعمر بن الخطاب وقد وضع على سريره إذا رجل من خلفى قد وضع مرفقيه على منكبى يقول: يرحمك الله إن كنت لأرجو أن يجعلك الله مع صاحبيك لأنى كثيرًا ما كنت أسمع رسول الله — ﷺ — يقول: « **كنت وأبو بكر وعمر** »،

(١٠٣) صحيح: أخرجه أحمد (٥٨٥/شاكر ٧٨/١)، ومسلم (٢٠٧٨/٦٤). وغيرهما.

(١٠٤) قوله: « فى آخرين »، أى « مع آخرين »، أو « وآخرين »، انظر « الصاحبى » لابن فارس (ص ٢٣٩).

و « **فعلت وأبو بكر وعمر** » ، و « **انطلقت وأبو بكر وعمر** » ، فإنى كنت لأرجو أن يجعلك الله معهما بالتبت فإذا هو علىّ بن أبى طالب ــ رضى الله عنه ــ .

حديث صحيح متفق على صحته أخرجه البخارى ومسلم والنسائى وابن ماجه من طريق ابن عباس عنه[١٠٥] .

وما رواه أبو الطفيل عامر بن واثلة الليثى رضى الله عنه وهو آخر صحابى مات على وجه الأرض ممن رأى النبى ــ ﷺ ــ وروى عنه توفى سنة عشر ومائة على الصحيح وكان من محبى أمير المؤمنين علىّ رضوان الله عليه ومن شيعته .

[هل خصّكم رسول الله ــ ﷺ ــ بشىء ؟

٦٦ ــ أخبرنا ابن أبى عمر قراءة عليه ، أنا ابن البخارى ، أنا أبو على الرصافى ، أنا أبو القاسم الشيبانى ، أنا أبو على التميمى ، أنا أبو بكر القطيعى ، ثنا أبو عبد الرحمن بن أحمد بن محمد ، حدثنى أبى ، حدثنا محمد ، ثنا شعبة ، سمعت القاسم بن أبى بزة يحدث عن أبى الطفيل قال : سُئِلَ علىّ ــ رضى الله عنه ــ هل خَصَّكم رسول الله ــ ﷺ ــ بشىءٍ ؟ فقال : « **ما خصّنا رسول الله ــ ﷺ ــ بشىءٍ لم يعمّ به الناس كافةً ، إلّا ما كان فى قِراب سَيفى هذا ، قال : فأخرج صحيفةً مكتوبٌ فيها : لعن الله من ذبح لغيرِ الله ، ولعن الله من سرق منارَ الأرض ، ولعن الله من لعن والده ولعن الله من أوى مُحْدِثًا** »[١٠٦] .

٦٧ ــ وأخبرناه أعلى من هذا بدرجة شيخنا ابن قدامة ، أنا علىّ بن أحمد ، أنا

---

(١٠٥) البخارىّ (٢٢/٧ ، ٤١) ، ومسلم (٢٣٨٩) ، والنسائىّ فى « فضائل الصحابة » برقم (١٤) ، وابن ماجه (٩٨) .

(١٠٦) صحيح : وهو فى « المسند » (١١٨/١ برقم ٩٥٤) .

حنبل ، أنا هبة الله ، أنا الحسن بن علىّ ، أنا أحمد بن جعفر ، ثنا عبد الله بن الإمام أحمد ، حدثنى أبو الشعثاء علىّ بن الحسن(١٠٧) بن سليمان ، ثنا سليمان ابن حيان ، عن ابن حيان قال : سمعت عامر بن واثلة قال : قيل لعلىّ ــ رضى الله عنه ــ أخبرنا بشيء أسرّ إليك رسول الله ــ ﷺ ــ ؟ فقال : ما أسرّ إلى رسول الله ــ ﷺ ــ بشيء وكتمه الناس ولكن سمعته يقوله : « **لعن الله من سب والديه ولعن الله من غَيَّر تخُوم(١٠٨) الأرض ، ولعن الله من آوى مُحْدِثًا** »(١٠٩) .

[لعن الله من آوى محدثا]

٦٨ ــ وبه قال عبد الله : ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، ثنا أبو خالد الأحمر ، عن منصور بن حيان ، عن أبى الطفيل قال : قلنا لعلىّ ــ رضى الله عنه ــ أخبرنا بشيء أسرّه إليه رسول الله ــ ﷺ ــ ، فقال : ما أسرّ إلى شيئاً كتمه الله والناس ولكنى سمعته يقول : «**لعن الله من ذبح لغير الله ، ولعن الله من آوى مُحْدِثًا ، ولعن الله من لعن والديه ، ولعن الله من غَيَّر تخوم الأرض**» يعنى المنار .

هذا الحديث متفق على صحته من طرق عن علىٍّ ــ رضى الله عنه ــ فأخرجه مسلم من هذه الطريق ولفظه :

كنت عند علىّ ــ رضى الله عنه ــ فجاءه رجل فقال ما كان النبىّ ــ ﷺ يسّر إليك ؟ فغضب ثم قال ما كان يسرّ إلىّ شيئًا يكتمه عن الناس

(١٠٧) فى الأصل : « ... ابن الحسين » ، وهو تحريف ، والصواب ما أثبته .

(١٠٨) التخوم ، بفتح التاء : مفرد ، جمعه « تُخُم » ، كرسُول ورسل ، وهى لغة الكوفيين ، ونقل الجاليقىّ عن أبى عبيد أنه قول أصحاب العربية ، والتُّخوم بضم التاء ، جمع ، واحدها « تخم » بفتح التاء ، وسكون الخاء ، وهى لغة البصريين ، ولغة أهل الشام فيما نقل الجواليقى عن أبى عبيد ، وانظر : « المعرب » للجواليقىّ (ص ٨٧ ــ ٨٨) بتحقيق أحمد شاكر . وتخوم الأرض هى معالمها وحدودها ، وقيل : هو أن يدخل الرجل فى ملك غيره فيقتطعه ظلما .

(١٠٩) الحديث من زيادات عبد الله بن أحمد على « المسند » برقم (٨٥٥ ــ شاكر) و (١٠٨/١) ، وهو صحيح .

غير أنه حدثنى بكلماتٍ قال : « **لعن الله من لعن والديه** » الحديث .

وكذا أخرجه النسائى وأخرجه البخارى من طريق أبى جحيفة وهب بن عبدالله السوائى الصحابى ولفظه :

قلت لعلىٍّ — رضى الله عنه — هل عندكم شيء من الوحى مماليس فى القرآن ؟ فقال : لا والذى فلق الحبة وبرأ النسمة إلّا فَهْمًا يعطيه الله رجلاً فى القرآن وما فى هذه الصحيفة قلت وما فى هذه الصحيفة ؟ فقال : العقل وفكاك الأسير ، وأن لا يقتل مسلم بكافر .

وكذا أخرجه الترمذى والنسائى وابن ماجه واتفق البخارى ومسلم وأبو داود والترمذى والنسائى على إخراجه من طريق يزيد بن شريك التيمى ولفظه .

ماعندنا شيء نقرأ إلّا كتاب الله ، وهذه الصحيفة .

ورواه الإمام أحمد فى مسنده من طريق قيس بن عباد ومن طريق عامر الشعبى كلاهما عن علىٍّ — رضى الله عنه —[١١٠] .

ومما رويناه من طرق أولاده عنه — رضى الله عنهم وعنه — وكرم وجهه . فمن طريق أبى محمد الحسن وتوفى سنة خمسين من الهجرة ، وكان أشبه الناس وجهًا بجدِّه رسول الله — ﷺ — .

[أبو بكر وعمر سيدا كهول أهل الجنة]

٦٩ — أخبرنا ابن أبى عمر شيخنا قراءةً عليه قال : أخبرنا علىّ بن أحمد المقدسى ، أخبرنا أبو علىّ البغدادى ، أخبرنا ابن الحصين ، أخبرنا ابن المذهب ، أخبرنا ابن حمدان ، حدثنا عبدالله بن أحمد ، حدثنى وهب بن بقية الواسطى ، حدثنا عمر بن يونس يعنى اليمامى ، عن عبدالله بن عمر اليمامى ، عن الحسن

---

(١١٠) الحديث صحيح ، وهو مخرج فى « البدع والنهى عنها » لابن وضاح .

ابن زيد بن الحسن ، حدثنى أبى ، عن أبيه ، عن علىّ ــ رضى الله عنه ــ قال : كنت عند النبى ــ ﷺ ــ فأقبل أبو بكر وعمر فقال : « **يا علىّ هذان سيّدا الناس لكهول أهل الجنة وشبابها بعد النبيين والمرسلين** »[111] .

حديثٌ حسنٌ غريبٌ من هذا الوجه ، والحسن بن زيد هذا هو والد السيدة نفيسة ــ رضى الله عنهما ــ ذات الستر الرفيع والحجاب المنيع المدفونة بقرافة مصر ، ومات الحسن هذا سنة ثمان وستين ومائة وكان أمير المدينة روى عن أبيه وعكرمة صاحب ابن عباس ، وروى عنه الإمام مالك وغيره ، وأبو زيد ابن الحسن ، والحديث قد أخرجه الترمذى من حديث أنس بن مالك ولفظه :

قال رسول الله ــ ﷺ ــ : « **أبو بكر وعمر سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين إلّا النبيين والمرسلين** » .

وإسناد رجال البخارى وقال الترمذى « حسنٌ غريبٌ من هذا الوجه »[112] . ورواه ابن ماجه فى سننه وابن حبان فى صحيحه من حديث أبى [جحيفة][113] ــ رضى الله عنه ــ[114] .

وأما قوله : « **سيدا شباب أهل الجنة** » فالمحفوظ أنه قال ذلك فى شأن الحسن والحسين ــ رضى الله عنهما ــ كما رواه الترمذى من حديث أبى سعيد الخدرى وقال : حسن صحيح والجمع بينهما ظاهر ، وسئل الشيخ محيى الدين النووى رحمه الله عن معنى الحديثين فقال توفى أبو بكر ، وعمر ، والحسن ، والحسين ــ رضى الله عنهم ــ وهم شيوخ كلهم والمعنى أن الحسن والحسين

---

(١١١) صحيح : والمصنف رواه من طريق أبى عبدالرحمٰن عبدالله بن أحمد بن حنبل ، وهو فى « زوائد المسند » (١/٨٠) ، والسند حسن ، وإنما قلت صحيح ، لأن الحديث له شواهد كثيرة .

(١١٢) الترمذى (٥/٦١٠) ، وغيره ، ولكن السند ضعيف ، ولكن الحديث صحيح بشواهده .

(١١٣) مابين المعقوفين ساقط ، واستدركناه من مصادر التخريج .

(١١٤) الحديث سنده حسن ، وهو عند ابن ماجة برقم (١٠٠) ، وابن حبان (٢١٩٢) موارد ، وغيرهما .

سيدا كل من مات كهلاً ، وكل أهل الجنة يكون فى سن أبناء ثلاث وثلاثين سنة .

[الرافضة .. لماذا سموا بهذا الأسم ؟]

٧٠ ـــ وأخبرنا محمد بن التقى شيخنا أبو الحسن السعدى ، أخبرنا أبو علىّ الرصافى ، أخبرنا هبة الله بن محمد ، أخبرنا الحسن بن علىّ ، أخبرنا أبو بكر بن مالك ، قال : حدثنا أبو عبد الرحمن بن أحمد قال : وحدثنا محمد بن سليمان لوين فى سنة أربعين ومائتين قال حدثنا أبو عقيل يحيى بن المتوكل عن كثير النوَّاء عن إبراهيم بن حسن بن حسن بن علىّ بن أبى طالب ، عن أبيه ، عن جدِّه قال : قال علىّ ـــ رضى الله عنه ـــ قال النبىُّ ـــ ﷺ ـــ : « **يظهر فى آخر الزمان قوم يُسمَّوْن الرافضة ، يرفضون الإسلام** » .

رواه الإمام أحمد فى « مسنده » عن محمد بن جعفر **الوركانى عن يحيى** بن المتوكل به ، ويحيى بن المتوكل أبو عقيل المدنى ضعفوه وكثير النواء شيعى وثقوه ، وإبراهيم بن الحسن سيد جليل ، وابنه محمد بن إبراهيم هو المدفون شرق واسط[١١٥] ، وقد رويناه من حديث ابن عباس .

٧١ ـــ فأخبرنا الحسن بن أحمد شيخنا فيما قُرِئَ عليه وشافهنى به ، أخبرنا علىّ بن أحمد كذلك عن محمد بن أبى زيد الكرانى ، أنا محمود بن إسماعيل الصيرفى ، أنا أحمد بن محمد بن فاذشاه ، أنا أبو القاسم بن أحمد الحافظ ، ثنا علىّ بن عبد العزيز ، ثنا أحمد بن يونس ، عن أبى عمران بن زيد ، عن الحجاج ابن تميم ، عن ميمون بن مهران ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ـــ ﷺ ـــ : « **يكون فى آخر الزمان قوم يسمّون الرافضة يرفضون الإسلام ، فإذا رأيتموهم فاقتلوهم فإنهم مشركون** » وفى رواية « **ينبذون** » .

---

(١١٥) ضعيف جدًا : أخرجه عبد الله بن أحمد فى « زوائد المسند » (١٠٣/١) ، يحيى ، منكر الحديث ، وكثير ضعيف ، وقوله « لوين » تحرفت فى الأصل إلى « توفى » .

رواه الطبرانى[116] فى معجمه ، وكذا رواه الحارث بن أبى أسامة فى « مسنده » عن أحمد بن يونس به ، ورواه أبو يعلىٰ الموصلىّ أيضاً ، ومن طريق ابنه أبى عبد الله الحسين الشهيد ــ رضى الله عنه ــ فمن رويناه عنه من طريق حفيده زيد بن زين العابدين علىّ بن الحسين ، الذى استشهد فى صفر سنة إحدى وعشرين ومائة ، وكان قد خرج وتابعه حلوما[117] لكونه وحضر إليه طائفة كثيرة ، فقالوا له : تبرأ من أبى بكر وعمر حتى نبايعك ، فأبى فقالوا إذاً نرفضك ، فمن ذلك الوقت سُمّوا الرافضة ، وسميت شيعته الزيدية وهم جماعة كثيرون ، ومنهم اليوم إمامهم بصنعاء اليمن ، وآخرون بكيلان ، وقوم بالحجاز ، وهم يخالفون الشيعة فى الأصول والفروع والله أعلم .

[من قُتل دون ماله فهو شهيد]

٧٢ ــ أخبرنا محمد بن إبراهيم المقدسى ء أخبرنا علىّ بن أحمد ، أخبرنا الحسن ابن علىّ ، أخبرنا أحمد بن جعفر ، حدثنا عبد الله بن أحمد ، حدثنى أبى ، حدثنا أبو عمر بن يعقوب المؤدب ، حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن عبد العزيز ابن المطلب ، عن عبد الرحمن بن الحارث ، عن زيد بن علىّ بن حسين ، عن أبيه ، عن جده قال : قال رسول الله ــ ﷺ ــ : « **من قتل دون ماله فهو شهيد** » .

هذا حديثٌ صحيحٌ ، اتفق البخارى ومسلم على إخراجه من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص[118] ، وفى الباب عن أبى هريرة وسعيد بن زيد وبريدة وابن عمر وابن عباس ــ رضى الله عنهم ــ .

ومما رويناه من طريق أخيه الإمام أبى جعفر محمد بن الباقر بن زين العابدين .

---

(١١٦) حسن : رواه الطبرانى فى « كبيره » (ج ١٢ برقم ١٢٩٩٧) ، انظر هامش الطبرانى الكبير ، وانظر « مجمع الزوائد » (٢٢/١٠ ــ للهيثمى) .
(١١٧) كذا بالمخطوط . والصواب : خلق كثيرون .
(١١٨) متفق عليه : البخارى (١٢٢٤) ، ومسلم (٢٢٦/١٤١) . وغيرهما .

[صفة الوضوء]

٧٣ ــ أخبرنا الشيخ العدل عبداللطيف بن عبدالمحسن السبكى قراءةً عليه منى ، أخبرنا أبوالحسن على بن نصر الله بن عمر بن الصواف سماعًا قراءة خالى العلّامة أبى الحسن علىّ بن عبدالكافى السبكى ، أخبرنا أبو بكر عبدالعزيز بن أحمد بن البغدادى قال : أخبرنا أبوزُرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسى أخبرنا أبو محمد عبدالرحمن بن حمد الدونى ، أخبرنا أبو نصر أحمد بن الحسن الكسار **قال : أخبرنا أبوبكر أحمد بن محمد بن إسحاق الشرجى قال : أخبرنا أبو** عبدالرحمن أحمد بن شعيب الحافظ قال : أخبرنا إبراهيم بن الحسين المقسمى ، حدثنا حجاج قال : قال ابن جريج حدثنا شيبة أن محمد بن علىّ أخبره قال : أخبرنى أبى علىّ بن الحسين بن علىّ قال دعانى ابن علىّ بوضوء فقربته له فغسل كفيه ثلاث مرات قبل أن يدخلهما فى وضوئه ، ثم تمضمض ثلاثاً ، واستنثر ثلاثاً ، ثم غسل وجهه ثلاث مرات ، ثم غسل يده اليمنى إلى المرفق ثلاثاً ، ثم اليسرى كذلك ، ثم مسح برأسه مسحة واحدة ، ثم غسل رجله اليمنى إلى الكعبين ثلاثاً ، ثم اليسرى كذلك ، ثم قام قائماً ، فقال ناولنى فناولته الإناء الذى فيه فضل وضوئه ، فشرب من فضل وضوئه قائماً ، فعجبت فلما رآنى قال : لا تعجب فإنى رأيت أباك النبى ــ ﷺ ــ يصنع كما رأيتنى صنعت . يقول لوضوئه هذا وشرب فضل وضوئه قائماً .

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ ،(١١٩) ، رواه جماعة عن أمير المؤمنين علىّ وصح عنه الوضوء بهذه الصفة من رواية جماعة من أصحابه ، وثبت عنه أن توضأ كذلك بالرحبة من الكوفة وشاهده الجم الغفير .

٧٤ ــ أخبرنا شيخنا الرحلة صلاح الدين محمد بن التقى الإمام قراءة عليه ، أخبرنا الشيخ فخر الدين على بن الشمس البخارى ، أخبرنا ابن الفرج ، أخبرنا ابن الحصين ، أخبرنا ابن المذهب ، أخبرنا ابن جعفر ، حدثنا عبدالله بن

---

(١١٩) حديث وضوء النبي ــ ﷺ ــ صحيح ، ومتفق عليه .

أحمد ، حدثنى أبى قال : حدثنا وكيع وعبدالرزاق قالا : حدثنا إسرائيل ، عن أبى إسحاق ، عن أبى حية الوداعى قال : رأيت عليًّا ـــ رضى الله عنه ـــ بال فى الرحبة ، ودعا بماءٍ فتوضأ ، فغسل كفيه ثلاثًا ، وتمضمض واستنشق ثلاثًا ، وغسل وجهه ثلاثًا ، وغسل ذراعيه ثلاثًا ، **ومسح برأسه** وغسل قدميه ثلاثاً ، ثم قام فشرب من فضل وضوئه ، ثم قال إنى رأيتُ رسول الله ـــ ﷺ ـــ فعل كالذى رأيتمونى فعلت فأردت أن أريكموه .

رواه أصحاب السنن[١٢٠] .

٧٥ ـــ وأخبرنا أبو عبدالله بن أبى عمر قال : أخبرنا أبو الحسن بن أحمد قال : أخبرنا أبو علىّ بن عبدالله قال أخبرنا أبو القاسم الشيبانى قال : أخبرنا الحسن ابن علىّ قال أخبرنا أبو بكر بن جعفر قال حدثنا عبدالله بن أحمد بن محمد قال حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال حدثنا سفيان ، عن أبى السواد ، عن ابن[١٢١] عبد خير ، عن أبيه قال رأيت عليًّا ـــ رضى الله عنه ـــ توضأ فغسل ظهور قدميه ، وقال لولا أنى رأيتُ رسول الله ـــ ﷺ ـــ يغسل ظهور قدميه لظننتُ أن **بطونهما أحقُّ بالغُسْلِ** .

رواه أبو داود والنسائى[١٢٢] .

٧٦ ـــ أخبرنا محمد بن أحمد بن أبى عمر قال أخبرنا ابن البخارى قال : أخبرنا حنبل قال أخبرنا هبة الله قال أخبرنا ابن المذهب قال أخبرنا القطيعى قال حدثنا عبد الله قال : حدثنى أبى أحمد بن محمد قال حدثنا عائذ بن حبيب[١٢٣] قال حدثنى عامر بن السمط عن أبى الغَرِيف قال أُتِى علىّ ـــ رضى

(١٢٠) صحيح : أخرجه أحمد فى « مسنده » (١/١٢٧) برقم (١٠٥٠) ، وغيره وهو مخرج فى « المصدر السابق » .
(١٢١) فى الأصل : « أبى » وهو تحريف .
(١٢٢) صحيح : وهو فى « زوائد مسند الإمام أحمد » لابنه (١/١٢٤) برقم (١٠١٤ ـــ شاكر) ، وهو مخرج فى « المصدر السابق » .
(١٢٣) فى الأصل حُرف إلى « عابد » .

الله عنه ــ بوَضوء ، فمضمض واستنشق ثلاثًا ، وغسل وجهه ثلاثًا ، وغسل يديه وذراعيه ثلاثًا ثلاثًا ، ثم مسح برأسه ، ثم غسل رجليه ثم قال هكذا [رأيت][124] رسول الله ــ ﷺ ــ توضأ ، ثم قرأ شيئًا من القرآن ، ثم قال هذا لمن ليس بجنب ، فأما الجنب فلا ولا آية » .

أبو الغَرِيف بفتح الغين المعجمة وكسر الراء وبالياء آخر الحروف اسمه عبيد[125] الله بن خليفة الهمدانى روى له النسائى وابن ماجه ، وقد تواتر غسل الرجلين فى الوضوء عن النبى ــ ﷺ ــ ، الذى بُعث مبيّنًا لما أُنزل من عند الله ، وأعلم بمراد الله تعالى ، وصحّ ذلك عنه من رواية أمير المؤمنين عثمان بن عفان ، وأمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب ، وعبدالله بن عباس ، وعبدالله بن عمرو بن العاص ، وعبدالله بن زيد بن عاصم ، والمقدام بن معدى كرب ، ومعاوية بن أبى سفيان ، وغيرهم ــ رضى الله عنهم ــ أجمعين .

وورد الوعيد لمن لم يغسل رجليه فى الوضوء حيث قال ــ ﷺ ــ « **ويلٌ للأعقابِ من النار وويل للعراقيب من النار** » من حديث أبى هريرة كما هو متفق عليه فى الصحيحين ، ومن حديث جابر بن عبدالله ، وعبدالله بن الحارث ، ومعيقيب ، وأبى أمامة الباهلى ، وعائشة .

[ويل للأعقاب من النار]

٧٧ ــ وصحّ من حديث عبدالله بن عمرو قال . « **تخلف عنا رسول الله ــ ﷺ ــ فى سفرة سافرناها فأدركنا ، وقد أرهقتنا الصلاة ــ صلاة العصر ــ ونحن نتوضأ فجعلنا نمسح على أرجلنا فنادى بأعلى صوته أسبغوا الوضوء ويل للأعقاب من النّار** » .

---

(١٢٤) ما بين المعقوفين مستدركٌ من « المسند » (١/١١٠) .
(١٢٥) فى « الأصل » : « عبد » .

[ارجع فأحسن وضوءك]

٧٨ ـــ وفى صحيح مسلم عن عمر بن الخطاب ـــ رضى الله عنه ـــ أن رجلاً توضأ فترك موضع ظفر على قدمه فأبصره النبى ـــ ﷺ ـــ فقال : « ارجع فأحسن وضوءك » .

وكذا ورد من غير وجه عن النبى ـــ ﷺ ـــ ، وأبسط هذا بحقه فى موضع غير هذا ، والقصد هنا الإشارة إلى الحق والنصح للمسلمين وليحتفظ المؤمن لدينه وليكن بريئاً من التعصب ، نسأل الله تعالى أنْ يوفقنا للحقِّ ويهدينا إليه(١٢٦) .

وأمَّا ما ورد عن بعضهم مما يدل على مسح الرجلين فهو محمول على المسح على الخفين ، أو تجديد وضوء غير المحدث ، أو النعل الخفيف كما ورد مصرحًا به جمعًا بين الأحاديث ، وردًا إلى ماثبت بالكتاب والسُّنَّةِ ، سيما الثابت عن أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب رضوان الله عليه فقد :

[الدين والرأى]

٧٩ ـــ أخبرنا شيخنا أبو حفص عمر بن الحسن المراغى قراءةً عليه ، أنا علىّ ابن أحمد بن عبد الواحد ، أنا عمر بن محمد بن معمر ، أنا مفلح بن أحمد بن علىّ الدومى ، أنا أبو بكر أحمد بن علىّ الحافظ ، أنا أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمى ، أنا أبو علىّ محمد بن أحمد بن عمر اللؤلؤى ، أنا سليمان بن الأشعث الحافظ ، ثنا محمد بن العلاء ، ثنا حفص يعنى ابن غياث ، عن الأعمش ، عن أبى إسحاق عن عبد خير ، عن علىٍّ ـــ رضى الله عنه ـــ قال : لو كان الدين بالرأى لكان أسفل الخف أولى بالمسح من أعلاه ، وقد رأيت رسول الله ـــ ﷺ ـــ يمسح على ظاهر خفيه .

---

(١٢٦) هذه الروايات كلها صحيحة ، وهى مخرجة كلها فى « الطهور » لأبى عبيد ، وغيرها من الآثار ، والكتاب قيد الطبع ، إن لم يكن قد طُبع .

حديث حسنٌ صحيحُ الإسناد ، أخرجه أبو داود فى « سننه »[١٢٧] .

[وضوء من لم يُحْدث ... كيف ؟]

٨٠ ــ وأخبرنا أبو على الحسن بن أحمد بن هلال قراءةً عليه ، عن أبى الحسن ابن البخارى ، أنا أبو سعد الصفار فى كتابه ، أنا زاهر بن طاهر ، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين الحافظ ، أنا أبو علىّ الروذبارى ، ثنا أبو بكر محمد بن أحمد ابن حمويه العسكرى ، ثنا جعفر بن محمد القلانسى ، ثنا آدم ، ثنا شعبة ثنا عبد الملك بن ميسرة ، سمعت النزال بن سبرة يحدث عن علىّ بن أبى طالب ــ رضى الله عنه ــ أنه صلى الظهر ثم قعد فى حوائج الناس فى رحبة الكوفة حتى حضرت صلاة العصر ، ثم أُتى بكوز ماء ، فأخذ منه حفنة واحدة ، فمسح بها وجهه ، ويديه ، ورأسه ، ورجليه ، ثم قام فشرب فضله ، وهو قائمٌ ، ثم قال إن ناساً يكرهون الشرب قائمًا ، وإن رسول الله ــ ﷺ ــ صنع كما صنعتُ ، وقال : « **هذا وضوء من لم يُحْدِث** » .

حديث حسنٌ صحيحٌ ، وقد رواه البخاريُّ عن آدم ببعض معناه[١٢٨] .

[المسح على الخفين]

٨١ ــ وأخبرنا الرحلة محمد بن أحمد الإمام ، أنا على بن أحمد ، أنا حنبل بن عبدالله ، أنا أبو القاسم الشيبانى ، أنا أبو علىّ التميمى ، أنا ابن مالك ، ثنا عبدالله بن أحمد بن محمد ، حدثنى أبى ، ثنا يزيد ، عن الحجاج ، عن الحكم ، عن القاسم بن مخيمرة ، عن شريح بن هانئ قال : سألتُ عائشة ــ رضى الله عنها ــ عن المسح ، فقالت : سل عليًّا فإنه أعلم بهذا منى ، كان يسافر مع رسول الله ــ ﷺ ــ قال فسألت عليًّا فقال : قال رسول الله ــ ﷺ ــ « **للمسافر ثلاثة أيامٍ ولياليهن ، وللمقيم يوم وليلة** » .

---

(١٢٧) أبو داود (١٦٤) ط . دار الريان للتراث .
(١٢٨) البخارى (١/٤٥ ــ ٤٦) .

٨٢ ــ وبه قال أحمد ثنا يزيد ، عن الحجاج ، عن أبي إسحاق ، عن عليّ بن ربيعة عن عليّ ، عن النبي ــ ﷺ ــ مثله ، أخرجه البخارى فى الصحيح والنسائى وابن ماجه فى سننهما[١٢٩] .

وفى الجملة فقد تواتر عن النبي ــ ﷺ ــ غسل الرجلين والمسح على الخفين مع ثبوت ذلك بالتواتر وصحته عن أمير المؤمنين عليّ بن أبى طالب كرم الله وجهه ، وعن الطاهرين من أولاده ، اللّهم إنّا نسألك أن تهدينا لما آخْتُلِفَ فيه من الحقِّ بإذنك ، إنك تهدى من تشاء إلى صراطٍ مستقيمٍ .

ومن أحسن من ذهب إلى ما تحمل القراءتان فى ﴿ **وَأَرْجُلَكُمْ** ﴾[١٣٠] نصبًا وخفضًا على الغسل لغير لابس الخفين ، والمسح للابسهما ، أو أن ذلك من أجمل الذى بينه النبي ــ ﷺ ــ قولاً ، وفعلاً ، ومن ذهب إلى أنه يجمع بين المسح والغسل فقد أخطأ ، وللكلام فى ذلك محلٌّ غير هذا والله أعلم .

ومما رويناه من طريق موسى الكاظم ، وأخيه عليّ ، وأبيه جعفر الصادق ــ رضى الله عنهم ــ .

[الجنة لمن يحب أهل البيت]

٨٣ ــ أخبرنا أبو عمر محمد بن أحمد بن إبراهيم المقدسى ، أنا الشيخ فخر الدين أبو الحسن بن البخارى ، أنا أبو عليّ الرصافى ، أنا ابن الحصين ، أنا ابن المذهب أنا أبو بكر القطيعى ، ثنا عبدالله بن الإمام أحمد بن حنبل ، حدثنى نصر بن عليّ الأزدى ، أخبرنى على بن جعفر بن محمد بن عليّ بن حسين بن عليّ ، حدثنى أخى موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه عن عليّ بن الحسين ، عن أبيه عن جدِّه أن رسول الله ــ ﷺ ــ أخذ بيد حسن وحسين فقال : « **من أحبنى وأحب هذين وأباهما وأمهما كان معى فى درجتى يوم القيامة** » .

---

(١٢٩) أحمد (٩٦/١) ، ومسلم (٩١/١) ، والنسائى وابن ماجه ، وغيرهم .
(١٣٠) المائدة [٦] ، وانظر تفسير ابن كثير (٢٥/٢ ــ ٢٦) .

حديثٌ حسنٌ الإسناد ، رواه الترمذى عن نصر بن علىّ ، فوافقناه بعلوٍ ولله الحمد ، وقال الترمذى لا نعرفه من حديث جعفر إلَّا من هذا الوجه[١٣١]
قلت : عَلِىٌّ هذا هو أخو موسى الكاظم من وجوه السادات توفى سنة عشر ومائتين ، ومن طريق علىّ بن موسى الرضى عن أبيه موسى الكاظم عن أبيه جعفر الصادق رضى الله عنهم ، وتوفى سنة ثلاث ومائتين بطوس ودفن بمشهده .

[تعريف الإيمان]

٨٤ ـــ أخبرنا الشيخ العالم الأصيل كمال الدين محمد بن الشيخ الإمام المحدث أبى حفص عمر بن حبيب المعدل الحلبى قراءة منى عليه فى سنة سبعين وسبعمائة بالمدرسة الظاهرية داخل دمشق المحروسة ، أنا المسند أبو سعيد سنقر ابن عبدالله القضائى قراءةً عليه وأنا حاضر أسمع فى الرابعة ، أنا الإمام عبداللطيف بن يوسف بن محمد البغدادى ، أنا أبوزرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسى ، أنا أبو منصور بن الحسين بن الهيثم المقومى ، أنا أبو طلحة القاسم بن أبى المنذر الخطيب القزوينى قال أخبرنا أبو الحسن علىّ بن إبراهيم بن سلمة القطان ، أنا أبو عبدالله محمد بن يزيد القزوينى الحافظ ، حدثنا سهل بن أبى سهل الرازى ، ومحمد بن إسماعيل قالا : حدثنا أبو الصلت عبدالسلام بن صالح الهروى (ح) .

٨٥ ـــ وأعلى من هذا بدرجة أخبرتنا الشيخة أم محمد ست العرب ابنة محمد ابن علىّ بن أحمد المقدسية مشافهةً ، قالت : أنا جدى علىّ المذكور عن أبى سعيد بن الصفّار ، أنا أبوالقاسم الشحامى ، أنا أبوبكر الحافظ ، أنا أبوعبدالله الحافظ ، أنا أبوبكر أحمد بن إسحاق الفقيه أنا علىّ بن عبدالعزيز

---

(١٣١) أخرجه عبدالله بن أحمد فى « زوائد المسند » (١/٧٧) ، وفى « فضائل الصحابة » برقم (١١٨٥) ، والترمذى (٣٧٢٣) ، وقال الذهبىّ فى « الميزان » (٣/١١٧) عن هذا الحديث : « منكر جدًّا » . وانظر ترجمة علىّ بن جعفر الصادق فى الميزان .

قال : حدثنا عبد السلام بن صالح الهروى ، ثنا علىّ بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب ، حدثنى أبى عن جعفر ، عن أبيه ، عن علىّ بن الحسين ، عن أبيه ، عن علىّ — رضى الله عنه — قال : قال رسول الله — ﷺ — : « **الإيمان معرفة بالقلب ، وإقرار باللسان ، وعمل بالأركان** »[١٣٢] .

حديث حسن اللفظ والمعنى ، رجال إسناده ثقات غير عبد السلام بن صالح الهروى ، وهو خادم الإمام علىّ بن موسى الرضى ، فإنهم ضعفوه مع صلاحه ، وقد روى أيضًا عن مالك وحماد بن زيد وروى عنه أحمد بن أبى خيثمة وعبد الله بن الإمام أحمد وجماعة وتوفى سنة ست وثلاثين ومائتين ولكن تابعه على رواية هذا الحديث عن على بن موسى الرضى محمد بن أسلم فقال الحافظ أبو بكر البيهقى .

٨٦ — حدثنا أبو محمد عبيد بن محمد بن محمد بن مهدى القشيرى ، أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن موسى بن كعب ، ثنا أبو محمد الفضل بن محمد ابن المسيب البيهقى ، ثنا أبو الصلت الهروى عبد السلام ومحمد بن أسلم قالا : حدثنا على بن موسى الرضى ، عن أبيه فذكره بإسناده غير أنه قال : « **الإيمان إقرار باللسان ، ومعرفة بالقلب ،وعمل بالجوارح** » .

قال البيهقى وشاهد هذا الحديث ما فى الحديث الثابت عن النبى — ﷺ — فى عدد شعب الإيمان فخرج أبو الصلت من عهدته . وفى الجملة حيث صح السند إلى أحد هذه الذرية الطاهرة فالحديث إما صحيح ، أو حسن ، أو صالح ، محتجّ بِهِ[١٣٣] ، ولكن الكلام فيمن بعدهم . ومما رويناه من

---

(١٣٢) موضوع : رواه ابن ماجه برقم (٦٥) ، وغيره ، وحكم عليه بالوضع ابن الجوزى فى « الموضوعات » (١٢٨/١) ، وانظر : الفوائد للشوكانى (٤٥٢) ، والمقاصد الحسنة (٢٧٨) ، وتمييز الطيب برقم (٣٧٢ — ط . مكتبة القرآن) .

(١٣٣) ليس كما قال — رحمه الله — فالحديث موضوع ، وقد خرجته فى « الضعيف المبين من حديث النبى — ﷺ — الأمين » تخريجًا مسهبًا .

طريق أبى القاسم محمد بن علىّ بن أبى طالب وهو المشهور بابن الحنفية لأن أمه كانت من بنى حنيفة الذين ارتدوا بعد وفاة النبى ـــ ﷺ ـــ ، وقاتلهم أبو بكر الصديق ـــ رضى الله عنه ـــ وقد ضل السيد الحميرى حيث قال :

ألا إن الأئمة من قريش ... لذى التحقيق أربعة سواء
علىٌّ والثلاثة من بنيه ... هم الأسباط ليس لهم خفاء
فسبط سبط إيمان وبر ... وسبط غيبته كربلاء
وسبط لا يذوق الموت ... حتى تجئ الخيل بقدمها لواء
لعله توارى ألا نراه من ... زمان به ضوى عنده عسل وماء

قُلْتُ : كان عالما كبيرًا من أئمة[١٣٤] التابعين ، روى عن أبيه ، وعثمان ابن عفان ، وجماعة من الصحابة .

٨٧ ـــ ورُوينا عن علىّ ـــ رضى الله عنه ـــ أنه قال : يارسول الله أرأيت إن ولد لى من بعدك ولد أسميه باسمك ، وأكنيه بكنيتك ؟ قال « **نعم** »[١٣٥] روى عنه بنوه الخمسة وعبدالله وإبراهيم فما رويناه من طريق الحسن وعبدالله ابنيه.

[من منهيات الرسول ﷺ]

٨٨ ـــ ما أخبرنا شيخنا صلاح الدين محمد بن التقى أحمد بن قدامة المقدسى ـــ رحمه الله ـــ قراءة عليه ، أنا الإمام فخر الدين على بن أحمد الحنبلى ، أنا أبو على الرصافى أنا أبو القاسم بن الحصين ، أنا أبو على التيمى ، أنا أبو بكر القطيعى ، ثنا أبو عبدالرحمن بن أحمد ، حدثنى أبى يعنى أحمد بن حنبل ، ثنا سفيان ، عن الزهرى عن حسن وعبدالله ابنى محمد بن على ، عن أبيهما أن عليًّا ـــ رضى الله عنه ـــ قال لابن عباس أن رسول الله ـــ ﷺ ـــ نهى عن

---

(١٣٤) فى الأصل : « إيمان » ، كذا به ، وهو تحريف فاحش ، والصواب ما أثبته .
(١٣٥) أخرجه أبو داود (٤٩٦٧) ، وأحمد (٩٥/١) ، وغيرهما . وصححه الشيخ أحمد شاكر فى « مسنده » (١٠١/٢ برقم ٧٣٠) .

أكل الحُمر الأهلية وعن نكاح المتعة زمن خيبر .

هذا حديثٌ متفقٌ على صحته ، أخرجه البخارى ومسلم والترمذى والنسائى وابن ماجه[١٣٦] ، وإنما قال ذلك أمير المؤمنين لابن عباس لأنه بلغه أنه كان يرى جواز المتعة بناءً على ما كان أولاً فى حياة النبى — ﷺ — ولم يكن بلغه النسخ ، أو لم يصح عنده فلما أخبره بذلك رجع إلى قوله ، وانعقد على ذلك الإجماع ، ولم يخالف فيه إلَّا من يعتدّ بخلافه ، ممن يزعم أنه من شيعة علىّ — رضى الله عنه — والمُنْصِف يرى هذا الإسناد الذى لا غبار عليه ، الذى رواه مثل الإمام أحمد بن حنبل ، عن مثل سفيان بن عيينة أمير المؤمنين فى الحديث عن ، مثل الزهرى الإمام التابعى الجليل أحد أعلام الأُمة ، عن الحسن ابن محمد بن الحنفية ، العالم الكبير الثقة الذى قال فيه مثل عمرو بن دينار : « **ما رأيت أحداً قط أعلم منه** » ، مات سنة خمس وتسعين ، وعن أخيه عبد الله بن محمد ، المجمع على أنه ثقة الذى هو ابن أخت الإمام أبى جعفر الباقر ، وأما البخارى ومسلم فرووه عن مشايخهم الأئمة الثقات الكبار مثل مالك بن إسماعيل الحجة ، ومسدد ، وبندار ، وابن أبى عمر ، والحارث بن مسكين ، وأمثالهم عن مثل مالك بن أنس ، وسفيان بن عيينة ، ويحيى القطان ، وأسامة بن زيد ، ويونس بن عبد الأعلى ، وأمثالهم عن الزهرى .

ومما رويناه من طريق إبراهيم بن محمد بن الحنفية .

[المهدى منَّا أهل البيت]

٨٩ — ما أخبرناه محمد بن أحمد أنا علىّ أنا حنبل أنا هبة الله أنا الحسن أنا أبو بكر ، ثنا عبد الله حدثنى أبى أحمد ، ثنا فَضْل بن دُكَين ، ثنا ياسين العجلى ، عن إبراهيم بن محمد بن الحنفية ، عن أبيه عن جدّه — رضى الله عنه — قال : قال رسول الله — ﷺ — : « **المهدىُ مِنَّا أهلَ البيت**

---

(١٣٦) أخرجه البخارى (٤٢١٦) ، ومسلم (١٤٠٧) ، والترمذى (١١٢١) ، وأحمد (١/٧٩ برقم ٥٩٢) ، وغيرهم .

يُصلحه[137] الله فى ليلة » .

رواه ابن ماجه فى سننه[138] ولكن ياسين العجلى ضعيف إلّا أن أحاديث المهدى ، وأنه يأتى فى آخر الزمان وأنه من أهل البيت من ذرية فاطمة رضوان الله عليها صحت عندنا ، وأن اسمه باسم النبى ــ ﷺ ــ ، واسم أبيه المهدى باسم أبى النبى ــ ﷺ ــ ، والأصح أنه من ذرية الحسن بن علىّ ــ رضى الله عنهما ــ لنص أمير المؤمنين على رضى الله على ذلك فيما :

[من أوصاف المهدى المنتظر]

٩٠ ــ أخبرنا به شيخنا المسند رحلة زمانه عمر بن الحسن المزى قراءةً عليه أنا أبو الحسن بن البخارى ، أنا عمر بن محمد الدارقزى أنا أبو بكر الخطيب ، أنا أبو عمر الهاشمى ، أنا أبو على اللؤلؤى ، أنا أبو داود الحافظ قال: حُدِّثْتُ عن هارون بن المغيرة ، ثنا عمر بن أبى قيس ، عن شعيب بن خالد ، عن أبى إسحاق قال : قال علىٌّ عليه السلام ونظر إلى ابنه الحسن فقال : إن ابنى هذا سيد كما سماه النبى ﷺ وسيخرج من صلبه رجل يسمى باسم نبيكم يشبهه فى الخَلق ولا يشبهه فى الخُلق ثم ذكر قصة تملأ الأرض عدلا هكذا رواه أبو داود فى سننه وسكت عليه[139] .

ومما رويناه من طريق أبى حفص عمر بن على بن أبى طالب

[ثلاثة لا يؤخَّـرْنَ... مَاهنَّ ؟]

٩١ ــ أخبرنا ابن أبى عمر شيخنا ، أنا ابن البخارى، أنا حنبل ، أنا هبة الله ،

---

(١٣٧) فى « الأصل » « يصلى » .

(١٣٨) صحيح : رواه أحمد (٥٧/١ برقم ٦٤٥) ، وابن ماجه برقم (٤٠٨٥) وصححه الشيخ الألبانى فى « صحيح الجامع الصغير » برقم (٦٦١١) .

قال ابن كثير فى معنى قوله : « يصلحه الله فى ليلة » أى : يتوب عليه ، ويوفقه ، ويلهمه رشده بعد أن لم يكن كذلك » ، النهاية فى الفتن والملاحم (٤٣/١) .

(١٣٩) ضعيف : رواه أبو داود برقم (٤٢٩٠) ، وشيخه مجهول .

أنا ابن المذهب ، أنا القطيعى ، ثنا عبد الله بن أحمد بن محمد ، حدثنى أبى ، ثنا هارون بن معروف قال عبد الله : وأنا سمعته من هارون بن معروف ، أنا ابن وهب حدثنى سعيد بن عبد الله الجهنى ، أن محمد بن عمر بن علىّ بن أبى طالب ، حدثه عن أبيه عن جَدِّه علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « **ثلاثة يا علىّ لا تؤخرهن : الصلاة إذا أتت ، والجنازة إذا حضرت ، والأَيِّمُ إذا وجدتَ كُفْؤاً** » .

حديثٌ حسنٌ رجالهُ ثقات ، أخرجه الترمذى عن قتيبة عن ابن وهب فوقع لنا بدلاً عالياً من رواية عبد الله بن أحمد عن هارون ولله الحمد[140] وأخرج منه قصة الجنازة ابن ماجه عن حرملة بن يحيى عن ابن وهب .

فهذا ، ماتيسر ذكره من صحيح ما وصل إلينا من حديث أمير المؤمنين علىّ ابن أبى طالب رضوان الله عليه ، وحسنه وغيره ، وأعلى ما وقع لنا أن بيننا وبينه باتصال السماع والرؤية ، والمجالسة والصحبة ، أحد عشر رجلاً وعشرة أيضاً ، وهذا إسناد لا يوجد اليوم أعلى منه ، وذلك بما يتعلق بالحديث .

٩٢ — وأما بتلاوة القرآن العظيم ، فوقع بيننا وبينه ثلاثة عشر رجلاً من غير طريق جعفر الصادق ، وبيننا وبين الصادق عشرة رجال ، وذلك أنى قرأتُ القرآن كله من أوله إلى آخره مجودًا مرتلاً على جماعة من الشيوخ بمصر والشام وغيرهما ، منهم الشيخ الإمام العلاّمة شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن على الحنفى بالديار المصرية فى سنة تسع وستين وسبعمائة رحمه الله وقرأ هو كذلك على الشيخ الإمام مسند القراء تقى الدين أبى عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الخالق الصايغ ، وقرأ هو كذلك على الشيخ الإمام مسند القراء كمال الدين إبراهيم بن إسماعيل التميمى ، وقرأ هو كذلك على الشيخ الإمام العلاّمة أبى اليُمن زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن الكندى ، وقرأ كذلك على الشيخ الإمام شيخ

---

(١٤٠) ضعيف : أخرجه أحمد (١/١٠٥) ، والترمذى برقم (١٧١) ، وغيرهما . وانظر : التلخيص الحبير » (١/١٨٦) .

قوله « الأيم » : هى التى لازوج لها ، بكرًا كانت أو ثيبًا ، مطلقةً ، أو متوفى عنها .

الإقراء أبى محمد عبد الله بن علىّ بن أحمد سبط الخياط ، وقرأ على الإمام شيخ القراء الشريف أبى الفضل عبد القاهر بن عبد السلام بن علىّ العباسى ، وقرأ كذلك على الشيخ الامام أبى عبد الله محمد بن الحسين بن محمد بن أذر نهزام الكازرينى شيخ الإقراء بالحرم الشريف ، وقرأ كذلك على الشيخ الامام أبى الحسن على بن محمد بن صالح بن داود الهاشمى ، وقرأ الهاشمى كذلك على أبى العباس أحمد بن سهل بن الفيروزآنى الأشنانى ، وقرأ الأشنانى كذلك على أبى محمد عبيد بن الصباح النهشلى ، وقرأ عبيد على أبى عمر وحفص بن سليمان بن المغيرة الأسدى الكوفى ، وقرأ حفص كذلك على الإمام أبى بكر عاصم بن أبى النجود مولاهم إمام الكوفة وقارئها ، وقرأ عاصم كذلك على أبى عبد الرحمن عبد الله من حبيب من ربيعة السّلمى ، وقرأ السّلمى كذلك على أمير المؤمنين أبى الحسن على ابن أبى طالب رضى الله عنه وأرضاه ، وقرأ على كذلك على رسول الله ﷺ ، وقرأ رسول الله ﷺ كما أنزل على الروح الأمين جبريل رسول رب العالمين عليه الصلاة والتسليم .

وهذا إسناد لا مزيد على حسنه وعلوه وثقة رجاله وفضلهم وتقدمهم فى علم القراءة .

٩٣ ــ وأمّا من طريق الإمام جعفر فقرأتُ القرآن العظيم كله من أوله إلى آخره بالتجويد والتحقيق والترتيل ، على الشيخ الإمام شيخ الإقراء أمير الدين عبد الوهاب بن يوسف (بن إبراهيم بن السّلار بدمشق المحروسة سنة سبع وسبعين وسبعمائة وقرأ هو القرآن كذلك على الشيخ الإمام أبى عبد الله محمد بن أحمد الصايغ ، وقرأ الصايغ كذلك على أبى إسحاق إبراهيم بن أحمد التميمى ، وقرأ التميمى كذلك على العلّامة تاج الدين أبى اليمن زيد بن الحسن الكندى ، وقرأ الكندى كذلك على أبى محمد سبط الخياط ، وقرأ سبط الخياط كذلك على الشريف أبى الفضل ، وقرأ الشريف كذلك على أبى عبد الله الكازرينى شيخ الحرم ، وقرأ شيخ الحرم كذلك على الإمام أبى العباس الحسن بن سعيد المطوعى ، وقرأ المطوعى كذلك على أبى الحسن إدريس بن عبد الكريم الحداد ، وقرأ الحداد كذلك على أبى محمد خلف بن هشام البزار وقرأ خلف

كذلك على أبى عيسى سليم بن عيسى الحنفى مولاهم الكوفى ، وقرأ سليم كذلك على الإمام أبى عمارة حمزة بن حبيب الزيات إمام الكوفة فى القراءة ، وقرأ حمزة كذلك على الإمام أبى عبد الله جعفر الصادق ، وقرأ الصادق كذلك على أبيه الإمام أبى جعفر محمد الباقر ، كذلك على أبيه الإمام زين العابدين على ، وقرأ زين العابدين كذلك ، على أبيه الإمام السيد سيد شباب أهل الجنة أبى عبد الله الحسن وقرأ الحسين كذلك على أبيه الإمام أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب كرم الله وجهه وقرأ على كذلك على رسول الله ﷺ عن جبريل عن رب العالمين .

٩٤ ــ وأمّا الصحبة واللقى فإنى صحبت الشيخ الصالح العالم الورع الناسك صلاح الدين أبا عبد الله محمد بن الشيخ الصالح العالم تقى الدين أحمد بن الشيخ الصالح العالم عزالدين إبراهيم بن الشيخ الصالح عبد الله بن شيخ الإسلام وبركة وقته وشيخ عصره الزاهد الكبير الورع الداعى إلى الله تعالى أبى عمر محمد بن أحمد بن قدامة بن نصر المقدسى الحنبلى رحمه الله تعالى ولازمنا نحو عشر سنين ، وسمعت منه أكثر من ثلاثين ألف حديث ، وكان مسند عصره ، وشيخ وقته ، أقرب أهل زمانه إلى النبى ﷺ إسناداً ، كثير الخشوع ، سريع الدمعة ، لايكاد يمسك عبرة إذا قرىء عليه الحديث ، أوذُكر النبى ﷺ ، توفى سنة ثمانين وسبعمائة عن نحو سبع وتسعين سنة ، وهو صحب الشيخ الإمام العالم الصالح الخير فخر الدين أبا الحسن على بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن المقدسى الحنبلى المشهور بابن البخارى وكان شيخ زمانه ، ومسند وقته انتهى إليه علو الإسناد فى عصره مع الزهد والورع والانقطاع عن الناس والتقليل من الدنيا ، وتوفى سنة تسعين وستمائة عن خمس وتسعين سنة ونزل الحديث فى الدنيا بموته درجة وهو صحب الشيخ الصالح الخير أبا على حنبل بن عبد الله بن الفرج الرصافى المكبر البغدادى ، وكان ثقة خيِّراً ، توفى سنة أربع وستمائة عن نحو تسعين سنة وهو صحب الشيخ المسند الصالح أبا القسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن

العباس بن الحصين الشيبانى » وكان عدلاً خيّراً صالحاً مشهوراً ، وتوفى فى سنة خمس وعشرين وخمسمائة عن أربع وتسعين سنة ، وهو صحب الشيخ الإمام العالم الصالح أبا علىّ الحسن بن علىّ بن محمد التميمى المعروف بابن المذهب ، وكان عالماً زاهداً واعظاً فذاكراً صالحاً مشهوراً ، توفى سنة أربع وأربعين وأربعمائة ، عن تسع وثمانين سنة ، وهو صحب الشيخ الصالح العالم الثقة أبا بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب بن عبد الله القطيعى وكان عالماً صالحاً محدثاً مقرئاً ثقةً ، توفى سنة ثمانين وستين وثلاثمائة عن سبت وتسعين سنة ، وهو صحب الشيخ الإمام العالم الزاهد الصالح الحافظ أبا عبد الرحمن عبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل الشيبانى ، وكان عالماً كبيراً حافظاً للحديث عارفاً به ، مع الزهد والورع والانقطاع ، توفى سنة تسعين ومائتين عن سبع وثمانين سنة وهو صحب أباه إمام زمانه والممتحن فى الله فما رده عن إيمانه ، أزهد الأئمة وصاحب المنة على الأمة أبا عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيبانى الذى قال فيه مثل الشافعى « خرجتُ من بغداد وماخلفت بها أفقه ولا أزهد ولا أورع من أحمد بن حنبل ، وقال هلال بن العلاء مَنَّ الله على الناس بأحمد بن حنبل ثبت فى المحنة ، ولولا ذلك لكفر الناس ، توفى سنة إحدى وأربعين ومائتين ، عن سبع وسبعين سنة ، وهو صحب الإمام أحد أعلام الأمة وأمير المؤمنين فى الحديث أبا محمد سفيان بن عيينة بن ميمون الهلالى الكوفى نزيل مكة والمُجْمَع على علمه وفقهه وزهده وورعه وهو القائل : وقد وقف بعرفات حججت سبعين حجة وفى كل عام أقف بهذا المكان وأسأل الله أن لا يجعله آخر العهد منه وقد استحييت من الله تعالى فيما أسأله ، فمات من السنة القابلة مستهل رجب سنة ثمان وتسعين ومائة عن إحدى وتسعين سنة وهو صحب الإمام الجليل التابعى الكبير أبا محمد عمرو بن دينار الجمحى مولاهم المكى الذى قال فيه مثل شعبة « لم أر مثله » توفى أول سنة اثنتين وعشرين ومائة عن ثمانين سنة ، وهو صحب الإمام الحَبْر البحر ترجمان القرآن أبا العباس عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمى الذى دعا له النبى ﷺ « **اللهم علمه الحكمة وفقهه فى**

الدين »[١٤١] وهو صحب ابن عمه سيد الأولين والآخرين أبا القاسم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب حتى توفى وهو ابن خمس عشرة سنة ، ثم صحب أبا بكر الصديق حتى توفى ، ثم صحب عمر بن الخطاب حتى توفى ، ثم صحب عثمان بن عفان حتى توفى ثم اختص بصحبة ابن عمه أمير المؤمنين وحبيب حبيب رب العالمين أبى الحسن علىّ بن أبى طالب بن عبد المطلب حتى توفى فى رمضان سنة أربعين ، وبقى بمكة ، ونزل بالطائف حتى توفى بها ، سنة ثمان **وستين عن نحو ثلاث وثمانين سنة ، وصلى عليه ابن ابن عمه أبو القاسم محمد بن** علىّ بن أبى طالب ابن الحنفية ، فهذه طريقة فى الصحبة لم يكن أعلى منها ولا أصح ، وقع بينا وبين أمير المؤمنين على كرم الله وجهه أحد عشر رجلاً ، ويقع لنا من هذه الطريقة فى الصحبة ، ما هو ألطف من هذا وأحسن عند العارضين بقدر ذلك وهو :

٩٥ ــ أن الإمام أحمد بن حنبل صحب الإمام محمد بن إدريس الشافعى وهو صحب الإمام أبا عبد الله مالك بن أنس إمام دار الهجرة ، وصحب الإمام الشافعى رحمه الله أيضاً الإمام الكبير فقيه زمانه محمد بن الحسن الشيبانى ، وهو صحب الإمام الأعظم أبا حنيفة نعمان بن ثابت الكوفى ، وثبت عندنا أن كلاً من الإمام مالك وأبى حنيفة رحمهما الله صحب الإمام أبا عبد الله جعفر بن محمد الصادق حتى قال أبو حنيفة « **ما رأيت أفقه منه ، وقد دخلنى منه من الهيبة ما لم يدخلنى المنصور** » وصحب جعفر الصادق والده محمد الباقر ، وصحب الباقر والده زين العابدين ، وصحب زين العابدين والده الحسين ، وصحب الحسين والده أمير المؤمنين عليًّا ، فانظر إلى ما اجتمع فى هذا الإسناد الشريف من الأئمة المقتدى بهم فى العلم. رحمهم الله ورضى عنهم وعنا بهم .

ووقع إلينا أيضاً من غير هذه الطريق للقاء والرؤية وسماع الحديث أن بينى

---

(١٤١) صحيح : أخرجه أحمد (١/٢٦٦ ، ٣١٤ ، ٣٢٨ ، ٣٣٥) ، والحاكم (٣/٥٣٤) من حديث ابن عباس ، وأخرجه البخارى (١/٢٤٤) ، ومسلم (٤/١٩٢٧) من حديثه دون قوله : « وعلمه التأويل » .

وبين أمير المؤمنين بالسند الصحيح عشرة رجال ثقات وهو أنى لقيت القاضى الرئيسى عز الدين بن محمد بن موسى بن سليمان الأنصارى ، ورأيته وسمعت منه الحديث وهو لقى الإمام أبا الحسن علىّ بن أحمد بن البخارى ، ورآه وسمع منه الحديث ، وهو لقى أبا حفص عمر بن محمد بن طبرزد كذلك ، وهو لقى القاضى أبا بكر محمد بن عبد الباقى الأنصارى كذلك ، وهو لقى إبراهيم بن عمر البرمكى ، وهو لقى عبد الله بن إبراهيم (بن ماسى) وهو لقى أبا مسلم الكجى كذلك ، وهو لقى محمد بن عبد الله الأنصارى كذلك ، وهو لقى أبا عون كذلك ، وهو لقى الشعبى كذلك ، وهو لقى أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه وصحبه وسمع منه وكان من أكبر شيعته وهذا مع صحته لايوجد اليوم أعلى منه ولا أقرب إلى أمير المؤمنين منه .

لبس الخرقة :

وأما لبس الخرقة[١٤٢] واتصالها بأمير المؤمنين على كرم الله وجهه فإنى لبستها من جماعة ووصلت إلىّ منه من طرق رجاء أن أكون فى زمرة محبيه وجملة مواليه يوم القيامة .

فمن ذلك أنى لبست الخرقة المتبركة من يد شيخى وأستاذى الشيخ الصالح المسند المعمر أبى حفص عمر بن الحسن بن مزيد بن أميلة المراغى ثم الحلبى ثم المزى فى يوم الثلاثاء ثانى عشر شوال سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة ، وأخبرنى أنه لبسها من يد شيخه الإمام العلاّمة الزاهد العارف العابد الناسك خطيب الخطباء عز الدين أبى العباس أحمد بن الشيخ الإمام الصالح الزاهد محيى

---

(١٤٢) يقول ابن الربيع الشيبانى الزبيدى فى كتابه :

« تمييز الطيب والخبيث فيما يدور على ألسنة الناس من الحديث » (لبس الخرقة الصوفية ، وكون الحسن البصرى لبسها من على ، قال ابن دحية وابن الصلاح : إنه باطل ، ولم يرد فى خبر صحيح ، ولا حسن ، ولا ضعيف أن النبى ــ ﷺ ــ ألبس الخرقة على الصورة المتعارفة بين الصوفية لأحد من أصحابه ، ولا أمر أحداً من أصحابه بفعل ذلك ، وكل ما يروى فى ذلك صريحاً فباطل .

الدين إبراهيم بن عمر بن الفرج بن أحمد بن شابور الواسطى الفاروثى شيخ القراءات والتفسير والتصوف فى سنة تسعين وستمائة ، والشيخ عز الدين المذكور فى خرقة التصوف ثلاث طرق : أحمدية ، وقادرية ، وسهروردية .

فأمّا الأحمدية : فإنه لبسها من يد والده الشيخ محيى الدين إبراهيم المذكور وهو لبسها من يد شيخه ومربيه الشيخ الصالح الإمام العالم سيد مشايخ زمانه سيدى أحمد بن الشيخ أبى الحسن علىّ بن أحمد بن يحيى بن حازم بن على بن رفاعة المغربى المعروف بابن الرفاعى رحمة الله تعالى عليه .

وأما القادرية : فإنه لبسها من يد شيخه الإمام شيخ العارفين وإمام السالكين شهاب الدين أبى حفص عمر بن محمد بن عبد الله المعروف بعمويه ابن سعد بن الحسين البكرى السهروردى ، وهو لبسها من الشيخ الإمام العالم السيد الكبير صاحب المواهب والكرامات والعجائب الظاهرات أبى محمد **عبد القادر بن أبى صالح موسى بن حبكى دوست ابن أبى عبد الله بن يحيى الكيلانى .**

وأما السهروردية : فإن الشيخ شهاب الدين السهروردى رحمة الله عليه لبسها من يد شيخه وعمه الشيخ الإمام العارف الكبير ضياء الدين أبى النجيب عبد القاهر بن عبد الله بن سعد بن الحسين بن القاسم بن النضر بن القاسم بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق رضى الله عنه ، ولبسها هو من يد عمه وجيه الدين عمر بن سعد ، وهو لبسها من يد والده سعد بن الحسين ، ومن يد الشيخ أخى خرج الزنجانى بك أحدهما مشاركة ليد الآخر ، فأمّا والده فلبسها من الشيخ أحمد الأسود الدينورى ، وهو لبسها من ممشاد الدينورى وهو لبسها من أبى القاسم الجنيد سيد الطائفة ، وأما أخى خرج الزنجانى فلبسها من أبى العباس النهاوندى ، وهو لبسها من الشيخ الكبير أبى عبد الله محمد بن حفيف ، وهو لبسها من أبى محمد رويم ،

وهو لبسها من أبى القاسم الجنيد وهو من خاله سرى السقطى ، وهو من معروف الكرخى ، وهو من داود الطائى ، وهو من حبيب العجمى وهو من الحسن البصرى ، وهو من أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه ، كذا وردت إلينا الخرقة من الحسن البصرى عن علىّ بن أبى طالب بغير واسطة ، وأهل الحديث لايعرفون للحسن البصرى سماعاً من على مع أنه عاصره بلاشك فإنه ولد فى خلافة عمر ، وصح أنه سمع خطبة عثمان رضى الله عنهما ، وأجمع مشائخ التصوف على أن الحسن البصرى صحب علىّ بن أبى طالب وليس منه والله أعلم وسألت شيخنا الحافظ إسماعيل بن كثير فقال : لا يبعد أنه أخذ عنه بواسطة ، ولقيه له ممكن فإنه سمع عثمان بن عفان قلت : على أنا رُوينا عنه الحديث عن على رضى الله عنه بلا واسطة فيما : أخبرنا ابن أبى عمر ، أنا ابن البخارى ، أنا حنبل ، أنا ابن الحصين ، أنا ابن المذهب ، أنا ابن جعفر ، ثنا عبد الله بن أحمد حدثنى أبى ، ثنا هشيم ، أنا يونس ، عن الحسن ، عن على ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **رفع القلم عن ثلاثة : عن الصغير حتى يبلغ ، وعن النائم حتى يستيقظ ، وعن المصاب حتى يكشف عنه** »[١٤٣] .

وهذا حديث صحيح الإسناد هشيم شيخ أحمد هو ابن بشير الواسطى ، حافظ بغداد ، ثقة كبير ، ويونس هو ابن عبيد أحد أئمة البصرة ثقة ثبت ، كان من العلماء العاملين وكلاهما روى له الجماعة والحسن هو ابن أبى الحسن البصرى ، وهو الإمام الكبير الشأن الرفيع الذكر والمحل ، الذى كان رأسًا فى العلم والعمل ولكن الكلام فى كونه سمع من علىّ رضى الله عنه ، وقد تقدم فى حديث المصافحة أنه صافح علىّ بن أبى طالب والله أعلم .

---

(١٤٣) صحيح ، والسند ضعيف : الحسن مدلس ، وقد عنعنه ، ثم هو لم يسمع من علىّ كما صرح بذلك الترمذى عقب إخراجه لهذا الحديث .

والحديث فى « المسند » (١/١١٦) برقم (٩٤٠) ، وغيره .

وهذا الحديث رواه الترمذى كذلك فى جامعه وقال : « حسن غريب من هذا الوجه ، ولا نعرف للحسن سماعاً من علىّ ، ورواه النسائى » .

تلقين الذِّكْر :

قلت : وللشيخ شهاب الدين السهروردى رحمه الله طريق أخرى فى تلقين الذكر ، وهى أنه تلقنه من عمه وشيخه أبى النجيب عبد القاهر المذكور ، وهو من الشيخ أحمد الغزالى أخى الشيخ أبى حامد الغزالى ، وهو من الشيخ أبى بكر النساج ، وهو من الشيخ الكركانى ، وهو من الشيخ أبى عثمان سعيد بن سلام المغربى ، وهو من الشيخ على الكاتب ، وهو من الشيخ أبى علىّ الروذبارى ، وهو من سيد الطائفة الجنيد ، وهو من خاله سرى السقطى ، وهو من معروف الكرخى ، ولمعروف طريقتان : إحداهما عن داود الطائى كما تقدم ، والثانية عن مولاه الإمام أبى الحسن علىّ بن موسى الرضى ، عن أبيه موسى الكاظم ، عن أبيه جعفر الصادق عن أبيه محمد الباقر ، عن أبيه زين العابدين ، عن أبيه الحسين ، عن أبيه أمير المؤمنين علىّ المرتضى عليه من الله الرضا فانتهت إليه رضوان الله تعالى عليه جميع الفضائل من أنواع العلوم وجميع المحاسن وكرم الشمائل من الحديث ، والقرآن ، والفقه ، والقضاء ، والتصوف ، والشجاعة ، والولاية ، والكرم ، والزهد ، والورع ، وحسن الخلق ، والعقل والتقوى ، وإصابة الرأى ، فلذلك أجمعت القلوب السليمة على محبته والفطرة السليمة على سلوك طريقته ، فكان حبه علامة السعادة والإيمان ، وبغضه محصن الشقاء والنفاق والخذلان ، كما تقدم فى الأحاديث الصحيحة ، وظهر بالأدلة الصريحة ، ولكن علامة صدق المحبة طاعة المحبوب وحب من يحبه الحبيب (لأن المحب لمن يحب مطيع) فلا شك عند كل عاقل مُنْصِف موفق أن أمير المؤمنين عليًّا – رضى الله عنه – كان إخلاصه ومحبته فى أبى بكر وعمر وعثمان رضى الله عنهم فى الغاية القصوى والمرتبة العليا لما علم من فضلهم ، وتحقق من منزلتهم

بما سبق لهم من فضل السوابق ، وكمال المناقب اللواحق ، وبما شاهده من محبة النبى ﷺ إياهم ورضاه عنهم رضى الله عنهم وأرضاهم .

أخبرنا الشيخ الأصيل الرحلة أبو عبد الله محمد بن أحمد المقدسى فى آخرين إجازةً إن لم يكن سماعاً ، أنا علىّ بن أحمد الحنبلى ، أنا عمر بن محمد بن طبرزد ، أنا هبة الله بن الحصين ، أنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان أنا أبوبكر عبد الله الشافعى ، ثنا حمزة بن أحمد بن عبد الله بن مروان ، المروزى ، ثنا داود بن الحسين العسكرى ، ثنا بشر بن داود ، عن ابن شابور ، عن على بن عاصم ، عن حميد ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : **« إن على حوضى أربعة أركان فأول ركن منها فى [يد أبى بكر]**[144] **والركن الثانى فى يد عمر ، والركن الثالث فى يد عثمان ، والركن الرابع فى يد علىّ ، فمن أحب أبا بكر وأبغض عمر لم يسقه أبو بكر ، ومن أحب عمر وأبغض أبو بكر لم يسقه عمر ، ومن أحب عثمان وأبغض علياً ، لم يسقه عثمان ، ومن أحب عليًّا وأبغض عثمان لم يسقه علىّ ، ومن أحسن القول فى أبى بكر فقد أقام الدين ، ومن أحسن القول فى عمر فقد أوضح السبيل ، ومن أحسن القول فى عثمان فقد استنار بنور الله تعالى ، ومن أحسن القول فى علىّ فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها ، ومن أحسن القول فى أصحابى فهو مؤمن »**[145] .

حديث غريب رُويناه فى الغَيلانيات ، ورواه الحافظ أبو موسى المدينى فى كتابه الحجة وقال : رواه أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ، عن أبى عبد الله العمرى ، عن بشر بن داود القرشى ، عن مسعود بن شابور ، عن على ابن عاصم .

---

(١٤٤) ما بين المعقوفين سقط من الأصل المخطوط ، وهى زيادة يستقيم معها السياق . والله أعلم .

(١٤٥) فيه من لم أعرفه ، والمتن نكارته تفوح منه .

وروى عن عبد الله بن جابر بن قيس الكوفى ، عن حميد عن أنس ، وروى من حديث عكرمة عن ابن عباس .

[من أحب أبا بكر وعمر فقد أحب عليًّا]

أنبأنا غير واحد من الشيوخ منهم القاضى أبو عبد الله محمد بن موسى بن سليمان الأنصارى ، عن علىّ بن أحمد المقدسى ، أنا أبو المكارم اللبان فى كتابه ، أنا أبو علىّ الحداد ، أنا أبو نعيم الحافظ ، أنا أبو محمد بن حيّان الحافظ أنا أبو يعلى ، سمعتُ عبد الصمد بن يزيد قال : سمعتُ فضيل بن عياض يقول : من أحبَّ أبا بكر وعمر فقد أحب عليًّا ، ومن لم يحب أبا بكر وعمر فهو متهم عندنا ، فأرجو أن يكون أبو بكر وعمر وعثمان وعلىّ رضى الله عنهم إخواناً على سررٍ متقابلين .

وبه إلى أبى محمد الحافظ ، ثنا محمد بن سليمان ، حدثنى محمد بن زياد الزيادى ، حدثنى سفيان بن عيينة قال : سمعناهم يقولون وهو على ما قالوا السنة بتمامها عشر خصال من ترك واحدة منها فقد ترك من السنة مالا ينبغى أن يترك : الإيمان بالقدر ، وتقديم أبى بكر وعمر وعثمان وعلىّ الخلفاء الراشدين المهديين رضى الله عنهم ، وساق باقى العشر ، ثم قال سفيان : ما أدركنا أحداً من فقهائنا إلَّا وهو على هذا الرأى ، وسمعناهم لا يخبرون إلَّا بذلك عمن أدركوا قال : فهذه السنة المعروفة المجتمع عليها . قُلْتُ : ولله در القائل ، من نظم المؤلف .

أشهـــد بالله وآياتـــه	شهادة أرجو بها عتقى
أن أبا بكر ومن بعده	ثلاثـــة أئمـــة الصدق
أربعة بعد النبـــيين هم	بغير شك أفضل الخلـــق
من لم يكن مذهبه هكذا	فإنـــه زاغ عن الحق

وهذا آخر ماتيسر جمعه وروايته من أسنى مناقب أمير المؤمنين الإمام أبي الحسن عليّ بن أبي طالب رضى الله عنه ، على يد مؤلفه محمد بن محمد بن محمد الجزرى عفا الله عنه .

هذا ماشاهده ونقله كما هو من أول الكتاب إلى هنا محمد بن الحسن بن على البدرانى من خط سيدنا وشيخنا شيخ الإسلام والقراء والمحدثين الإمام الحافظ العالم العَّلامة الحبر الفهامة أبي الخير شمس الدين محمد بن محمد بن محمد الجزرى الدمشقى الشافعى رضى الله عنه وأرضاه .

★ ★ ★

المراجع

١ ــ القرآن الكريم

٢ ــ معجم ألفاظ القرآن فؤاد عبد الباقي

٣ ــ المسند للإمام أحمد .

٤ ــ السنة لابن أبي عاصم .

٥ ــ خصائص علي للنسائي .

٦ ــ نزهة الحفاظ لأبي موسى المديني ط . مكتبة القرآن .

٧ ــ تاريخ بغداد للخطيب .

٨ ــ التاريخ الكبير للبخاري .

٩ ــ تقريب التهذيب لابن حجر

١٠ ــ فضائل الصحابة للإمام أحمد .

١١ ــ مناقب علي لابن المغازلي .

١٢ ــ صحيح مسلم .

١٣ ــ السنن للترمذي .

١٤ ــ السنن لابن ماجه .

١٥ ــ المستدرك للحاكم .

١٦ ــ لسان الميزان لابن حجر .

١٧ ــ لسان العرب لابن منظور .

١٨ ــ المعجم الكبير للطبراني .

١٩ ــ المعجم الأوسط للطبراني .

٢٠ ــ المعجم الصغير للطبراني .

٢١ ــ مجمع الزوائد للهيثمي .

٢٢ ــ الصاحبي لابن فارس .

٢٣ ــ الحلية لأبي نعيم .

٢٤ ــ دلائل النبوة للبيهقى .
٢٥ ــ الواهيات لابن الجوزى .
٢٦ ــ ميزان الاعتدال للذهبى .
٢٧ ــ المجروحين لابن حبان .
٢٨ ــ الفوائد المجموعة للشوكانى .
٢٩ ــ المقاصد الحسنة للسخاوى .
٣٠ ــ اللآلئ المصنوعة للسيوطى .
٣١ ــ كشف الأستار عن زوائد البزار للهيثمى .
٣٢ ــ العجالة فى الأحاديث المسلسلة لأبى الفيض المكى .
٣٣ ــ مسند الفردوس للديلمى .
٣٤ ــ علوم الحديث للحاكم .
٣٥ ــ القول البديع للسخاوى
٣٦ ــ الشفاء للقاضى عياض .
٣٧ ــ الاتحافات السنية للأحاديث القدسية المناوى
٣٨ ــ مسند الطيالسى
٣٩ ــ مسند أبى بكر الصديق للمروزى
٤٠ ــ تفسير ابن جرير
٤١ ــ المصنف لابن أبى شيبة .
٤٢ ــ المصنف لعبد الرزاق .
٤٣ ــ نصب الراية للزيلعى .
٤٤ ــ تلخيص الحبير لابن حجر .
٤٥ ــ شرح الآثار للطحاوى .
٤٦ ــ زاد المعاد لابن القيم .
٤٧ ــ تفسير ابن كثير.
٤٨ ــ تنزيه الشريعة لابن عراق .
٤٩ ــ تحفة الأشراف للمزى

٥٠ ـــ صحيح ابن حبان .
٥١ ـــ عمل اليوم والليلة لابن السنى .
٥٢ ـــ عمل اليوم والليلة للنسائى .
٥٣ ـــ الدر المنثور للسيوطى
٥٤ ـــ فضائل القرآن لأبى عبيد .
٥٥ ـــ الطهور لأبى عبيد . تحقيق / مسعد السعدنى
٥٦ ـــ صحيح البخارى .
٥٧ ـــ مسند أبى داود .
٥٨ ـــ الموضوعات لابن الجوزى
٥٩ ـــ تمييز الطيب من الخبيث لابن الديبع الشيبانى ط . مكتبة القرآن

* * *

الفهرس

الموضوع | الصفحة

رقم الإيداع رقم الإيداع بدار الكتب ١٩٩٤/٣٥٢٧

دار النصر للطباعة الإسلامية
٢ - شارع نشاطى شبرا القاهرة
الرقم البريدى ــ ١١٢٣١

